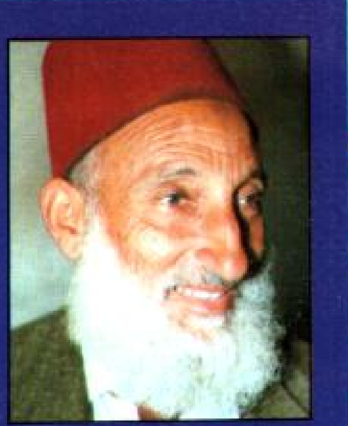
المجتمع

اسلامية ○ اسبوعية

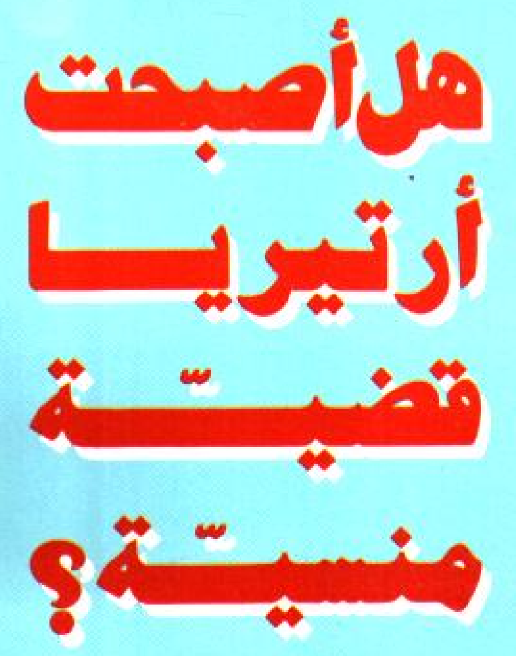
ثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧ هـ
فق ١٦ يونيو ١٩٨٧ م
٨٢١ ــ السنة الثامنة
ة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا



الشيخ حافظ سلامة:
هزائم الأمّة بسبب الاعتماد على الأعداء



في المنتدى الفكري:
- سلوك الشباب وتفكير الشيوخ
- الحركة الإسلامية والنقد الذاتي
- منهج الشهيد سيّد قطب









جاكوار الجديدة ١٩٨٧







فخامة تعبر عن ذاتها

الزيتاني اليوم إدارة جديدة لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة

المعرض : الشويخ - الري - ت/ ٤٧١٨٩٦١ - ٤٧١٨٩٤٤ - ٤٧١٨٩٥١



التاريخ

الثلاثاء ٢٠ شوال ١٤٠٧ هـ
الموافق ١٦ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢١ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٠/ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

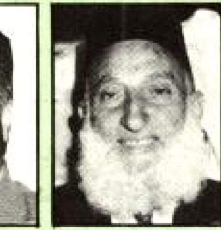
المجتمع

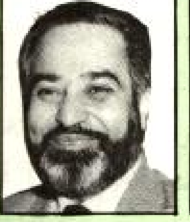
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

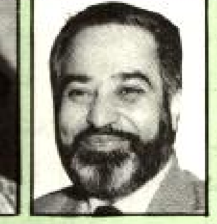
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي









الموضوع — الصفحة

باختصار

افريقيا ودولة العدو

في بيان رسمي صدر في الاسبوع الماضي في لومي (عاصمة توجو) الافريقية ورد فيه ان اللجنة المركزية لتجمع شعب توجو (الحزب الوحيد الحاكم في البلاد) قررت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين دولة توجو وحكومة اسرائيل.

وكانت العلاقات بين الدولتين قد قطعت في عام ١٩٧٣ على اثر حرب عام ١٩٦٧ بين العرب والعدو اليهودي.

ان الاخطبوط الاسرائيلي يحاول ان يلتف على القارة الافريقية منذ زمن، وكثيرا ما نبهنا الى خطورة سياسة العدو اليهودي هذه على الامة العربية والاسلامية، ومع ذلك يمر خبر اعادة العلاقات بين دول افريقيا والعدو اليهودي.. دولة اثر دولة حتى بات الامر وكأنه من المسائل الاعتيادية التي لا تهم العرب.

ان القارة الافريقية تتألف في معظمها من شعوب اسلامية متعطشة الى اللقاء مع العرب.. ومتطلعة الى الالتحام بالاسلام.. وهذه القارة تعتبر بعدا استراتيجيا اساسيا لامة العرب في مراعاتها المتعددة، ولما كانت دولة العدو تدرك ذلك فانها تحاول الان اجتياز مواقف المقاطعة السابقة لتعود الى علاقاتها القديمة مع بعض حكام القارة الافريقية حيث تؤمن لها هناك كثيرا من المصالح التجارية والاقتصادية والعسكرية التي تعود على الكيان المغتصب بالقوة والنماء، بينما كثير من العرب منشغلون بخلافاتهم المحلية.. تاركين كل حبل على غاربه، اليس كذلك؟



الافتتاحية

اضطهادُ الشبابْ

ان العالم الاسلامي يمر اليوم باحلك مرحلة من تاريخه العريق الذي ظل ممتدا حتى سقوط اخر خلافة للامة الاسلامية، بجهود تحالف قوى الشر والفساد في العالم.

• ان الناظر في احوال امتنا الاسلامية يشاهد ذلا واستسلاما قد تحكم في نفوس معظم ابنائها، ولا نظن ان تاريخنا قد مر في حقبة مظلمة مثيلة لما نعيشها اليوم، ولا نقول ذلك تحاملا على احد او تجنيا عليه، ولكن كل الدلائل والشواهد تؤكد على حقيقة هذه المرحلة المظلمة. ان العالم الاسلامي يتعرض اليوم لكل انواع الاستغلال الاجنبي والتبعية لاهل الباطل والضلال، لكن عناية الله ستظل مع هذه الامة ما دام فيها عناصر صالحة تسعى للاصلاح بين الناس آمرة بالمعروف وناهية عن المنكر.. تلك الصفة الحميدة تنطبق اليوم على الشباب الاسلامي الذي دخل تاريخ الامة مع أواخر الاربعينيات، ولا يزال يدعو الى الاصلاح والعودة الى الاسلام حتى يومنا هذا. ولكن هل كان الطريق مفروشا بالورود امام دعوته؟ طبعا لا. بل واجهت هذه الدعوة — مثل كل دعوات الخير والاصلاح — صنوفا عديدة من المصائب والصعوبات في معظم بلاد المسلمين التي عرفت دعوتهم التي تنادي الى القيم والاخلاق الفاضلة وتحكيم شرع الله، ولكن ما كان جزاؤهم في كثير من الدول الا الاعتقالات والاغتيالات والسجون. «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد» سورة البروج (٨). ويتم ذلك كله في غياب اي اهتمام او احتجاج اقليمي او دولي على المستويات الرسمية. ومن امثلة ما عاناه الشباب الاسلامي في سبيل دعوته الخيرة ما يعانيه دعاة الاسلام اليوم في بعض الاقطار الاسلامية.. ومنها الصومال.. حيث لم ينج العلماء والشباب المسلم وكل الاسلاميين من التهم الباطلة والتشريد المتعمد والاعتقالات التعسفية واهانة العلماء وتعذيبهم جسديا ونفسيا باحراق بيوتهم وكتبهم ومصادرة ممتلكاتهم ظلما وبهتانا. «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» سورة الاحزاب ٢٣.

وفي كثير من دول العالم الاسلامي تعرض المسلمون وخاصة افراد الشباب الاسلامي لسلسلة من الاعتقالات والتعذيب والمحاكمات بتهم باطلة لا اساس لها من الصحة والمطاردات والاغتيالات والتصفيات الجماعية، واعتقال زعامات الجماعات الاسلامية فيها والحكم على بعضها جورا بالاعدام او السجن مدى الحياة وغير ذلك من الوان حرب التصفية المعلنة ضد هذه الجماعات الاسلامية في اكثر بلاد العالم الاسلامي. «انهم يكيدون كيدا واكيد

المسلم لمصلحة من ؟

كيدا...» سورة الطارق (١٥، ١٦). ولكن لمصلحة من تخطط هذه الدول بشتى الوسائل لضرب الشباب المسلم الذي يعتبر صمام الامان لهذه الامة:

● فهو يرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله و يدعو لتطبيق شرع الله في حياة البشر. «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» الذاريات ٥٨.

● و يطالب بان تكون الامة الاسلامية سيدة نفسها والمسيطرة على ثرواتها ومواقفها السياسية والفكرية، وان تكون علاقاتها مع غيرها من الامم مبنية على الاحترام المتبادل.

● ويطالب بصيانة الشخصية الاسلامية بمبادىء الاسلام السامية واعلاء شأن البلاد الاسلامية لتأخذ مكانتها القيادية التي ارادها الله لها عندما قال في محكم كتابه: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» سورة آل عمران (١١٠) ان أمة هذه صفتها في القرآن لا يمكن ان تستذل لاية قوة غير الله مهما بلغت من العظمة والتفوق والجبروت.

● و يدعو لتوثيق روابط الاخوة الاسلامية بين المسلمين شعوبا وحكومات، ودعم التضامن الاسلامي الذي هو السبيل الوحيد للقضاء على كل التناقضات الاجتماعية التي يشهدها عالمنا الاسلامي المعاصر. فالعالم الاسلامي كما يضم اغنى دولة في العالم يحتضن كذلك افقر دولة في العالم وهذه مفارقة مريرة لم تظهر الا في ظل البعد عن مبادىء الاسلام السامية.

● و ينادي بالوقوف الى جانب المستضعفين والمظلومين والمجاهدين والفقراء والمحتاجين... وكله في سبيل اعلاء كلمة الحق وتزكية النفس المسلمة «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» سورة التوبة ١٠٣.

● ان دعوة شباب الصحوة الاسلامية دعوة خير و بركة وقوة واستقلالية للامة. والخير كل الخير في الكف عن ملاحقة رموزها وعناصرها.

● ان نظرة متأنية في تاريخ ملاحقة رموز الصحوة الاسلامية منذ بزوغ فجر الحركة الاسلامية الى الان تجعلنا نقرر ان هذه الحرب الضروس ضد رموز الحركة لا بد وان تكون وراءها اياد صهيونية خبيثة تعتبر الحركة ورموزها خطرا على مخططها ومصالحها في العالم الاسلامي ولا تعتبر قوى الشر هذه الخطورة في كثرة اعضاء الحركة الاسلامية وتنامي مؤيديها فحسب ولكن في وضوح طرحها الفكري والسياسي ومدى تأثير عقيدتها ومنهجها التربوي والسياسي والاقتصادي لانهم ينتهجون نهجا ربانيا لا يزيغون عنه قيد شعرة «رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه» سورة البينة (٨).

هوامش

• ذكرت جمعية مكافحة التدخين في تقرير لها ان هناك نسبة متزايدة بين الطلاب المدخنين في المدارس المتوسطة والثانوية وقد وصلت هذه النسبة الى ٢٠٪ من عدد الطلاب الذين تقل اعمارهم عن ثمانية عشر عاما.



• اعلن عبدالرحمن الخضري وكيل وزارة التربية انه تم حرمان ٢٠ طالبا من اداء الامتحانات في الثانوية العامة بقسميها الادبي والعلمي نتيجة لضبطهم وهم في حالة «غش» اثناء تأديتهم امتحانات الثانوية العامة.



• صرح مسؤول أمني بوزارة الداخلية بان التحقيقات الاولية لحادث الانفجار الذي تعرضت له خزانات الغاز في ميناء الاحمدي مؤخرا تشير ان ان مرتكب الحادث يدعى احد كرم نيروز كويتي الجنسية وانه قتل اثناء وضعه للعبوة الناسفة.



• اصدر وزير الداخلية قرارا يقضي بتشكيل لجنة لبحث ظاهرة انتشار بذور الخشخاش والمارجوانا والتوصل الى حلول ملائمة لها.



• استقبال الامير اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط



استقبل امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الاعلى للتخطيط وبصحبته اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط بمناسبة تعيينهم اعضاء في المجلس وانعقاد الاجتماع الاول للمجلس. وفي هذه المناسبة القى أمير البلاد كلمة اكد فيها ان الكويت سوف تظل ثابتة على مواقفها ونهجها ولن يثنيها اي تهديد او ترغيب.

كما اكد ان الوطن في حاجة الى جهود كافة ابنائه يعملون متعاونين لخدمته واعلاء شأنه.

كما نوه الى اهمية اعتماد سياسة التخطيط في رسم وتخطيط وتنظيم نهضة الكويت الشاملة.

كما اكد على التنمية الاجتماعية مع التركيز على المورد البشري لتحقيق التنمية الشاملة والتكافل الاجتماعي. وكذلك الاهتمام بتنشئة الاجيال المقبلة واقتراح السياسات التعليمية والتربوية اللازمة ورعاية الشباب واعدادهم جسمانيا وروحيا وذهنيا وذلك لمواجهة التغيرات والمستجدات المستقبلية.

وفي الختام اشار سمو الامير الى النهوض بمسؤولية تخطيط مسار التنمية الاقتصادية وتنويع الهيكل الاقتصادي ومتابعة سياسة ترشيد الانفاق الحكومي وتنمية دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني.

* * *

• منشورات هدامة

احالت نيابة أمن الدولة ٧ أشخاص كويتيي الجنسية الى محكمة أمن الدولة للنظر في التهم المسندة اليهم والتي تتعلق بتوزيع منشورات هدامة.

وكانت مباحث أمن الدولة قد القت القبض على هؤلاء في شهر مايو الماضي بعد واقعة ضبط منشورات تتضمن تحريضا على الخروج على نظام الحكم والحث على تغييره باستخدام القوة والعنف والوسائل غير المشروعة

ومن بين هؤلاء المتهمين ٣ تقل اعمارهم عن الثامنة عشر وتزيد عن الخامسة عشر بالاضافة الى متهم ثامن لم يكمل الخامسة عشر تقرر احالته الى المحكمة الكلية لتحديد جلسة للنظر في شأنه امام محكمة الاحداث المختصة.

ويلاحظ ان جميع الشبان المتهمين هم طلبة من المدرسة الثانوية باستثناء المتهم الاول الذي يعمل موظفا وهو متهم طبقا لبيان نيابة أمن الدولة بتشكيل جماعة تقوم بتوزيع المنشورات.

* * *

• الكويت تدخل الصين في الحلبة

لا تزال الكويت تبذل جهودا مضنية في سبيل توفير الحماية الدولية لشحناتها النفطية خلال الخليج العربي وسط ممارسات عدوانية ايرانية تجاه السفن والناقلات المتجهة الى الكويت.

وبعد استئجارها لناقلات نفط سوفياتية ورفعها الوشيك للعلم الامريكي على (١١) ناقلة وطنية فقد تقدمت الكويت بطلب للحكومة الصينية لاستئجار ناقلات صينية او تسجيل ناقلات كويتية في الصين

وقد صرح مصدر باسم وزارة الخارجية الصينية بان الصين تلقت طلبا كويتيا بهذا الصدد وان الجهات المختصة هناك تقوم بدراسته.

وقد حاول الناطق الصيني الاعراب عن قلق حكومته من الحرب في الخليج ورغبته في مساعدة الحكومات في المنطقة على تجاوز همومها. ولكن الانباء المتواترة تشير الى تورط الصين في صفقات سلاح كبيرة مع ايران، وبصورة خاصة تقديها صواريخ مضادة للسفن تم نصبها على الساحل الجنوبي الشرقي للخليج بصورة تمكن ايران من تهديد أي سفينة تقترب من مضيق هرمز.

* * *

• الكويت تشكر الموقف الخليجي



اعرب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله عن شكر وتقدير الكويت للدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي على تأكيد وقوفها مع الكويت وتأييدها للاجراءات التي تتخذها الكويت للحفاظ على أمنها واستقرارها وتأمين مصالحها التجارية والاقتصادية.

وكان سموه يعلق على البيان الذي صدر في ختام اجتماعات الدورة (٢٣) للمجلس الوزاري لدول المجلس الذي عقد بمدينة جدة مؤخرا.

وقد تضمن البيان شجب المجلس للاعتداءات والاعمال الارهابية التي تعرضت لها الكويت مؤخرا وتأييده للاجراءات الكويتية لمواجهة هذه الاعمال.

واشار البيان الى التهديدات الذي تعرضت لها الكويت والتي تضمنت المساس بأمن الكويت واستقرارها واكد على روابط المصير الواحد بين دول المجلس وعلى اعتبار ان اي مساس باي جزء من تراب الدول الاعضاء او التعرض لسلامة أمن احدها هو اعتداء على الكل تنهض جميع الدول الاعضاء بكل امكاناتها لمواجهته. كما تدارس المجلس موضوع حرية الملاحة في مياه الخليج.

* * *

• اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون

عقد وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في الرياض الاسبوع الماضي اجتماع دورتهم الـ ٢٣ بحثوا خلاله قضايا التعاون بين دول المجلس وزيادة التنسيق بينها اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا.

كما بحث الوزراء تطورات الحرب العراقية — الايرانية وناقشوا عددا من الموضوعات الامنية والاقتصادية، ومن جانب اخر تداول الوزراء في مباحثاتهم الهموم الداخلية والخارجية لدولهم بعد التطورات الاخيرة في المنطقة، وتدارسوا كيفية التعامل مع المشاكل والقضايا التي تواجه المنطقة بالشكل الذي يعزز الامن والاستقرار فيها.

* * *

• الطلاب والتدخين

ذكرت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين في نشرة خاصة اصدرتها انه بالرغم من الجهود المبذولة للقضاء على ظاهرة التدخين فانها تزداد باستمرار في المدارس المتوسطة والثانوية وقد وصلت هذه النسبة الى ما يزيد عن نسبة ٢٠٪ من عدد التلاميذ او من تقل سنهم عن ثمانية عشر عاما وان هذه الزيادة تعد مخيفة اذا ما قورنت بغيرها في بقية الدول النامية واوضحت الجمعية الى ان اهم العوامل التي تزيد من نسبة المدخنين بين التلاميذ والشباب هي تدخين العاملين في المدارس من مدرسين وغيرهم والاعلانات المؤثرة عليهم من خلال وسائل الاعلام المختلفة والسماح ببيع السجاير للصغار وتدخين الاب وزرع المفاهيم الخاطئة لدى الشباب

* * *

• بادرة طيبة

اعلن رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي خالد السلطان ان الجمعية تكرس اهتمامها حاليا لاستكمال مشروع يستهدف تمكين طلبة العلم المسلمين المغتربين الذين يدرسون في معاهد الكويت لاداء مناسك الحج والعمرة وذلك لغير القادرين منهم.

واكد السيد السلطان في بيان صحفي ان المشروع المذكور يفتح بابا عظيما من ابواب الخير للمحسنين لبذل اموالهم فيه، فيما اوضح ان الشروط التي وضعتها الجمعية لاختيار الطلاب الوافدين لاداء المناسك هي عدم الاستطاعة المالية والرغبة في الحج والتفوق العلمي والتمسك بالاخلاق الاسلامية.

ويذكر ان تكاليف الحجة للفرد الواحد تبلغ ٣٥٠ دينارا كويتيا، تتضمن تأدية مناسك الحج والعمرة وثمن الاضحية ورسوم التأشير. اضافة الى مصروف الجيب وزيارة الى المدينة المنورة واشار السلطان الى ان المشروع سيتيح المجال امام احقية التوكيل بالحج لمن توفى ولم يحج او عجز عن القيام باداء فريضة الحج.



قال بعضهم

التحذير الرسمي. ما معناه

تفتح الصفحة الاولى من الصحف اليومية، واذا باعلان كبير يفاجىء عيناك قد ظهرت فيه صورة رجل من الكاوبوي يمتطي فرسا وتظهر عليه آثار اللياقة البدنية والصحة، وقد اشعل سيجارة بيده، وفي اعلى الصورة كتب بالخط العريض الذي يشغل ما مساحته نصف الصفحة «تعال حيث النكهة مارلبورو» ثم ترى اسفل الصفحة وقد كتبت عبارة صغيرة جدا على استحياء، لا تكاد ان ترى او تلحظ «تحذير حكومي: التدخين سبب رئيسي للسرطان وامراض الرئة والقلب والشرايين». وفي السابق كنا قد تعودنا مثل هذه الاعلانات وقد كتب بذيلها تحذير رسمي «التدخين يضر بصحتك ننصحك بالاقلاع عنه» وربما بضغط من تجار التبغ ازيلت هذه العبارة، وكنت منذ صغري اتساءل عن هذا التناقض عندما ارى عبارات التحذير هذه، فما تأثير هذه التحذيرات ومنظر الدعاية للتدخين يضاعف مساحتها اكثر من عشر مرات؟؟ وكيف يدعى الى التدخين وضده في صورة واحدة؟؟

لقد اشفقت على الدكتور العوضي عندما قرأت مشروعه لحماية غير المدخنين، لانني اعلم ان مثل هذه المشاريع في بلادنا المتخلفة لا يمكن ان يتم لها النجاح، في ظل الجهل المتعشش في ادمغة البعض، وفي ظل ضغط تجار التبغ، وفي ظل تجار الاعلانات.. فأولى من التحذير منع هذه الدعايات وهي خطوة صغيرة اشك انها ستتحقق.. لك الله يا وزير الصحة.

عبدالحميد البلالي



هل القضية هي تحرير للمرأة من الضوابط الشرعية؟

نشرت الصحف في الاسبوع الماضي خبرا من مدينة (فيزبادن ـ المانيا الغربية) يقول ان دراسة اجريت على الوضع الاجتماعي في تلك الدولة الاوروبية الغربية تبين منها ان اكثر من ٣٧١ الف طفل يعيشون مع آبائهم دون امهاتهم اللواتي تركن بيت الزوجية ليعشن مع رجال اخرين. وتؤكد هذه الدراسة ان صرخة تحرر المرأة الحديثة هي السبب الرئيسي لهذه المأساة الاجتماعية. ا. هـ.

ويقول ـ جال ارت ـ الصحفي الامريكي مؤلف كتاب (امريكا دولة تحكمها العصابات) ان الرجل الامريكي لا يرغب بالزواج او بالارتباط بامرأة معينة خاصة اولئك اللواتي يطالبن بالتحرر من القيود الاجتماعية لانه يدرك ان هذا النوع من النساء لا يصلح لتربية اطفال او لتكون احداهن امرأة بيت) ا. هـ.

وتشير البحوث والدراسات الغربية الى ان المرأة الغربية دأبت منذ زمن طويل على الشكوى من وضعها الاجتماعي المخالف لطبيعتها الانثوية، حيث اضطرت تحت قسوة الظروف ان تعمل في المناجم وان تحفر الطرقات وان تقود التاكسي وباصات الركاب وفي كثير من الاحيان بالنوادي الليلية!!

والسؤال الذي اوجهه الان الى دعاة تحرر المرأة من العرب وابناء المسلمين هو: اي شكل من اشكال التحرر تريدون؟!

ـ أهو التحرر من الضوابط الشرعية؟

ـ ام التحرر من الاخلاق والفضائل والتقاليد الاجتماعية للمجتمعات الاسلامية؟

ـ هل ترغب المرأة المسلمة ان تؤول بها الحال الى الوضع المأساوي الذي تعيشه المرأة الغربية بدعوى التحرر؟

ـ انني اكاد اجزم بان بعض الذين يدندنون بنغمة التحرر للمرأة انما يقصدون فقط التحرر من الاخلاق والضوابط الشرعية كي تخرج المرأة سافرة دون حسيب من ولي او والي. يريدون للمرأة ان تحقق لهم باختلاطها بهم وبمجالسهم شيئا من نزوات النفس والتمتع بالحرام. يريدون للمرأة بدعوى التحرر ان تلج كل مجال وتدخل في كل مكان حتى تتعود على الرجال وتنكسر في نفسها روح الحياء فترخص بعد ان كانت غالية.. وتدنو منزلتها بعد ان كانت شامخة بكبريائها وعفتها واستحيائها.. وهكذا جرّت المرأة على نفسها وعلى مجتمعها مشاكل هي في غنى عنها لو لم تنزلق في هذا المنحدر الخطير.

ارجو من الاخوات في نادي الفتاة وفي الجمعيات النسائية ان يركزن جهودهن لعلاج هذه المشاكل الاجتماعية التي بدأت مجتمعاتنا تعاني منها ونتج عنها مشاكل الطلاق والضياع والتفكك الاسري وسوء تربية الاجيال. هذه الخطوة بلا شك افضل مردودا على مجتمعنا من حفل ساهر في فندق السلام او سباق جري للنساء على شارع التعاون!!

صيّاد



• الحجاب قيد شرعي محبب لدى المرأة المسلمة.

ظاهرة العنوسة والطلاق في المجتمع الكويتي

بقلم: عبدالحميد البلالي

لغة الارقام..

في المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٨٦ تبين الاتي:

أولا: نسبة غير المتزوجات من الكويتيات وغير الكويتيات من سن ٢٥ الى ٥٤ وهو تصور اجتهادي نابع من المعرفة بطبيعة رغبات معظم الرجال الذين يريدون الزواج لاول مرة فانهم يفضلون الزواج بابنة الاربع وعشرين فما دون، والجدول الآتي يبين النسب للاعوام ١٩٧٥، ١٩٨٠، ١٩٨٥.

جدول رقم ١

العام	انثى كويتية لم تتزوج	انثى غير كويتية لم تتزوج	المجموع
١٩٧٥	٣٥٨٤	٥٣٠٠	مجموع الكويتيات
١٩٨٠	٥٤٣٢	٩٨٧١	وغيرهن في عام ١٩٨٥
١٩٨٥	٧٦٠٦	١٨ر١٩٤	٢٥ر٨٠٠

ثانيا: نسبة المتزوجات من الكويتيات وغيرهن في نفس الاعوام ونفس الاعمار يتبين لنا الجدول الاتي:

جدول رقم ٢

العام	انثى كويتية متزوجة	انثى غ كويتية متزوجة	المجموع
١٩٧٥	٥٠ر٢٥٧	٦٣ر٩٧١	مجموع الكويتيات وغيرهن
١٩٨٠	٦٢ر٠٥٢	٩٤ر١٠٤	في عام ١٩٨٥
١٩٨٥	٧٦ر٤٠٠	١٣٨ر٠٥٠	٢١٤ر٤٥٠

ثالثا:

نسبة المطلقات من الكويتيات وغيرهن من سن ١٥ الى ٥٤ واخترنا هذه الاعمار حتى يتبين لنا حجم المشكلة الحقيقي.

والجدول الاتي يبين لنا هذه النسب لنفس الاعوام.

جدول رقم ٣

العام	انثى كويتية مطلقة	انثى غ كويتية مطلقة	المجموع
١٩٧٥	٢٦٣٣	١١٧٢	مجموع الكويتيات وغيرهن
١٩٨٠	٣٣٠٢	١٣٩٧	لعام ١٩٨٥
١٩٨٥	٤١١٦	١٩٩٤	٦١١٠

من الجداول السابقة تتبين لنا الحقائق التالية:

١ ـ نسبة العنوسة بين الفتيات الغير كويتيات تبلغ ضعف النسبة عند الكويتيات وربما يرجع السبب الرئيسي في ذلك الى الناحية المادية والكثافة السكانية.

٢ ـ متوسط زيادة نسبة العنوسة عند الكويتيات لكل ٥ سنوات يقارب ٢٠٠٠ عانس بينما نسبة الزيادة عند غير الكويتيات لكل ٥ سنوات يقارب ٧٠٠٠ عانس.

٣ ـ نسبة الطلاق عند الكويتيات اكثر منه عند غير الكويتيات.

٤ ـ متوسط زيادة نسبة الطلاق عند الكويتيات لكل ٥ سنوات ٧٠٠ حالة وهي نسبة ليست ثابتة بل تزداد كل ٥ سنوات.

بينما متوسط الزيادة عند غير الكويتيات يقارب ٤٠٠ حالة مع الازدياد.

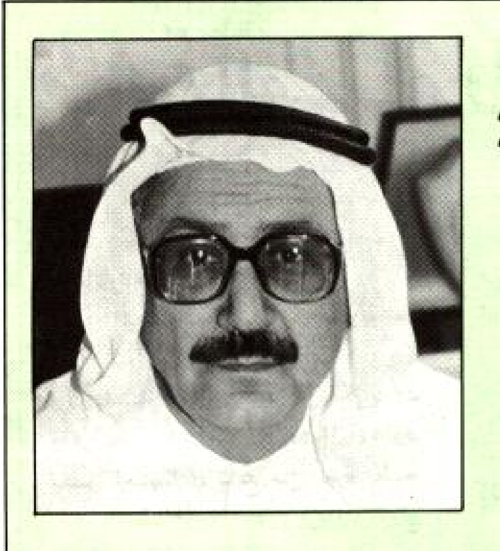
٥ ـ مجموع حالات العنوسة والطلاق بين الكويتيات لعام ١٩٨٥ يبلغ ١١٧٢٢ واذا اضيف له عدد الارامل من سن ١٥ حتى ٥٤ فان المجموع الكلي يبلغ ١٧٨٨٦.

٦ ـ مجموع حالات العنوسة والطلاق بين غير الكويتيات لعام ١٩٨٥ يبلغ ٢٠١٨٨ واذا اضيف له عدد الارامل من سن ١٥ حتى ٥٤ فان المجموع الكلي يبلغ ٢٤٧١٠.

٧ ـ المجموع الكلي لحالات العنوسة والطلاق والترمل بين الكويتيات وغيرهن لعام ١٩٨٥ يبلغ ٤٢٥٩٦ حالة.

٨ ـ النسبة المئوية لمجموع النساء اللاتي في مرحلة الزواج ولم تتزوج من الفئات الثلاث (العنوسة، الطلاق، الترمل) بالنسبة الى المتزوجات لعام ١٩٨٥ تبلغ ١٩ر٨٦٪ بزيادة مستمرة كل سنة خاصة بين العانسات والمطلقات.

في العدد القادم يعلل الاستاذ البلالي هذه الظواهر ان شاء الله فالى الملتقى.



شكوى مرفوعة لوزارة التربية :

البعض من النساء والرجال ما زالوا يجترئون على مجتمعنا وعلى قيمه وعاداته الاسلامية.. وما نرفعه اليوم لوزارة التربية عبر ركن (القضايا المحلية) نموذج دال على مدى استهتار البعض بقيمنا وباسلامنا وبأجيالنا. واننا نأمل من الجهات المختصة التحقق من هذه القضية واجراء ما يمليه الواجب الديني والوطني نشأتها.

لقد حدث في يوم الاثنين الموافق ٢٢ شعبان ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٤/٢٠ ان قامت المدعوة • • التي تشغل منصب الموجهة العامة للاخصائيات الاجتماعيات بزيارة مدرسة هند المشتركة للبنات في (السالمية) بدعوة من المدرسة لالقاء محاضرة تحت عنوان: خصائص ومشكلات واحتياجات مرحلة المراهقة، وذلك للتحدث عن سن المراهقة وطبيعتها والمشاكل التي يواجهها المراهقون، وطرق علاجها، وقد لوحظ من خلال طرح موضوع الندوة، انها كانت بعيدة كل البعد عن روح الدين الاسلامي، وانها لا تمت لعاداتنا وتقاليدنا بأي صلة، وان فيها دعوة للانحلال باسلوب غير مباشر. واليكم بعض العبارات التي وردت على لسانها:

انها في معرض حديثها حثت المراهقين على اتخاذ قدوة لهم يتبعونها، وقالت ان من الممكن ان تكون هذه القدوة هي المعلمة، ومن الممكن ان تكون ممثلة.. فعلى سبيل المثال ابنتي (اي ابنة المحاضرة) قدوتها شريهان (تموت على شريهان) وتحاول تقليدها في كل شيء.. ثم سكتت دون ان تعقب على هذه النقطة وتصحح الخطأ.. مع ان الحاجة ما كانت تدعو لذكرها.

كذلك تحدثت عن ميل المراهقات للجنس الآخر.. وقالت اذا شعرت احداكن انها تميل لشاب (من الاقارب او... الخ) فما عليها الا ان تخبر والدتها او احد المقربين لها بهذا الامر.. اي انها تشجع على تكوين مثل هذه العلاقات، ثم قالت ان المحرم في هذا الموضوع هو العلاقة الجنسية. فيفهم السامع من كلامها ان مقدمات العلاقة الجنسية مثل الصداقة مباحة.

أخصائية اجتماعية تزعم أن : علاج الرسوب في الامتحان يكون بممارسة الرقص والموسيقى للتغلب على الإحباط

وتحدثت المحاضرة عن تناول النشويات والدهنيات التي تؤثر على جمال البشرة من خلال تناول الشوكولاته وغيرها مما يؤثر ايضا على جمال الجسم فيجب الامتناع عنها وممارسة الرياضة ليكون الجسم جميلا، ليجذب الجنس الاخر..!!!!

وتحدثت كذلك عن الاحباطات التي تحدث لدى الطالبة من جراء رسوبها في المواد التعليمية وقالت ان علاج ذلك يكون بممارسة الهوايات والتفوق فيها مثل هواية الرقص والموسيقى للتغلب على الاحباط ومن ثم النجاح في الدراسة...!

هذا بعض الكلام الذي قيل والذي كان تحضره طالبات مراهقات تتراوح اعمارهن ما بين ١٣ — ١٥ سنة واستمرت المحاضرة لمدة ثلاث حصص تقريبا.. وكان تأثير الكلام سيئا جدا على المدرسات وعلى الطالبات اللاتي شعرن بالاشمئزاز من الكلام الذي اقل ما يوصف به انه بذيء... ومن غير اللائق ذكره في مدرسة طالبات تابعة لوزارة التربية.

اننا نضع هذه القضية بين يدي المسؤولين للنظر فيها حتى لا تتكرر في مدارس اخرى في المستقبل.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الى الذين يصرّون على استقدام المربيات الكافرات

استمعت الى فتوى من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، من اذاعة المملكة العربية السعودية عن المربيات غير المسلمات، تتلخص فتوى الشيخ حفظه الله في ان استقدام المربيات غير المسلمات محرم شرعا من ناحيتين، من ناحية خطرهن على عقيدة الاطفال وسلوكهم ولغتهم، ومن ناحية انه مخالفة لوصية النبي صلى الله عليه وسلم، وامره بعدم تمكين غير المسلمين من السكنى في جزيرة العرب. قال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) سورة النور ٦٣.

ومن ناحية خطورة المربيات على الاطفال يدخل في غير المسلمات ايضا الفاسقات المنحرفات ولو كن في الاصل مسلمات، وجزيرة العرب تشمل المملكة العربية السعودية ودول الخليج، وقد يعتبر بعض الناس ان عدم جواز دخول غير المسلمين الى جزيرة العرب هو من قبيل التعصب والتشدد الذي لا محل له، والواقع ان الجزيرة العربية هي محور الاسلام، وهي قاعدته، واراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يحمي هذا المحور، وهذه القاعدة على مر التاريخ، فجعل من عقيدة المسلمين المحافظة على هذه القاعدة، حتى لا يدخلها ضعف، ولا يعتريها خلل، فتتعدد الطوائف والاديان فيها من شأنه ان يزعزع كيانها، وفي السماح لدخول غير المسلمين يؤدي الى جعلهم كثرة تهدد الاسلام نفسه في عقر داره، وهذا الحكم



بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري

الشرعي هو الذي حمى الجزيرة لتكون خالصة للاسلام ولاهله، فلا يجوز ابقاء من هو على غير دين الاسلام فيها الا لضرورة يراها ولي الامر، والضرورة تقدر بقدرها.

والله سبحانه وتعالى قد حمى هذه الجزيرة من الاستعمار الاجنبي، وهو ان جاء الى اطرافها فهو لم يتغلغل فيها، ولم يؤثر بصورة قوية على تركيبة السكان، كما هو شأنه في البلدان الاخرى، والمثال الواضح امامنا الان في خطورة تغلب الاجانب على اهل البلاد الاصليين، هو جزيرة فيجي، حيث اصبح اهلها اقلية، واصبح الهندوس القادمين من الهند هم الاكثرية، وكذلك اهل ماليزيا المسلمين، وهم اهل البلاد الاصليين، اصبحوا لا يتجاوزون ٤٠٪، والاغلبية هم الاجانب الصينيون، وكذلك سنغافورة لم يعد فيها لاهل البلاد اي نفوذ يذكر.

فمن رحمة الله بجزيرة العرب جعلها خالصة لاهلها، بفضل الاسلام واحكامه. فوجود المربيات غير المسلمات سيؤدي الى خلق جيل لا ينتمي الى الاسلام، ولا الى العروبة، فيكون جيلا مسخا، ليس له مقومات جيل كجيل البغال، مقطوع الاتصال.

ان وحدة الثقافة والدين هي الاساس في المحافظة على كيان الامة وكذلك الوحدة في انماط السلوك الاجتماعي والعادات والتقاليد، اما ترك فلذات الاكباد للمربيات من كل بلد وجهة، فمعنى ذلك اننا نقطع اوصالنا بأيدينا الى اجزاء متنافرة، واذا كان البعض لا يهمهم امر الدين والعقيدة فليهمهم أمر الوطن، واذا لم يهمهم امر الوطن فليهمهم على الاقل مصالحهم الخاصة فليس من مصلحتهم الخاصة استقدام هذه المربيات اذ عندما يشب اولادهم لا يشعرون تجاه ابائهم وامهاتهم بشعور الابوة والامومة، بل سيكون بينهم وبين اهلهم انفصال روحي وثقافي واجتماعي، مما ينعكس على علاقتهم باهلهم.

ومع الاسف ان بعض الناس لا يحسنون التفكير حتى في مصالحهم الخاصة، فالذي يستقدم المربيات غير المسلمات يرتكب معصيتين لله تعالى، معصية لمساعدته على مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن وجود غير المسلمين في جزيرة العرب، ومعصية بسبب افساد عقيدة اولاده، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب.

بسم الله الرحمن الرحيم



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

صدق الله العظيم

إدفع دينارًا تنقذ مسلمًا

رسالة
إلى كل مسلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطأة الفقر والمرض والحاجة .

أخي المسلم ، أختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومؤازرتها بالمال ليس هو إصلاحا لحال العالم الاسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الاسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع انحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .

ساهم اخي المسلم ، أختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء وأخلاقيات الدين الاسلامي الحنيف .

ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الاسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع انحاء العالم وبتطوير رسالتها الاسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صدقة جارية

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	٢٣/٣ صدقات		بنك دبي الاسلامي فرع ابو ظبي	٣٥٠٠ عام
	بيت التمويل الكويتي ـ بالدينار	١٩/٥ زكاة	الاردن	البنك الأردني الاسلامي	١٧٢٦٩عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات		بالدولار	٦٠٤ عام
	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	السودان	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام	″	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	البحرين	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة		بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	تركيا	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠/ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة ـ الرمز البريدي 13035 ـ الكويت .

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة) .

أو بامكانك التبرع شخصيا بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف ـ برج ١٧ الدور الثاني

تليفون : ٢٤٤٨٧٨٦/ ٢٤١٨٠٢٥

نداء للأمة من أجل أفغانستان :

الشيوعيون الحمر ينفذون خطة وحشية جديدة






عبد رب الرسول سياف. قلب الدين حكمتيار. برهان الدين رباني. مولوي يونس خالص.

بدأت القوات الشيوعية الحمراء في افغانستان بتنفيذ خطة جديدة ضد المجاهدين الافغان تستهدف الحد من تقدمهم بعدما ازعج استمرارهم في الدفاع عن انفسهم وارضهم واعراضهم الحكومة الشيوعية ومن يساندها في كابل.

وكان المجاهدون الافغان قد حققوا تقدما ملموسا في عدد من الجبهات الداخلية على القوات الشيوعية الامر الذي جعل العدو يفكر في استراتيجية جديدة للحد من تقدم قوات المجاهدين المخلصة.

ويدخل الجهاد الافغاني حاليا في مرحلة خطيرة مما يستدعي تضافر الجهود لدعم المجاهدين وتأييدهم حيث انهم بأمس الحاجة للدعم المادي والمعنوي، وهل هذا الدعم واجب اسلامي، والتخلف عنه يعتبر انهزاما يعرض المتخلف الى سخط الله سبحانه ؟

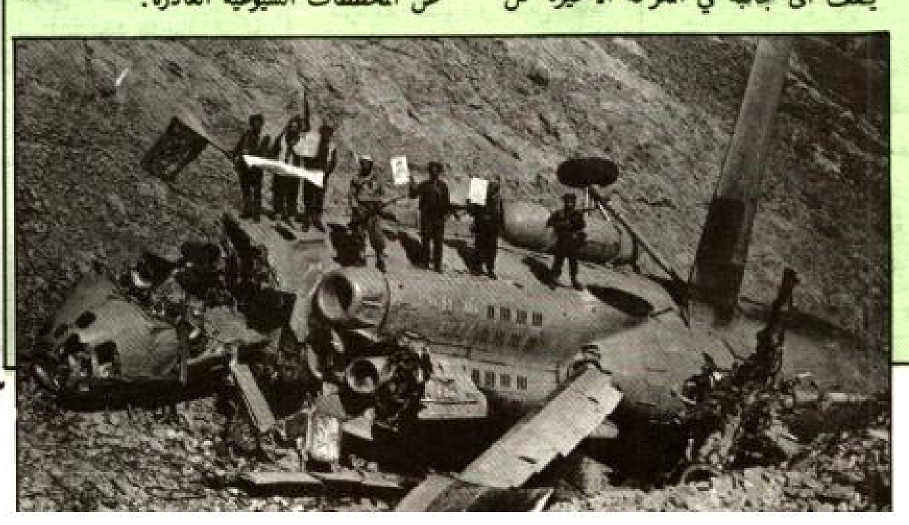
فلقد كشف الشيوعيون ضرباتهم بفرق مدربة من الكوماندوس الحمر، وبقصف جوي وبري مكثفين على منطقة (جاجي) مما استدعى تواجد جميع المخلصين من القادة في تلك المنطقة بامرة اخيهم (القائد عبد رب الرسول سياف) وقد حاول الشيوعيون قطع طرق الامداد عن المجاهدين، لكن المجاهدين صامدون والحمد لله.

وقد قتل من الشيوعين الحمر ما لا يقل عن (٨٠٠) قتيل عدا الجرحى

هذا وقد فتح المجاهدون معارك في مناطق اخرى، وقد استسلم ثمانمائة من الافغانيين من جنود الحكومة الشيوعية للمجاهدين، وقد احرق المجاهدون مطار بغزام الذي تستخدمه القوات الشيوعية.

وقد علمت «المجتمع» ان هناك اوامر عليا خارجية تلقاها الشيوعيون مؤداها اغلاق الطرق وسد المنافذ على المجاهدين خلال فترة زمنية لا تتجاوز (٤٥) يوما. ومن اجل هذا يشن الشيوعيون غاراتهم الجوية والبرية على مواقع المجاهدين ومنافذهم مركزين على منطقة (جاجي) التابعة لقوات القائد المسلم عبد رب الرسول سياف الذي يقف الى جانبه في المعركة الاخيرة كل من القادة قلب الدين حكمتيار، وبرهان الدين رباني، ومولوي يونس خالص.

ولدى كتابة هذه السطور ما زالت المعركة على اشدها بين المجاهدين والشيوعيين الحمر، لذا فاننا من واجب التضامن مع مسلمي افغانستان نلح في دعوة المسلمين شعوبا وحكومات الى دعم المجاهدين الافغان، فهذا يوم النصرة، والامل ان يهب كل اصحاب النجدة في الاقطار الاسلامية لاداء الواجب.. واذا كانت افغانستان اليوم هي هدف الشيوعية الحمراء الدموية.. فان باقي الاقطار الاسلامية ليست بعيدة عن المخططات الشيوعية الغادرة.





قراءات

● المعارضة في دولة مواجهة تعتزم اصدار مجلة اسبوعية في العاصمة الفرنسية باسم «التحالف»... التحضير للعدد الاول يجري وسط تكتم شديد بشأن التفاصيل والاسماء.

● قال افرايم اينبار وهو كاتب صهيوني متخصص في شؤون الامن في الشرق الاوسط ان الاسلحة الصهيونية وجدت سوقا لها في ايران واندونيسيا وماليزيا ولحكومات عديدة اخرى ليس لها علاقات رسمية مع اسرائيل.

● جاء في تقرير نشرته وزارة الخارجية الامريكية ان ٦٧٢ سوفياتيا طردوا من ٥٤ دولة فيما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٨٦ بسبب تورطهم في انشطة تتعلق بالتجسس.

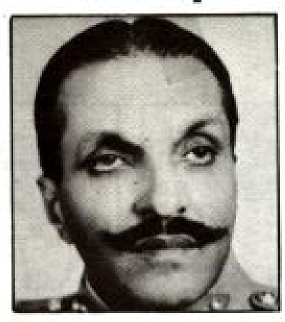
● ادان السيد روحي الخطيب امين القدس المبعد بشدة الدعوة التي روجت لها سلطات الاحتلال الصهيوني بترشيح بعض المواطنين العرب لعضوية المجلس البلدي الصهيوني في القدس المحتلة.

● المجاهدون الافغان اسقطوا عشر طائرات عمودية ومقاتلة في القتال العنيف الذي جرى في منطقة جاجي في اقليم باكتيا خلال الاسبوعين الماضيين.

● لم تستبعد مؤخرا الحركة المغربية لتحرير سبتة ومليلة اللجوء الى النضال المسلح من اجل تحرير المدنيين المغربيين المحتلين من قبل الاسبان.



■ نظام قضائي اسلامي في باكستان



اعلن مؤخرا وزير الشؤون الدينية الباكستاني حاجي سيف الله خان في لاهور ان باكستان ستدخل قريبا نظام محاكم القضاء الاسلامية وتعلن القوانين الاسلامية حول القصاص والدية.

وقال سيف الله ان مشروع قانون سيرفع قريبا للموافقة عليه في برلمان باكستان كخطوة اخرى جادة نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان.

واضاف الوزير الباكستاني ان القضاء العادل والحازم هو واحد من اساسيات المجتمع الاسلامي في باكستان وان اقرار المحاكم القضائية الاسلامية وتطبيق احكام القصاص والدية يعني قطع مرحلة كبيرة في سبيل ايجاد نظام قضائي اسلامي صحيح في باكستان.

■ روسيا تلهث وراء الحل

افادت اخر الانباء ان اطرافا عربية ابلغت الحكومة السوفياتية بواسطة مسؤولين باكستانيين، انها تؤيد فكرة تولي محمد ظاهر شاه ملك افغانستان رئاسة حكومة مؤقتة تشرف على اجراء انتخابات نيابية في افغانستان يختار فيها الشعب الافغاني ممثليه وحكامه، وذلك بعد انسحاب القوات السوفياتية من هذا البلد. المسؤولون السوفيات ابدوا اهتماما بموقف هذه الجهات العربية وابلغوا المسؤولين الباكستانيين انهم مستعدون لاعطاء دور للملك محمد ظاهر شاه واشراكه في حكومة اتحاد وطني !!

وهكذا تؤكد الانباء الحقيقة التي لا جدال فيها وهي ان الروس باتوا يلهثون وراء اي حل يحفظ لهم ماء الوجه قبيل الانسحاب في اعقاب الضربات الموجعة التي تلقوها في افغانستان على ايدي المجاهدين منذ اللحظة الاولى التي وطئت فيها اقدامهم ارض افغانستان المسلمة.

■ أمريكا تعود اذا أعيد آغا خان !!

قال مسؤولون امريكيون ان صدر الدين آغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية ـ التي تلقى هذه الايام دعما من الغرب ـ مفضل لدى الامريكيين ليصبح المدير العام الجديد لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وعندها فقط يمكن ان تسارع امريكا في العودة لهذه المنظمة الدولية واستئناف دعمها المالي لها.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة كانت قد انسحبت من اليونسكو في عام ١٩٨٤ بسبب معارضتها للمدير الحالي احمد مختار أمبو واتهمته وفتها بمعاداة الغرب.

■ الهند تساعد التاميل

افادت الانباء مؤخرا عن قيام سلاح الجو الهندي بالقاء مواد اغاثة فوق شبه جزيرة جفنا في شمال سيرلانكا بعد ان منعت السلطات

■ خبراء الري في مصر يدقون اجراس الخطر

يقول خبراء الري المصريون ان مصر سوف تدخل خلال ثلاثة اشهر دائرة الجفاف الافريقي لاول مرة برغم وجود السد العالي وقبل نهاية يوليو المقبل على الاكثر سوف يصل منسوب مياه النيل داخل بحيرة ناصر الى ادنى مستوى منذ انشاء السد العالي وهو ١٥٥ مترا فوق سطح البحر وفي نفس الوقت يحذر خبراء الطاقة والكهرباء من ان هذا المنسوب لا يبعد باكثر من ٨ امتار عن حافة الخطر التي تهدد توربينات السد العالي بالتوقف الكامل عند منسوب ١٤٧ مترا فوق سطح البحر وهو المستوى المكافىء للسعة الميتة في غضون ذلك يتوقع خبراء الارصاد ان

السريلانكية القوارب الهندية من الاقتراب من السواحل الشمالية لسريلانكا هذا وقد اشترك في عملية القاء المواد الغذائية والطبية ٣٢ طائرة نقل هندية بحراسة اربع طائرات ميراج ٢٠٠٠ تابعة لسلاح الجو الهندي. ترى لماذا اذن اقامت الهند الدنيا يوم استنكرت بعض الدول العربية والاسلامية ـ مجرد استنكار ـ مجازر المسلمين في الهند واعتبرت ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لها. بينما هي اليوم لا تكتفي بالاستنكار بل و يقوم سلاحها الجوي بتقديم المساعدات للانفصاليين التاميل فهل يحق لها ما لا يحق لغيرها ام ان دماء المسلمين باتت ارخص الدماء؟!

■ لبنان والاوضاع الصعبة

تأزم الوضع في لبنان واصبح حرجا، بعد ان هدد سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة، بتقديم استقالته اذا لم تكشف الحكومة اسماء المتورطين في اغتيال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي وتقوم بعقابهم، وفي نفس الوقت قدم رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني استقالته احتجاجا على تقاعس السلطة التنفيذية في كشف المسؤولين عن اغتيال رشيد كرامي وتنحيتهم عن مراكزهم.. وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الحسيني قد صرح بان اغتيال رشيد كرامي يأتي ضمن سياق الخطة الرامية لانشاء الكيانات الطائفية وتقسيم لبنان، وذكرت الوكالة ان هناك عدة حوادث ارتكبتها عناصر من الجيش اللبناني وميليشيات حزب الكتائب ضد بعض الشخصيات الوطنية الرسمية والشرعية، وكان لها دور كبير في تقديم الحسيني لاستقالته من رئاسة مجلس النواب. وحول مدى قوة الحكومة في لبنان لمواجهة سياسة التقسيم المضادة للوحدة الوطنية صرح الحسيني قائلا: «ان الحكومة يمكنها التحرك للقضاء على غير الشرعية وانقاذ البلاد منها. ولكنها حتى الان لا تريد ذلك» وحتما تغير الحكومة اللبنانية موقفها هذا، فسوف تستمر الحرب ضد اجهزة الدولة بكل سلبياتها في لبنان وسيستمر الشعب اللبناني في دفع الثمن.

■ اسلام اكثر من ٤٠٠ شخص بجنوب كردفان

كشف الاستاذ ابراهيم كحور ضابط الدعوة بالبعثة الاقليمية لمنظمة الدعوة الاسلامية بمنطقة طروجي في جنوب كردفان في السودان ان ٤٧٦ شخصا اعلنوا اسلامهم بمنطقة طروجي واتقولوا ابان المعسكر الذي اقامه طلاب المركز الاسلامي الافريقي بالتعاون مع منظمة الدعوة الاسلامية في منتصف ابريل المنصرم.

هذا وقد قامت البعثة في جنوب كردفان بفتح فصول محو امية لهؤلاء المهتدين بهدف تعليمهم القراءة والكتابة ومبادىء الدين والعقيدة كما وتم ختان مجموعة كبيرة منهم.

وتوجه الاستاذ كحور بنداء للمسلمين الغيورين على دينهم بضرورة تقديم مساعدات فورية لهؤلاء المسلمين خاصة في مجال الكساء والدواء.

تشهد القارة الافريقية موجة جديدة من الجفاف اشد وطأة من موجة السبعينيات والثمانينيات و يتوقع الخبراء وصول موجة الجفاف الجديدة خلال العقد الاخير من هذا القرن.

والسؤال المطروح هو: هل يستطيع خبراء الري والزراعة والطاقة في مصر مواجهة موجة الجفاف العاجلة التي سوف تصل بعد ٣ أشهر من الان وهل يستطيع الخبراء الاستعداد من الان لمواجهة الموجة الآجلة التي سيحل موعدها بعد ٣ سنوات من الان؟

اننا نذكر الحكومة المصرية ونحن في سياق موجات الجفاف القادمة بقوله تعالى: «ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض» الاعراف ٩٦ صدق الله العظيم.

في الهدف

المؤتمر الدولي !!

المؤتمر الدولي خدعة ماكرة ومؤامرة خبيثة ابتدعها اليهود واتباعهم من الصليبيين والكفار للتخدير والتغفيل وانامتنا على الاذى حتى تضيع حقوقنا كاملة فنكون نحن وهم في الشتات سواء.

هؤلاء مجرمون والذين يلدغون من جحور الافاعي والعقارب بدل المرة مرات من الساسة وينتظرون الشهد والعسل المصفى في هذه الجحور اكثر جرما واضل سبيلا.

شيمة اعداء هذه الامة انهم اذا ارادوا قتل قضية حية في ضمير الشعب لجأوا الى اسلوب التخدير والتنويم واخترعوا اسماء تغري البسطاء وتفننوا في اساليب المخادعة والالهاء وسلكوا بنا طرقا ذات شعب ومسالك ومنعرجات ودروبا تؤدي بنا الى نفق مظلم ما الى خروج من سبيل.

هم الذين ابتكروا كلمات: المفاوضات، المحادثات، المؤتمرات الموائد المستديرة والمستطيلة، الحوار والخطوة خطوة، مشروع فلان ومبادرة علان، المبعوث الدولي لاستطلاع الاراء الى اخر المبتكرات اليهودية الصليبية الخبيثة فاضاعوا وقتنا وصرفونا عن الجهاد والكفاح

كيف نثق في اصحاب الضمائر المدخولة وهم الذين قاتلونا واخرجونا من ديارنا وظاهروا على اخراجنا؟!

اقرب الطرق للخلاص هو ان نوجه وجهنا لله حنيفا ونعرف قدر انفسنا ونستعد للكفاح والجهاد ولا نلتفت لصوت مخادع يمارس دور الوسواس الخناس من شياطين اليهود ذلك الذي يوسوس في صدور الساسة المخدوعين.

محمد اليقظان



■ الاموال العربية المهربة!

تقدر مصادر مصرية رسمية حجم الاموال المصرية المهربة الى الخارج بحوالي ٦٥ مليار دولار في حين يصل حجم الدين الخارجي طبقا لارقام البنك المركزي المصري الى ٣٧ مليار دولار وقد تضاعف هذا الدين ثلاث مرات على مدى ما سمي بسنوات الانفتاح وسيصل هذا الدين الى حوالي ٧٤ مليار دولار مقارنة بالاسعار الحقيقية للدولار هذا في مصر اما في باقي الدول العربية فتقدر دراسة للدكتور رمزي زكي نسبة الاموال العربية المهربة الى الخارج الى اجمالي الديون متوسطة وطويلة الاجل بين عامي ٧٦ — ٨٢ / ٣٤٫٣ من ديون مصر و٣٣٫٣ من ديون الاردن و١٤٫٣ من ديون تونس وقد تصل النسبة الى اعلى من ذلك في بعض الدول العربية الاخرى مما يجعل هذه الدول تحت رحمة الدول المدينة والسؤال الذي يطرح نفسه هو: من اين جاءت هذه الديون؟ وأين التخطيط الاقتصادي السليم؟

■ احكام ظالمة

صدرت يوم ٦ يونيو الجاري احكام جائرة بحق ثلاثة من المسلمين اليوغسلاف هم فاضلباسيك وابراهيم افديك ومنيب سهيراجيك بتهمة القيام بانشطة مناهضة للنظام ومحاولة قلب النظام اليوغسلافي وتهريب مواد دعائية اسلامية معادية للنظام اليوغسلافي الشيوعي الحاكم وزعم الشيوعيون ايضا ان المتهمين كانوا يهدفون الى تحويل جمهورية البوسنة والهرسك الى دولة اسلامية. والجدير بالذكر ان هذه الاحكام تأتي في نطاق المضايقات المستمرة من قبل السلطات اليوغسلافية للمسلمين اليوغسلاف بهدف كبت الشعور الاسلامي المتصاعد في المناطق الاسلامية وصدق الله العظيم: «يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» التوبة ٣١.

■ ماذا تريد حكومة بكين؟



افادت معلومات حديثة ان اتفاقية عسكرية ابرمت مؤخرا بين ايران والصين الشعبية تقوم الصين بموجب هذه الاتفاقية بانشاء اربعة مصانع عسكرية في ايران في منطقة كرمان الغنية بالنحاس والحديد. وبتأجير ايران عددا من ناقلات النفط وسفن تستخدم في صيد الاسماك وانشاء شركة مشتركة لصيد الاسماك في الخليج وفي بحر عمان، وكذلك انشاء شركة بين البلدين للتنقيب عن النفط وشركة اخرى تتولى شحن النفط.

وبالمقابل تعهد الجانب الايراني بتزويد الصين باربعة ملايين طن من النفط سنويا. ولا تقف العلاقات الايرانية الصينية عند هذه النقطة بل تتعداها الى مجالات اخرى لها خطورتها على مستقبل الجالية الاسلامية الكبيرة التي تعيش في الصين في مناطق اسلامية عريقة. فقد وردت معلومات تفيد بان الحكومة الصينية اقدمت حديثا على فتح عدد من المدارس الدينية في المناطق التي يتواجد فيها المسلمون الصينيون وتم استقدام عدد من علماء

■ محنة شعب شام لا تزال مستمرة!

تلقت المجتمع هذا الاسبوع رسالة كتبها احد ابناء مسلمي شام المضطهدين نيابة عن الاخوة والاخوات من مسلمي «شام» الذين يعانون من اوضاع صعبة على طول الحدود التايلاندية الكمبودية. فمن هم مسلمو شام؟ وما هي مأساتهم التي يعانون منها؟

قد يكون من المفيد التعريف بهذا الشعب بشكل موجز حتى نتفهم احتياجاته فشعب «شام» كان قد هاجر الى الساحل الشرقي للهند الصينية في مطلع القرن الثاني. وظلت هذه المنطقة معروفة على مدى ١٥٠٠ عاما باسم «مملكة شامبا» وعندما غزا الفيتناميون المنطقة اعملوا القتل في الالاف من المسلمين ودمروا لهم مساجدهم ومدارسهم وتراثهم. واكره الكثير من ابناء شام الى النزوح الى البلدان المجاورة في جنوب شرق اسيا وخاصة كمبوديا. ويقدر عدد مسلمي «شام» الذين كانوا لاجئين في كمبوديا قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم في ذلك البلد بحوالي مليون مسلم.

وتفاقمت مأساة الاخوة والاخوات من مسلمي «شام» بعد ان بدأ عهد «الخمير الحمر» في كمبوديا. وتشير التقديرات ان ما يزيد على ٦٠٠ الف مسلم قتلوا في هذه الفترة وعلى رأسهم رجال الدين والعلماء والقيادات الاسلامية. واغلقت المساجد والمدارس، وحظرت العبادات، وتحولت المساجد الى حظائر لتربية الخنازير والدواجن او الى مخازن حكومية. واحرقت الكتب الاسلامية وارغمت النسوة المسلمات على الزواج من اتباع الخمير الحمر واكل لحم الخنزير وقص شعورهن وتغيير اسمائهن.

الدين الايرانيين للتدريس فيها على الرغم من ان مسلمي الصين من اهل السنة ومن اتباع المذهب الحنفي في معظمهم.. وقد ارسلت بكين بعثة من الشباب المسلم الصيني الى مدينة قم الايرانية للدراسة في معاهدها. فهل تريد حكومة بكين بهذا التصرف ان تخلق جوا من الطائفية والخلافات المذهبية بين المسلمين في الصين حتى يسهل التحكم فيهم والسيطرة عليهم وشل حركتهم التي بدأت تتقوى في السنوات الاخيرة بعد ان منحتهم الحكومة الصينية الحالية نوعا من الحرية الدينية كانوا محرومين منها في عهد الزعيم الصيني الراحل ماو؟

■ هل ينهج الارتريون نهج الافغان؟

في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا عمر بن برج الرئيس الجديد للجنة التنفيذية لجبهة تحرير ارتيريا وركز فيه على ضرورة قيام الوحدة الوطنية بين مختلف الفصائل الارتيرية اعترف برج بان الخلافات بين الفصائل الارتيرية ارهقت الشعب الارتيري والجدير بالذكر ان معظم هذه الفصائل تتبنى اما الخط الماركسي او خط التحرير الوطني فقط دون الالتزام بالاسلام كعقيدة وراية جهاد مما اوقعها في خلافات طاحنة طيلة ٢٥ عاما هي عمر الثورة الارتيرية. اننا نقول لهذه المنظمات بأن الفوضى والفشل سيظل ملازما لكم ما دمتم بعيدين عن منهج الله وها هم اخوانكم الافغان قد ضربوا اروع الامثال في التضحية والفداء بعد ان اتخذوا الاسلام منهجا لهم في كفاحهم البطولي ضد الغزاة والعملاء.

وفي ديسمبر ١٩٧٨ اجتاحت جيوش فيتنام اراضي كمبوديا واجبرت قوات الخمير الحمر بزعامة بول بوتا على الفرار الى الغابات الكثيفة. واغتنم الاف من مسلمي «شام» فرصة الفوضى والفساد للهرب الى الحدود التايلاندية. ولا زال اكثر من اربعة الاف لاجيء مسلم يقيمون في ظروف عصيبة ولا يجدون الغذاء ولا الملابس ولا الرعاية الطبية المناسبة. اغلبهم من الشباب الذين لا عائل لهم وليس لهم مدارس اسلامية تعلمهم مبادىء دينهم وتساعدهم على الحفاظ على هويتهم الاسلامية.

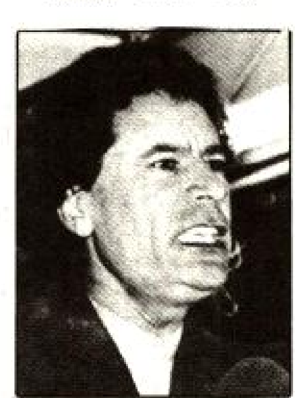
ان الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية مطالبة بتقديم المساعدات لشعب شام المسلم حتى يتمكن من الحفاظ على هويته الاسلامية وسط الاعاصير والانواء والمؤامرات التي يتعرض لها تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

■ قناعة

تقول مصادر مقربة من القذافي ان القذافي بات على قناعة تامة بان اطرافا عربية تقف وراء تهجير السياسيين في لبنان وتمزيق الطوائف والارض والمؤسسات الرسمية وان اغتيال رشيد كرامي انما يستهدف تهجير سكان طرابلس الاصليين والجدير بالذكر ان ما اوردته هذه المصادر يأتي متوافقا مع البيان الرسمي الليبي الذي يدين اغتيال كرامي متهما اطرافا تكره لبنان والعرب بانها وراء الاغتيال.

في غضون ذلك تتجمع معلومات عديدة عن احتمال حدوث اغتيالات اخرى، لكن يبقى اغتيال كرامي الظاهرة الاكثر خطورة لانه يدخل لبنان الى مرحلة جديدة من الحروب الاهلية. وتتوجه انظار المراقبين الان الى الشمال، وبشكل خاص الى الموقف الذي سوف يتخذه الرئيس الاسبق سليمان فرنجية، حليف كرامي، والذي جرت محاولة لاغتياله في بلدته زغرتا عندما كان مجتمعا مع الجميل في الشهر الماضي عبر تفجير سيارة مفخخة.

وتؤكد بعض المصادر ان فرنجية سوف يترك لبنان وينتقل الى سويسرا للاقامة فيها بصورة نهائية بعد ان تدهورت علاقاته السياسية.

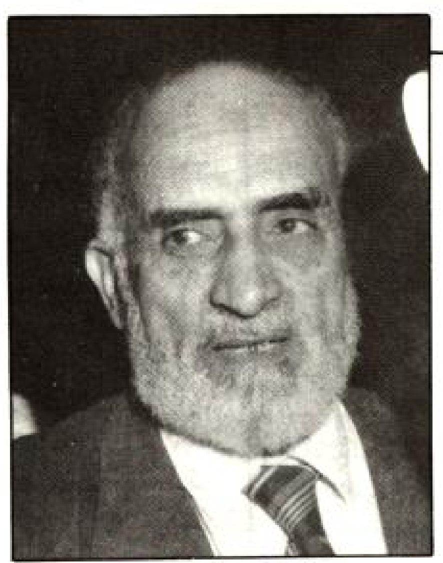


■ رفض

رفضت الجبهة الاسلامية القومية في السودان على لسان امين مكتبها السياسي الدكتور علي الحاج البديل المقترح لقوانين سبتمبر ١٩٨٣ من جانب الحكومة لان ما حواه ميثاق حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي حول القوانين البديلة واعتمادها على الموروث القانوني في الستينيات والسبعينيات توجه مرفوض من قبل الجبهة الاسلامية لتناقضه مع الشريعة الاسلامية.

واضاف الحاج قائلا: ان الميثاق شمل الحديث فقط عن تطبيق الحدود وفي ذلك اغفال لتطبيق الشريعة في كلياتها المختلفة، كما ان الميثاق لجأ للتحايل في قانون البنوك بما يمكن للنظام الربوي في المصارف جنبا الى جنب مع النظام الاسلامي وهذا يعني اباحة ما حرمته الشريعة.

في المنتدى الفكري



• الاستاذ مصطفى مشهور.





• الاستاذ فيصل مولوي.

• سلوك الشباب وتفكير الشيوخ.
• الحركة الاسلامية والنقد الذاتي.
• منهج الشهيد سيّد قطب.

إعداد : محمد عبد الهادي

في هذا المنتدى تحاول المجتمع ان تضع مشكلات شباب الحركة الاسلامية واسئلتهم بين يدي اصحاب التجربة الطويلة من رواد الحركة الاسلامية في الاقطار العربية والاسلامية. وقد التقت المجتمع بكل من الاساتذة: مصطفى مشهور من مصر، فيصل مولوي من لبنان، وصادق عبدالماجد من السودان، ود. محمد عبالقادر ابو فارس من الاردن، وابراهيم المصري من لبنان.

وقد طرحت المجتمع مع الاخوة المذكورين ثلاث قضايا حيث كانت الحصيلة عبر اجابات الاخوة طيبة على الرغم مما ورد من تباين في بعض الخطوط وذلك كما يلي:

١ ــ القضية الاولى:
الهوة بين سلوك الشباب وتفكير الشيوخ

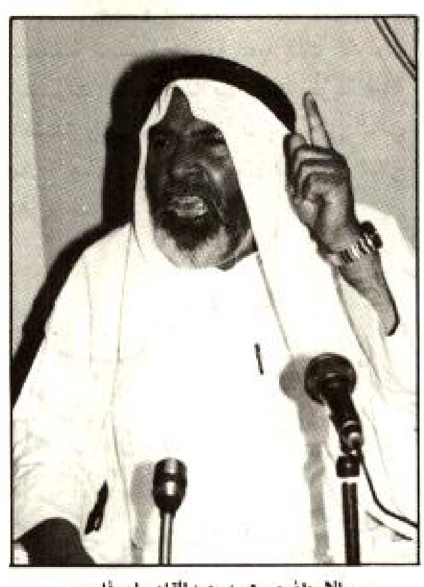
• يلاحظ ان هناك هوة بين سلوك وممارسات الشباب وتفكير الشيوخ في الحركة الاسلامية المعاصرة، هل هذه الملاحظة في تصورك في محلها؟ وفي حالة الايجاب، ما السبيل الى تقريب سلوك الشباب الى تفكير الشيوخ؟

• مصطفى مشهور:

ــ معلوم ان للشباب حماسه وعاطفته وحيويته المتدفقة، ولكنه لم يكتسب بعد الخبرة والتجربة التي اكتسبها الشيوخ، ونحن لا ننكر على الشباب هذا الحماس وهذه الحيوية ولا



• الاستاذ صادق عبدالماجد.



• الاستاذ د. محمد عبدالقادر ابو فارس.



• الاستاذ ابراهيم المصري.

ـريد ان نكبت فيه ذلك ولكننا نريده حماسا ـنضبطا بتعاليم الاسلام مستفيدا من خبرة وتجربة الشيوخ وما وعوه من دروس وعبر على طريق الدعوة، خاصة انه طريق وعر وفيه شواك وعقبات ومنعطفات وقد خبره الشيوخ، وكلما اتيحت الفرصة لامتزاج حكمة الشيوخ ـع حماس الشباب تحقق الاعتدال في السير زالت اي فجوة، ولكن حينما تضيق فرص الالتحام والامتزاج بين الشيوخ والشباب يمكن ن تحدث هذه الفجوة، لذلك نقول ان هذه لملاحظة تختلف من قطر الى اخر حسب توفر ـسائل الالتحام والتوريث.

• فيصل مولوي:

ـ الواقع ان الهوة بين تفكير الشيوخ وممارسة لشباب امر طبيعي جدا، فان الله عز وجل خلق في الشباب روح الحيوية والاندفاع وطاقة ـائلة جدا.. وخلق في الشيوخ بحكم تقدم لسن وكثرة التجارب الكثير من الحكمة والتأني، لان الانسان كلما كبر في السن ـرت عليه تجارب كثيرة من واجبه ان يستفيد ـنها وان لا يكرر اخطاءه والرسول عليه لصلاة والسلام يقول: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين». فطبيعة الشيوخ تقتضي الا يلدغوا كثر من مرة، وان يستفيدوا من تجاربهم.. طبيعة الشباب في اندفاعهم وقلة تجاربهم تقتضي ان يقعوا هم في الخطأ، حتى يستفيدوا منه، ونادرا ما يتعظ الشباب باخطاء غيرهم ومن سبقهم، هذه قضية طبيعية سواء عند المسلمين او عند غير المسلمين.. في حركات اسلامية او غير اسلامية.. والواجب على الحركات الاسلامية ان تحاول دائما التقريب بين افكار الشيوخ وممارسات الشباب.. لا تستطيع الحركة الاسلامية بحكمة الشيوخ ان تتحرك، وانما هي تتحرك باندفاع الشباب..

اختلاف سلوك الشباب مع تفكير الشيوخ ظاهرة تختلف في حجمها من قطر لآخر

ولا تستطيع باندفاع الشباب ان تحقق اهدافها باقل الاضرار والخسائر.. وانما تستطيع تحقيق اهدافها باقل الاضرار والخسائر عندما تستفيد من حكمة الشيوخ.. والقيادات الناجحة هي التي تستطيع ان توجد القناعة عند الشباب فيما يفكر فيه الشيوخ وان يخفف الشيوخ انفسهم احيانا من كثير من احتياطاتهم ومحاذيرهم وحكمتهم من اجل ان يفسحوا امام الشباب المجال للتحرك باندفاعهم القوي مع شيء من التسديد لحماية المسيرة.. وكلما تيسر لاي حركة من الحركات مثل هذه القيادة التي تستطيع ان تجمع وتوفق بين حكمة الشيوخ وحماس الشباب، كلما استطاعت ان تحقق اهدافها بشكل افضل ان شاء الله.

• د. محمد عبدالقادر ابو فارس:

ـ لا اتصور ان هناك هوة بين الشباب والشيوخ في الحركة الاسلامية، ما دام ان هناك قاعدة وقيادة، فالقاعدة هي التي تفرز القيادة ـ هكذا الاصل ـ وهذا في ظني توهم لا مكان له البتة.. ولكن هذا لا يمنع من وجود حماس الشباب اكثر من الشيوخ، وهذه قضية طبيعية، حتى ان الشباب ـ على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يتحمسون، فكانوا يريدون التحدي والقتال دائما.. ولا اعتقد ان ذلك يضر ما دام ان الفكر واحد والدعوة واحدة.

• ابراهيم المصري:

ـ ان التباين في النظر الى الامور أمر طبيعي بين جيلين. فالشيوخ اكتسبوا تجربة طويلة تجعلهم اكثر اناة في التعامل مع القضايا، ومن ثم فهم أميل الى تجنب مواقف التحدي والصدام، والشباب تدفعهم حرارة وحيوية

كانت في الشيوخ ايام شبابهم، وبالتالي فهم يتوقون الى مواجهة مشاكلهم وقضايا عصرهم كما فعل شيوخهم. لكن هذا لا يمكن ان يشكل عقدة في اطار العمل الاسلامي لانه لا بد ان يكون محدد الاهداف والمراحل، وعلى هذا فالشباب لا يمكن ان يكرروا تجربة الشيوخ ويعيدوا دورهم والا راوح العمل الاسلامي وتكررت مراحله دون ان يتقدم. والمهم في الامر ان يستفاد من كل صاحب تجربة، وتبقى المسؤولية على كاهل الذي يتحمل تبعات المرحلة وعقبات الطريق، سواء كانوا شيوخا او شبابا.

وقد شهد الصدر الاول اختلافا في وجهات النظر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الناس، ولم يكن ذلك اختلاف اجيال كما هو معلوم، وقد صوّب الوحي اسلوب الاناة حينا وقوّم رسول الله اندفاع الشباب حينا اخرا، ويشهد التاريخ الحديث زعماء من الشباب متأنين وشيوخا متهورين دون الخوض في الامثلة والتفاصيل. والمهم هو طبيعة المرحلة وان توضع الامور في نصابها، وان لا يكون السيف في موضع الندى، وان يتحمل كل دوره ومسؤوليته، وان لا يشكل الشيوخ من تجربتهم المحدودة عقبة امام تطور العمل الاسلامي في مرحلة مختلفة حتى يتجدد العمل ويتطور ولا يتجمد عند اسلوب معين لا يتخطاه.

— القضية الثانية:

النقد الذاتي

• الدعوة الى النقد الذاتي من الدعوات التي تنتشر الان في صفوف المسلمين.. ما رأيك في هذه الدعوة وكيفية تطبيقها؟

• مصطفى مشهور:

— هي دعوة طيبة ونافعة وواجبة، والمفروض في كل دعوة او حركة اسلامية ان تكون لها وقفات مراجعة واستفادة من تجارب الماضي وما تم فيه من اعمال طيبة نافعة وما حدث من اخطاء والدروس والعبر المستفادة من ذلك لتلافي الاخطاء مستقبلا وهكذا. والجماعات المنظمة تضع لطريقة تنفيذ ذلك الاسلوب والقنوات التي يتم فيها ذلك بطريقة فعالة ومفيدة وليس بالضرورة ان يعلم كل الناس خارج هذه المجتمعات كيف تم النقد الذاتي داخل الجماعة.

لابد أن يكون للحركة الاسلامية موقف من كل حدث سياسي

ولكن انبه الى ان هناك من يريدون التشهير والتشكيك في الجماعات والدعوات الحقة ويصورونها وكأنها تسير هكذا ارتجاليا دون تخطيط ودون استفادة من الماضي وما حدث فيه من اخطاء الى غير ذلك ويلجأون الى الصحف والمجلات وكأنهم يريدون من هذه الجماعات ان يتم هذا النقد الذاتي عن طريق النشر في الجرائد والمجلات والا فلا يكون هناك نقد ذاتي. ان هؤلاء لا يريدون النقد البناء ولكنهم يريدون النقد الهدام والتشكيك واثارة البلبلة. الاخوان يقومون بالنقد الذاتي واذكر ونحن في السجون كنا نقوم بدراسات وتحليل للفترات السابقة وما تضمنتها من احداث وبرامج وغير ذلك وما تحتاجه المراحل القادمة وهكذا. ثم اننا لا نرفض اي نصح او ي نقد بناء من كل مخلص صادق يريد الخير للاسلام والعمل الاسلامي وامثال هؤلاء يعرفون الطريق لتقديم هذا النصح او النقد ولهم اسلوبهم الكريم في تقديمه، اما غيرهم ممن يريدون الاساءة والتشكيك فنعرفهم من اسلوبهم ومن طريقة تقديمهم لنقدهم فلا نأبه بهم كثيرا.

• فيصل مولوي:

— الواقع، ان النقد الذاتي في اصله نوع من الاساليب الشرعية الواجبة من اجل ان يدارس المسلمون ظروفهم والاخطاء التي مروا بها فيعالجونها.. هذا من التواصي بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بيننا.. المؤمنون نصح بعضهم لبعض.. لكن احيانا يتجاوز النقد مسألة عرض الرأي الاخر الى مسألة التهديم، فيكون نقدا غير موضوعي.. فمثلا.. بدلا من اقول ان الذين تحالفوا مع جهات غير اسلامية كانوا مخطئين للادلة التالية، فاقول: ان هؤلاء الذين تحالفوا هم عملاء للاعداء.. فالاول نقد وبيان لرأي شرعي او فكري نعذره فيه، واما الثاني: فهو اتهام بالنوايا فعندما تجاوز النقد الموضوعي روح الاخوة والشقة الى ان يصبح اتهاما للنوايا عند ذلك يصبح نقدا هداما.

ناحية اخرى: ان الحركة لابد لها من قرار او موقف من اي حدث سياسي، كان ذلك سلبيا او ايجابيا.. والتردد بين المواقف اكثر خطرا وخطأ من اختيار موقف خاطىء، لان الحركة عندما تختار موقفا ولو كان خاطئا، ثم تكتشف خطأها بعد ذلك فترجع عنه، لكنها تكون في جميع الاحوال تسير وتستفيد من التجارب، اما عندما تتوقف من غير مسير، فهذا جمود وشلل يؤدي الى التآكل الداخلي فيما بعد.

وعندما تتخذ أية حركة قرارها، يفترض ان يكون الرأي الاخر قد استمع قبل ان يتخذ القرار.. ثم اتخذ القرار بعد انتهاء المشاورات وسماع الاراء، وهذا ما الاحظه في اكثر الحركات، فالاستبداد مسألة لا اراها فيما ارى موجودة، لانه من الصعب على اية جماعة معاصرة ان تسير الان بدون شورى.. وبعض الشباب قد لا يعجبه رأي معين اتخذ، وبالتالي يريد النقد لعرقلة تنفيذ هذا القرار.. والاصل في الشاب ان يسمع ويطيع، ويعمل على انجاح رأي الحركة حتى لو تعارض مع رأيه الشخصي.

• صادق عبدالماجد:

— انا لست ضد فكرة النقد وفكرة مراجعة المواقف من حيث المبدأ فالانسان بشر واذا ما دقق في عمله لا بد ان يكتشف قصورا وخللا

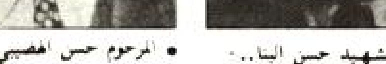
الدعوة إلى النقد الذاتي طـ











• الامام الشهيد حسن البنا.. • المرحوم حسن الهضيبي. • المرحوم عمر التلمساني. • الشهيد سيد قطب وظروف السجن.

معينا. ولكن لا بد من تحديد المقصد من فكرة (النقد الذاتي).

فالاصل ان يكون النقد داخليا وليس خارجيا.. فتنظيم الاخوان ــ على سبيل المثال ــ له اجهزته الشورية وله مستوياته المختلفة، ويفترض ان يمارس فيه النقد الذاتي في جميع المستويات، حتى تعالج الامور وتقوم، وهذا لا بد ان يسوده حسن النوايا والطوايا حتى لا تشيع الفوضى وتعم، وتنقلب الفكرة الى ضدها، واما على المستوى العام فلا مانع ــ حسب رأيي ــ من النقد المنضبط بأصول واداب وقواعد النقد، التي بها يتم تصحيح المسار وتوجيهه توجيها سليما.

• ابراهيم المصري:

ــ الاسلاميون هم اجدر الناس بممارسة النقد الذاتي وتقويم مراحل عملهم ليصححوا مسارهم ويقوموا طريقهم نحو تحقيق اهدافهم واهداف دعوتهم، لا سيما وان القرآن الكريم كان يتابع حركة المسلمين ــ وفيهم رسول الله ــ ليقوّم مسارهم وخاصة بعد المعارك الفاصلة، وكان يرصد كل خلل في الصف فيسجله لنقرأه ونلتزم هذا السبيل في الرقابة الذاتية بعد استشعار رقابة الله تعالى.

يتوهم البعض ان هذا يعطي عدونا مقاتلنا ويدله على سقطاتنا، والاقرب للصواب ان هذا المفهوم يخالطه الحرص على عدم المس بذواتنا عن طريق كشف اخطائنا.

ان المواجهات التي يخوضها الاسلاميون لا تعنيهم وحدهم بل باتت تخص كل مسلم معني بحركة الاسلام، وبالتالي فان من حقه علينا ان يعرف مواطن الخطأ والصواب في كل ممارسة اسلامية، خاصة فيما يتعلق بالميدان السياسي والعسكري. وقد صدرت في الآونة الاخيرة كتب بعضها يتضمن تقوعا موضوعيا وبعضها الاخر غير ذلك، لكن في ذلك كل الخير للحركة، لانه يكشف الامور للنور من اجل ان تعالج، وذلك افضل من ان يجري بحثها في السراديب تحت جنح الظلام، وهنا يتسرب العفن والنتن، وتطوى الاخطاء لتتكرر فيلدغ المؤمن من الجحر الواحد مرة بعد مرة.

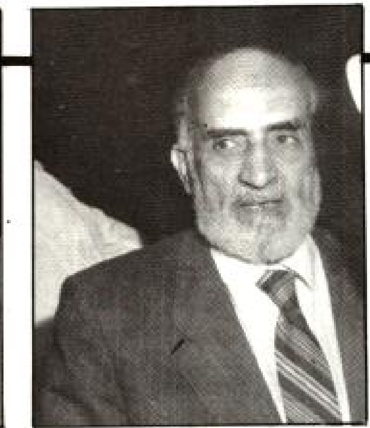
ــ القضية الثالثة:
فكر سيد قطب ومنهاج الحركة الاسلامية

• المرحلة التي عاشها الاستاذ سيد قطب رحمه الله في السجون فرضت جوا معيناً على الافكار التي طرحها من خلال كتاباته وخاصة كتاب المعالم ونجد ان كثيرا من الجماعات الاسلامية المعاصرة تنسب فكرها الى الاستاذ سيد وتقول ان سيد قطب يخالف في طروحاته الفكرية المنهاج الذي تسير عليه الحركة الاسلامية الآن.. ما تعليقكم؟

• مصطفى مشهور:

ــ الاستاذ سيد ــ رحمه الله ــ لم يمض على انتمائه للاخوان والعمل معهم قبل دخوله السجن اكثر من ثلاثة أعوام تقريبا، وفي السجن رأى ولمس ما حدث من ظلم وبطش وحرب للاسلام وقتل للدعاة الى الله وتعذيب غير عادي، فلا شك ان كل ذلك كان له اثر في تفكير الاستاذ سيد وتصوره لاسلوب التغيير، وليس كما يقول البعض انه كتب ما كتب في السجن تحت ظل الشعور بالمعاناة، ثم انه في السجن قرأ بعض كتابات الامام المودودي ــ رحمه الله .... ــ وقضية الحاكمية والجاهلية والمصطلحات الاربعة الى غير ذلك، والمودودي كان يكتب ويدعو في مجتمع فيه مسلمين ووثنيين فالمفاصلة كانت هناك واضحة، فلما ظهرت بعض هذه الالفاظ والمصطلحات في كتابات الاستاذ سيد وضرورة ان تكون الحاكمية لله وان في العصر الحديث جاهلية، وموضوع المفاصلة الشعورية للمجتمع الى غير ذلك فهم بعض الشباب هذه الامور فهما خاطئا ورتبوا عليه احكاما لا يحتملها كلام الاستاذ سيد وظهر بين بعض هذا الشباب وهم داخل السجون فكر التكفير وان مجتمعاتنا جاهلية الى غير ذلك من افكار غير سليمة وتصدينا لهم واوضحنا بطلان هذا الفكر وهذا التوجه وكان للامام حسن الهضيبي رحمه الله جهد طيب في ذلك البحث الذي كتب داخل السجن وظهر فيما بعد في كتاب «دعاة لا قضاة» ولما خرجنا من السجون تحرك بعض من بقي من اصحاب هذه الافكار وجمعوا حولهم بعض الشباب ونسبوا هذا كله الى الاستاذ سيد رحمه الله، حقيقة في كتاباته ما يمكن ان يؤولها من يريد لصالح هذا الاتجاه الذي يدعو الى مفاصلة هذه المجتمعات والحكم عليها بالجاهلية ولكن من عنده اصول شرعية سليمة

نبة ففيها مراجعة واستفادة من تجارب الماضي وتقييم لأعمال الدعاة






لا ينساق وراء مثل هذه الافكار، وهذا ما يفسر بقاء الاخوان الذين تشربوا الدعوة والتزموا بالاصول الشرعية في الحكم على الناس وبين بعض الشباب الذين تأثروا بهذه المعاني وتحركوا بها وبدا نتيجة ذلك بعض المغايرة في منهاج السير والله اعلم.

● فيصل مولوي:

ــ لا يستطيع اي انسان ان يقول: بان افكاره تتجرد عن الواقع الذي يعيش فيه فهذا امر اقرب الى المحال.. صحيح ان الفكرة الاساسية لكل انسان تستمد من نظرته الخاصة الى الدنيا والكون والحياة والاخرة.. وبالنسبة للاسلاميين بالذات بلا شك ان المنطلق الاساسي في تفكيرهم: هو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. ولكن هذا لا يعني ان الانسان في واقع معين يكون فهمه للقرآن والسنة من خلال هذا الواقع الذي يعيش فيه، فيختلف عن فهم انسان اخر في واقع، سواء اختلف الزمان او المكان.. وعلماؤنا كانوا يقولون: لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان، والامام الشافعي غير الكثير من آرائه الفقهية ما بين مصر وبلاد الشام، لتغير ظروف الناس واعرافهم وعاداتهم، فلا يمكن لاحد ان يزعم بان الاستاذ سيد قطب ــ رحمه الله ــ كان في افكاره متجردا تمام التجرد عن الظروف التي عاش فيها بل هو نفسه كانت له افكار قبل ان يدخل السجن وفي فترات العمل المفتوح، واصبحت له افكار جديدة داخل السجن، مما يعني بان السجن ــ بطبيعة الحال ــ ترك اثرا على هذه الافكار.. الحركة الاسلامية في مواجهتها للجاهلية عندما تكون في ظرف مسالم تستعمل اساليب في المواجهة تختلف عما لو كانت في ظرف حرب.. والرسول عليه الصلاة والسلام في مواجهته لاهل مكة، لم يكن يستعمل العنف ولا القوة ولا الجهاد.. لم يشرع له الجهاد اصلا في مكة المكرمة، وانما كانت مواجهته للجاهلية قائمة على الدعوة (وكفوا ايديكم واقيموا الصلاة).. فلما تغير الظرف، واصبح المسلمون في المدينة في وضع مختلف شرع لهم الجهاد.. اذن طبيعة الامور ان الظروف المحيطة بالانسان او الحركة تترك اثرها على كثير من افكار الحركة والانسان، خاصة في مسألة المجابهة مع الجاهلية والقوى المعادية.. لذلك الاستاذ سيد رحمه الله ــ بلا شك ــ تأثر في جو السجن بالاحاطة التي كانت تحاط بها الحركة الاسلامية ويشدد عليها وتعزل عن المجتمع عزلا تاما. تعزل في كل شيء وتحارب في كل شيء، وتتعرض لابشع انواع التعذيب والتضليل، فطبيعة الحال ان هذا سيؤدي الى نوعية من المجابهة تختلف عما سبق، لذلك ظهرت افكار سيد.. نحن لا نقول ان هذه الافكار التي تأثرت بهذا الجو افكار خاطئة..

لا بد أن تعدل أساليب العمل في المجتمع بما يتناسب مع الظروف الجديدة

هذا الكلام ليس صحيحا.. الذين يقولون: ان افكار سيد هذه هي الصواب في كل الظروف والاحوال مخطئون والذين يعتقدون انها خطأ في كل الظروف والاحوال هم ايضا مخطئون. في تلك المرحلة افكار سيد ــ رحمه الله ــ في مجابهة الجاهلية كانت الصواب بعينه، واستطاعت فعلا ان توجد عند الشباب الكثير من الطاقة لرفض الجاهلية ولو احاطت بهم من كل الجهات، واوجدت الكثير من المعنويات القوية والحماسة ومن الجهاد والصفاء الفكري.. هذا كما كانت نتيجة لتلك المرحلة، ولو ان سيد او غيره في تلك المرحلة دعا الى غير هذا الاسلوب في مواجهة الانظمة لحل به ما حل بالكثيرين من الدعاة، الذين اصبحوا على ابواب الحكام فيما بعد، وسلكوا السبل المسالمة للدعوة الى الله، لكن لم يكن لهم شيء من الاثر الذي تركه سيد رحمه الله.. القضية اذن انه عندما تختلف الظروف وتبقى الحركة ثابتة على اسلوب واحد في المواجهة فهذا هو الخطأ... ولا شك ان الظروف الان اختلفت عما كانت عليه الحركة والجو الاسلامي في بلادنا في فترة الاستاذ سيد، فلا بد ان تعدل اساليب المواجهة بما يتناسب مع الظروف الجديدة.

● صادق عبدالماجد:

ــ كل ما كتبه سيد ــ رحمه الله ــ في السجون هو خير ما كتبه والسجن لم يؤثر على سيد لدرجة اثرت على طبيعة تفكيره، بل ان السجن كان فترة صفاء بالنسبة له، بحيث استطاع ان يختار الكلمة وكان فكره في تلك الفترة من انضج واقوى وانضر ما يكون.. اذ ان بعض الناس يرى كأن السجن قد ضاق

به، او انه كتب ادبا يسمى ادب السجن وهذه عبارة لها مدلولها، وهذا اتهام لا صحة له، وكأن الكتابة من خارج السجن تختلف عن الكتابة داخله.

انا اعتقد ان من ابرز سمات كتابات سيد (الوضوح) لذلك فان سيد لو اراد ان يقول ما فهمه البعض من كتاباته لكان قد اوضح ذلك بصريح العبارة وصريح الكلمة التي عرف بها.

سيد كتب من منطلقه الذاتي.. لهذا فان الحماس الذي يحسه الانسان في كتابات سيد — وفي المعالم على وجه التحديد — يجعل الشباب — على وجه الخصوص — يفهم هذا الفهم، وانا لا الومهم كثيرا على هذا ولكن بقليل من التروي والحكمة سيجدون ان الامر على غير ما فهموا واظن ان السن له حكمه في هذا الفهم، فكلنا مررنا بفترة الشباب وكنا نشعر بالحماس والقوة اثناء قراءتنا لكتب سيد.

خلاصة القول: ان كتابات سيد فهمت على غير الوجه الذي اراده واضرب مثالا على قضية سوء الفهم هذه ان سيد اتهم بانه (شيوعي) فقد اصدر في عهد النقراشي مجلة (الفكر) وهي مجلة اسلامية صرفه، وذات يوم ابرز امرأة في صورة جذع وكتب سيد تحتها مقالا، وكتب مقالا اخر عن بعض الشباب الذين يبحثون عن فتات الموائد لبعض الاثرياء، لذلك اتهم بالشيوعية واغلقت المجلة الى يومنا هذا!! فثورة سيد الاسلامية القوية، تجعل كل انسان عنده نزعة ذاتيه تفسر ما كتبه سيد وفق هواه الشخصي.

لذلك انصح الشباب — خصوصا — بالتروي في قراءتهم لكتابات الاستاذ سيد.

• د. محمد عبدالقادر ابو فارس:

— الاستاذ سيد قطب كمفكر يصيب ويخطىء، واي مفكر وقائد حركة ليس معصوما، وللمجتهد — كما نعرف — اجران ان اصاب واجر ان اخطأ، فهو في كلا الحالتين مأجور.. وحكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت ان يختلف الناس و يتفاوتوا في عقولهم ومداركهم حتى ان ابا بكر وعمر — رضي الله عنهما — كانا يختلفان في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان الاستاذ سيد قدم

استطاعت أفكار الشهيد سيد قطب في مرحلة السجون أن توجد عند الشباب الطاقة لرفض الجاهلية

فكرا حركيا جديدا للعمل الاسلامي، فنسأل الله ان يجزيه عن المسلمين خيرا، ولكن سيد كان اديبا، وحينما يكتب فانه يكتب باسلوب ادبي، وبالتالي فان البعض قد يستوعب ما يقصده، والبعض الاخر قد لا يستوعب.. وما حدث فعلا ان البعض فهموا كتاباته فهما خاطئا، وهذا ليس ذنبه، وانما هو ذنبهم. فمثلا (العزلة) التي طرحها سيد — رحمه الله — وفهمها البعض اعتزال المجتمع، لم يعن بها اعتزال المجتمع والانسحاب منه، بل هو نفسه دعا الى الاختلاط بالناس والصبر على اذاهم في مواضع كتاباته. ومع هذا، قد يكون لهؤلاء مبررا في فهم كتابات سيد كما فهموها، حيث ان اسلوبه رحمه الله كان قويا، وتعبيراته كان فيها من التأثير النفسي الشيء الكبير، بحيث قد يجنح بعض الشباب و يتحمس اكثر مما ينبغي!

وعلى اية حال، يبقى ان اؤكد على ان — سيد قطب — نشأ ومات وهو من الاخوان، وفيما اعلم ان كتابه «الشهير» — معالم في الطريق — كان بعلم الاخوان واطلاعهم.. و يبقى الاستاذ سيد من مدرسة الامام البنا — رحمه الله — فنجد البنا كان يشير دائما الى ان من اهداف الاخوان: اقامة الحكومة الاسلامية، في حين ان سيد ركز على هذا الهدف وجعله محور كتاباته، ولكن باسلوب مختلف.. لهذا، فان الاهداف واحدة ولم يخرج عنها سيد رحمه الله، ولكن يبقى طرح سيد يمتاز بالحماسة، بحيث كان اكثر قوة في الضغط على المجتمعات المعاصرة.

• ابراهيم المصري:

— لا بد من التسليم بان كل فكر بشري قاصر عن ان يغطي اختلاف الزمان والمكان، والا اصبح وحيا منزلا.. والشهيد سيد قطب غطى بفكر الحركة — او فقه الحركة على الاصح — المرحلة التي عاشها، سواء كان ذلك داخل السجن او خارجه.. و ينبغي التسليم بان ما قدمه سيد قطب من فكر تحدى الجاهلية السائدة في ايامه كان عنصرا اساسيا في تماسك الحركة الاسلامية والشباب المسلم في مواجهة التحديات التي كانت مسيطرة وسائدة. ولما كان سيد قطب بشرا، ولما كانت الطليعة المؤمنة التي كان سيد قطب رائدها قد حققت انتصارها على العقبات التي واجهتها.. فانه من الطبيعي جدا ان تنتقل الى مرحلة جديدة وتعتمد فقها جديدا في الحركة يتناسب مع سيادة الفكر الاسلامي وتفوقه وهزيمة التيارات التي كانت سائدة، قومية كانت او ماركسية.

وانطلاقا من هذا فان في فقه الحركة عندنا ثوابت ومتغيرات ولا بد من التزام الثوابت عند الامام البنا وسيد قطب وغيرهما، ومن التطور مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية والجغرافية، ولو تصفحنا اساليب العمل والحركة التي كانت معتمدة ايام الامام حسن البنا لوجدنا بان الحركة الاسلامية قد تجاوزت هذه الاساليب ولم تجمد عليها، وتبدلت النظرة الى مفهوم القومية والوطنية والحياة الحزبية. وعلى هذا فانه لا ينبغي ان نواجه مشاكل الثمانينيات باسلوب الخمسينيات والجماعات الاسلامية التي تحاول تبرير نفسها بالانتماء الى ما فهمته من فكر سيد قطب تجمدت عند مرحلة عالجها سيد قطب وتغلبت عليها الطليعة المؤمنة التي قاد مسيرتها وخط فكرها عشرين سنة من الزمان، و يفترض بالعاملين في الحقل الاسلامي اليوم ان يواجهوا واقعهم و يعالجوا مشاكله بادوات تتناسب معه وتنسجم مع تطوره، مع الحفاظ على الثوابت التي تحفظ على الحركة اصالتها وتميزها، فضلا عن التزامها الكتاب والسنة، الاصلين الثابتين لدى المسلمين.

المجتمع: في ختام المنتدى نتقدم بالشكر الجزيل للاخوة الافاضل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ حافظ سلامة :

هزائم الأمة بسبب الاعتماد على الأعداء

أجرى الحوار: أبو خالد

المجتمع: بطاقتكم الشخصية لقراء «المجتمع»:

الشيخ سلامة: الاسم: حافظ علي سلامة من مواليد ١٩٢٥ واقيم بمدينة السويس في جمهورية مصر العربية ورئيس جمعية الهداية الاسلامية.

المجتمع: نرجو ان تعطي القارىء العربي المسلم صورة عن جهاد الاسلاميين في مصر منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان.

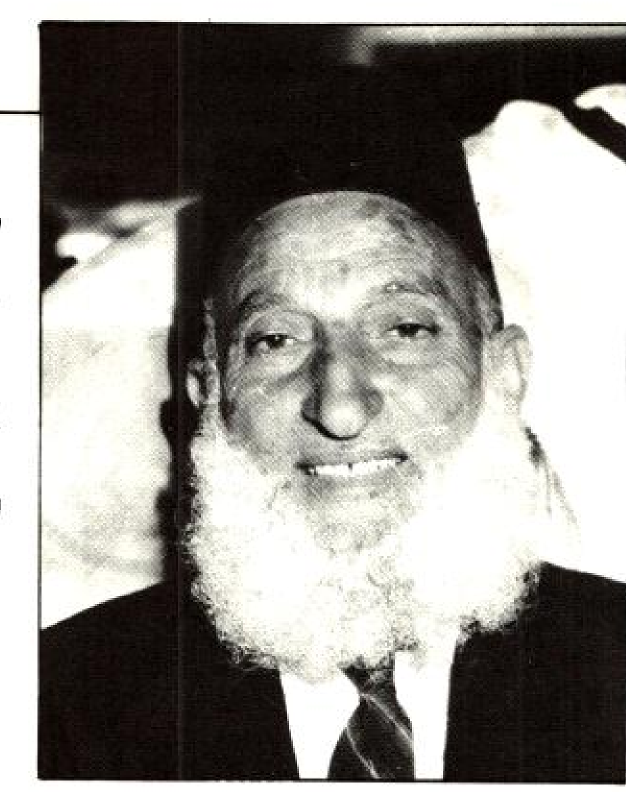
الشيخ سلامة: ان الحرب التي قامت في عام ١٩٤٨ وكتب الله تبارك وتعالى النصر للمجاهدين المخلصين المتوعين بقيادة الاخ احمد عبدالعزيز وفوزي القاوقجي والصاغ لبيب وعبدالقادر الحسيني وغيرهم من الابطال الذين ضربوا اروع الامثلة في الجهاد والتضحية وشاء الله ان تتدخل يد الغدر والخيانة من القادة حينذاك من الامراء والرؤساء فتمت الهدنة المشبوهة وتلتها المؤامرات واصبحنا من الحين والاخر بعد ما كنا نواجه عصابات من الصهاينة، اصبحنا نواجه اكبر قوة عسكرية منظمة على احدث ما وصل اليه عقل الانسان من التطورات في الاسلحة والمهلكات، ولكن كل ما اوتيت به «اسرائيل» من العتاد وغيره، هذا لا يكفي ان يحقق لها النصر لان النصر دائما من الله تبارك وتعالى. ولكن شرط هذا النصر ان يكون للمؤمنين، لقوله تعالى: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وقوله تعالى: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

من هذا، فقد افتقدنا نصر الله لبعدنا عن الله تبارك وتعالى ولذلك منيت الجيوش العربية في جميع معاركها بالخسران والهزيمة ولذلك استطاع اعداء الاسلام واعداء الانسانية من ورثة الخنازير ان يعلنوا ان الجيش الاسرائيلي لن يهزم ابدا .. من هذا التبجح نسوا انهم نسل من قال في حقهم المولى عز وجل عندما واجهوا نبيهم موسى عليه السلام بقولهم: «اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون» لانهم لم يجدوا المؤمنين الذين يتصدون لهم و يعطونهم الدروس التي تلقوها من قبل على يد نبينا صلوات الله وسلامه عليه يوم ان اجلاهم عن خيبر وما حولها، وطهر المدينة، وارض الحجاز الطاهرة منهم ولذلك عندما خضنا معارك سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ لم يكن رائدنا الله



• على مشارف السويس حاصت المقاومة الاسلامية في حرب اكتوبر معارك بطولية.

في رمضان طلبنا من قائد السجن أن يخلي سبيلنا لنشارك بالمعارك ثم نعود للسجن ثانية



رجل المقاومة الاسلامية يروي للمجتمع بعض ذكرياته ..

تبارك وتعالى ولكن كنا نعتقد ان النصر يأتي بالانذارات او التهديدات المصطنعة من حلفائهم من اعداء الاسلام. ولكن القوى الاسلامية لم تواجه الصهاينة بعد معارك سنة ١٩٤٨ ولكن منيت الجيوش بالهزائم عندما اعتمدوا على اعداء الاسلام ولم يعتمدوا على الله تبارك وتعالى. ولذلك عندما حدثت وكسة ١٩٦٧ كان الاسلاميون حينذاك ومنذ عام ١٩٥٤ و١٩٦٥ بالسجون والمعتقلات التي غصت بهم، وجاء ذلك اليوم المشؤوم ونحن بين جدران اعتى سجون مصر ومعتقلاتها.

وشاء الله تبارك وتعالى، ونحن نتدارس هذه الوكسة واسبابها ونتائجها ان نقرر ان السبب الرئيسي فيما وصلنا اليه هو بعدنا عن الله تبارك وتعالى.

ولذلك طلبنا من قائد السجن الصاغ سلومة ان يذهب الى قيادة مباحث امن الدولة و يقول لهم: اننا على استعداد ان يعطوا لنا اجازة من السجن لنخرج لنغسل عار هذه الوكسة ولكنه عاد فقرر عدم الموافقة، فقلنا له: اننا لم نطلب الافراج انما طلبنا الجهاد على شرط ان كتبت لنا الحياة عدنا مرة ثانية الى أماكننا بالسجون والا فقد ارتحتم منا وفزنا نحن بالشهادة في سبيل الله.

ولكنهم ابوا ذلك، وشاء الله ان نخرج من السجن، وان نتوجه في يوم ١٩٦٧/١٢/٣٠ الى مدينة السويس التي هجّر اهلها واصبحت خالية لا يوجد بها الا قلة من جنود الجيش والاشباح.

ولكن رأينا ان سبيل النصر وغسل عار هذه الوكسة التي اصابت المسلمين والعرب منهم خاصة هو العودة الى الله، فبدأنا في عمل القوافل من العلماء لالقاء المواعظ والدروس وتحريضهم على الجهاد في سبيل الله.

وتم بفضل الله شحن رجال القوات المسلحة بالايمان حتى انهم عندما واجهوا اعداء الاسلام في ١٠ رمضان وكان اغلبهم صائما ولله الحمد تغيرت ولاول مرة صورة القتال واخذ الجند يرددون شعارهم «الله اكبر» فزلزل الله اقدام اعدائهم والقى في قلوبهم الرعب وحطموا اقوى الحصون الحربية وهو خط بارليف حتى اعترف الرئيس السابق الامريكي جونسون فقال: ان هذه الحرب هي حرب الله اكبر.

ولكن اخذ الغرور الرئيس السادات ونسب هذا النصر الى شخصه والى جنده فوكله الله الى نفسه وتخلى الله سبحانه وتعالى عنا فحدثت الثغرة المشؤومة، وكادت ان تحدث وكسة اكبر من وكسة سنة ١٩٦٧ عندما استغاث انور السادات وقال يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٧٣: انني اعددت جيشي لمواجهة «اسرائيل» ولكن الان دخلت امريكا بثقلها الى المعركة فانا اواجه اليوم اميركا و«اسرائيل» وانني لا طاقة لي ولا لجيشي على هذه المواجهة. فاعتبرنا ان هناك وكسة قادمة، وان الجيش اصبح الان غير قادر لا على الهجوم وانما على صد قوات الثغرة التي كذبت اجهزة الاعلام والبيانات العسكرية ان تبين للشعب حقيقتها.

وفوجئنا بالقوات الاسرائيلية وهي على مشارف مدينة السويس فاجتمعنا بمسجد الشهداء وتباحثنا في أمر التصدي لهذه القوات الاسرائيلية والامريكية كما زعم السادات و يريد الله تبارك وتعالى ان يلهمنا السداد والقوة رغم اننا حينذاك لم يكن لدينا ادنى شيء للمقاومة ولكن بفضل الله عزمنا وتوكلنا على الله فاذا بنا نقوم بعمل المتاريس ونصب الكمائن باحياء مدينة السويس و يرزقنا الله ببعض الاسلحة من الجنود الشهداء او الجرحى ونطعّم هذه الكمائن بالرجال الذين يجتمعون في بيت الله فخرجوا معتمدين على الله واثقين من نصر الله لانهم عزموا النية على الشهادة في سبيل الله او النصر فحقق الله تبارك

لا يمكن غسل أوزار النكسة العربية إلا بالعودة إلى الله سبحانه وتعالى

وتعالى لهم النصر لانهم واجهوا بايمانهم القوات المزعومة التي خشيها انور السادات وارهبته، ولكنها لم ترهب الفئة القليلة المؤمنة التي واجهتهم والتي اضطرت جولدا مائير بعد ان اعلنت ان مدينة السويس سقطت في ايدي الجيش الاسرائيلي وهي تعلن ذلك من مدينة السويس فاذا بهؤلاء المجاهدين الاسلاميين ولاول مرة بعد عام ١٩٤٨ يواجهون القوات الاسرائيلية وجها لوجه و يتعاملون معها في حرب داخلية بداخل المدينة. واذا بهم يضطرون اليهود صاغرين على الانسحاب من المدينة بعد ساعات من احتلالها. حتى انهم لم يتمكنوا من جمع اشلائهم وجرحاهم وتركوهم بالمدينة للكلاب المسعورة والحيوانات.

من هذا اخذ اليهود درسا لن ينسوه ابدا. وتحدث قادتهم عن هذه المواجهة الاولى لهم مع الاسلاميين وقالوا اننا عندما دخلنا المدينة كنا نظن انها مدينة الاشباح ولكن في لحظات رأينا النيران تنصب علينا من كل منزل فلم نستطع المواجهة و يعلم الله ان هؤلاء الاخوة الدين تصدوا لهم يعدون على الاصابع، ولو علمت «اسرائيل» ان هؤلاء الرجال كان عددهم عند المواجهة لا يتعدى ١٧ اخ لايقنوا ان النصر من عند الله وصدق الله العظيم «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» البقرة ٢٤٩.

المجتمع: نرجو ان تعطينا فكرة عن اوضاع الجماعات الاسلامية في مصر في الوقت الحاضر.

الشيخ سلامة: ان الجماعات الاسلامية والشباب المسلم يعاني الكثير من الاضطهاد من جهات الامن في مصر حتى اصبح الشاب المسلم في حيرة من امره ايعيش في بلده وبين اهله او وكأنه اصبح غريبا في بلده، بل ان كل شاب مسلم متمسك بدينه اصبح له داران، دار بين اهله والاخرى بين زنازين



• شباب الجماعات الاسلامية يتعرضون للتعذيب والاضطهاد على يد رجال الامن.

الشيخ حافظ سلامة : المقاومة الاسلامية أعطت لليهود درسا لن ينسوه مدى التاريخ

وسجون مصر العاتية فما ان تقوم جهات الامن بالقبض عليه والتنكيل به وتلفيق التهم له و يعرض على القضاء في مصر ولا زال في قضاء مصر كثيرا من الخير. وقد تبين لهم ان جميع القضايا التي تعرض عليهم انما هي من نسيج جهات الامن وان هذا الشباب المسلم بريء براءة الذئب من دم يوسف و يصدر القضاء حكمه بالافراج عن هؤلاء الشباب وتستغل جهات الامن قانون الطوارىء و يعتقل الشباب و يفرج عنه القضاء وهكذا فالشباب في صراع دائم مع ما يتخذ ضده من اجراءات.

والعجيب ان كل هذه الاعمال مقصود بها الشباب المسلم المتدين فقط. ولكن ولله الحمد فالشباب بخير والحمد لله وانه واثق ان نصر الله آت وان ما يلقاه يحتسبه عند الله تعالى.

المجتمع: الى اي مدى استجاب الشعب العربي المسلم في مصر لما يسمى بتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

الشيخ سلامة: ان شعب مصر رغم اشتياقه الى زيارة بيت المقدس بالنسبة للمسلمين وكنيسة القيامة وبيت لحم بالنسبة للاقباط الا انهم جميعا يرفضون الذهاب اليهما في ظل الاحتلال الصهيوني. فاذا كان هذا بالنسبة للمقدسات فمن باب اولى فان الشعب بجميع طوائفه يرفض هذا التطبيع.

المجتمع: راج في الآونة الاخيرة ان مادة الهيروين المخدرة السامة انتشرت بين الشباب المصري. فما صحة هذا الامر؟

الشيخ سلامة: ان هذه المادة السامة وغيرها من السموم ما كنا نعرف عنها شيئا قبل ان نبتلي بمعاهدة كامب ديفيد وتطبيع العلاقات وفتح الابواب على مصراعيها لدخول اعداء الاسلام والمتربصين به، لذلك فان هذه المواد تأتي عن طريق هؤلاء الصهاينة ولقد حكم على احد هؤلاء الاسرائيليين بالاعدام ومع هذا فان السلطات الاسرائيلية مع السلطات المصرية حريصة على عدم تنفيذ حكم الاعدام في هذا الشقي الصهيوني.

المجتمع: جزاكم الله خيرا، ونأمل ان نلتقي معكم في مرة قادمة وقد تحققت امالكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





• ريغان.



• وليام كيسي.

• كيسنجر.

ملف الإستخبارات الأمريكية في الشرق الأوسط

الهدف الأول .. استئصال الحركة الإسلاميّة

كان الدور الامريكي منذ بدايته في المنطقة العربية كله يصب في محور واحد، وهو وراثة **النفوذ البريطاني** في الشرق الاوسط، واستمرار النفوذ الغربي.. هذا النفوذ الذي ابتليت به الامة العربية بعد افول سلطان الدولة العثمانية وبروز القومية العربية على ايدي نصارى العرب وعملاء بريطانيا في الشرق العربي المسلم.

ولم يكن بالامكان ممارسة الدور العسكري الذي مارسته بريطانيا وفرنسا في البلاد العربية والاسلامية بسبب الحركات الاسلامية والقادة الرواد (عمر المختار ـ عبدالقادر الجزائري ـ ابن باديس ـ المهدي ـ حسن البنا ـ ابو الكلام آزاد، وغيرهم) والروح الجهادية التي بثوها في شعوبهم من اجل التحرر من نير الاستعمار. والمؤسف ان **الروح الاسلامية** التي قاومت المستعمر قد سرقت ثمارها على ايدي القوميين وعملاء الاستخبارات من خلال **الانقلابات العسكرية المستمرة والحكومات العسكرية والاحكام العرفية التي لا تزال** قائمة في بعض البلاد الاسلامية حتى الان.

ولكن محاولة وراثة الدور السياسي استمرت من خلال المشورة السياسية الامريكية المجانية للحكومات الناشئة، ومن خلال الاستخبارات وخدماتها التي قدمت الاموال والسلاح. وكان الهدف هو استمرار النفوذ الغربي وريث الحضارتين الاغريقية والرومانية في بلاد الاسلام ومنع قيام الخلافة العربية الاسلامية، تحت شتى الشعارات ايا كان مضمونها او منطوقها ما دامت بعيدة عن الاسلام. وحاولت ان تغطي الولايات المتحدة الامريكية اطماعها الاستراتيجية في المنطقة بشتى التبريرات والسياسات التي اتخذت في ظاهرها سياسة احتواء الشيوعية ومع امتدادها في المنطقة العربية مع ان التجارب العملية اثبتت ان الاسلام وحده قادر على قبر كل الافكار الالحادية او الاقليمية او الانحلالية في المنطقة العربية والاسلامية، وان جذور العقيدة الراسخة في قلوب رجال هذه العقيدة في هذه الارض قادرة متى اثمرت شجرة الايمان فيها على ان تزلزل الطغاة والجبابرة، وان تحيل الوجود الاجنبي الى جحيم مقيم ولو كان هذا الجيش تابعا لاقوى دول العالم، والاحتلال الروسي لافغانستان خير دليل على ذلك..

واستمر الدور اليهودي في تخريب العالم الاسلامي وتدمير امكاناته ومقوماته، من خلال استغلال القوى الغربية العالمية، فالدور الذي لعبته الماسونية واليهود كدزرائيلي في بريطانيا وغيرهم في القرن الماضي يحاول اليهود الان ان يجعلوا له استمرارا من خلال شخصياتهم المخربة المريضة مثل **كيسنجر وغيره، ليطبقوا** على عالمنا الاسلامي، لانهم يعلمون ان الاسلام ورجال الاسلام هم وحدهم القادرون على فضح وكشف واحباط مؤامرات اليهود

للسيطرة على العالم وافساده.. **وما دور يهود امريكا في القرن العشرين الا استمرار لدور يهود بريطانيا** في القرن الماضي وبدايات هذا القرن.

ولم يكن بالامكان استمرار اللعبة السياسية الامريكية دون تدخل مخابراتها وعملياتها السرية. **فما هي استراتيجية المخابرات الامريكية** في المنطقة العربية، واين يمكننا القاء الضوء على بعض عملياتها في المنطقة العربية ؟

الاستخبارات الامريكية لماذا؟

بدأت الاستخبارات الامريكية كفكرة اثناء الحرب العالمية الثانية ثم تطورت في زمن السلم لتصبح بعد توسعها الكبير في الستينيات **اداة للسيطرة الامريكية في العالم.** ومما ساعد على توسع نشاطاتها العالمية انتشار حالة الفقر والفوضى بعد الحرب العالمية الثانية، مما مهد لها شراء الاشخاص بالمال والمغريات الاخرى بابخس الاثمان

وكانت اهم الشخصيات التي لعبت دورا تاريخيا في تنظيم وتوجيه نشاطات الاستخبارات الامريكية وجعلها مرادفة للنشاط السياسي الامريكي السري والمعلن من خلال الامن القومي والسياسة الخارجية هو: **هنري كيسنجر،** اليهودي الالماني المولد.

وكانت الشخصية الثانية التي لعبت اهم الادوار في تنظيم ادارة الامن القومي من الداخل وربطها بالاستخبارات، **هو اليهودي: بوب اتمان**

اما رئيس لجنة التجسس في الكونجرس الامريكي حاليا والتي تشرف على نشاط الوكالة وتضع الرقابة على معظم عملياتها فهو **اليهودي: دافيد ديورنبرجر** (جمهوري — ولاية مينسوتا).

ووكالة الاستخبارات الامريكية اليوم في حقيقة امرها (الجهاز التنفيذي) للعقلية المفكرة في (مجلس الامن القومي الامريكي) لذا فان عملياتها السرية والمعلنة تمثل السياسة الامريكية الاستراتيجية الحقيقية ونظرتها الواقعية للعالم، **وهي في معظمها مخالفة لما يظهره السياسيون الامريكيون في الخارجية الامريكية، اذ ان السياسة الامريكية في حالة نفاق دائم.**



• اليهود وراء اغتيال المفكر الاسلامي اسماعيل الفاروقي.

حقيقة واقعة.. اليهود هم أبرز من يلعب الأدوار الأساسية في وكالة الاستخبارات الأمريكية



• اصابع اليهود واضحة في دوائر الاستخبارات الامريكية.

نشاط الاستخبارات الامريكية

ان معظم انشطة الوكالة تشمل اعمال التجسس ومكافحة التجسس والاعلام والعمد في نشر شائعات ومعلومات كاذبة، كما تمارس الحرب النفسية، والاعمال شبه العسكرية، وهي تتغلغل في مؤسسات خاصة وتخضعها لتأثيرها وتنشىء مؤسسات واحزاب لصالحها اذا اقتضت الضرورة ذلك. **وتجند الوكالة العملاء والمرتزقة والطلبة واساتذة الجامعات،** وترشو الرسميين الاجانب او تقوم بابتزازهم لتنفيذ مهمات لا أخلاقية وهي تفعل كل ما هو مطلوب لتحقيق اهدافها، **دون اي اعتبار للقيم الاخلاقية او الادبية او الدينية** التي يمكن ان تترتب على مثل هذه الافعال.

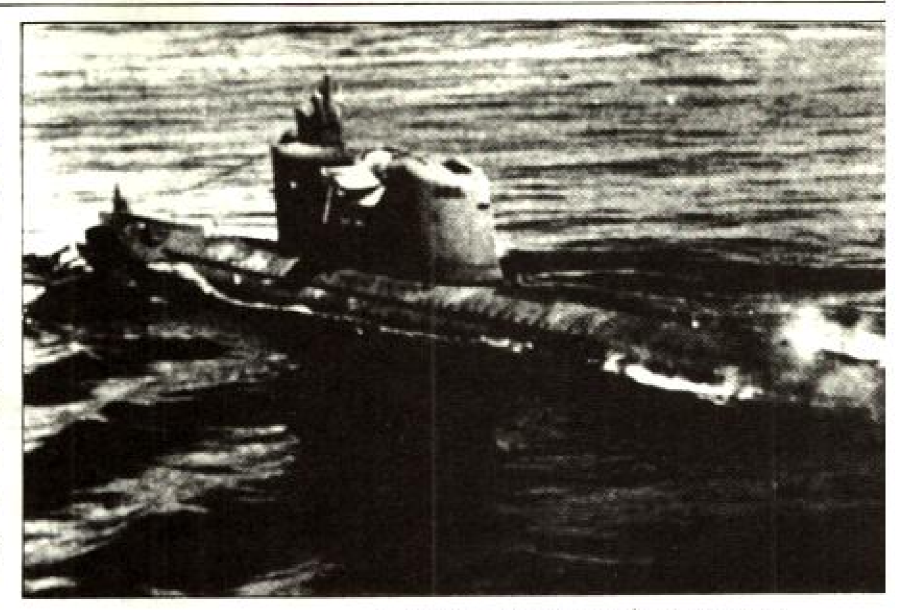
ان وكالة الاستخبارات الامريكية تعتبر معول هدم لاي حضارة مخالفة للحضارة الغربية وتستعمل في ذلك كافة الوسائل لتدمير الشعوب ومقومات الحضارة لديها، وتحطم نوازع الاستقلال الذاتي والنهوض وتخريب الموارد البشرية والمادية. ان الوكالة تحارب البروز الحضاري لاي امة حتى لا يكون هناك الا الغرب والا امريكا في الغرب وفي قيادته.. ومهما كانت الوسائل او النتائج !

نظرية العمليات السرية للوكالة

ان نشاطات الوكالة بشكل عام **لاأخلاقية** ولكن العمليات السرية هي التي تظهر فيها اللاأخلاقية في اقصاها وابعد حدودها، **فاللعبة هنا بلا حدود وبلا ضوابط او وازع من قيم انسانية او ضمير. ان الانحطاط الى المستوى الحيواني والانغماس في القتل والزنا** يبررها العميل على انها انصياع للواجب الوطني الامريكي. كان الشرط الوحيد الذي **اشترطه ريغان على صاحبه الهالك (كيسي)** الرئيس السابق للاستخبارات هو الا يتضرر من جراء العمليات السرية اي مواطن امريكي!

ويخفف من وطأة هذه الممارسات اللاانسانية على نفس العميل الخاص انها تمارس ضد شعوب اخرى وعلى ارض غير امريكية، ووقودها هم ابناء تلك البلاد، فهؤلاء الناس في عقيدة المخابرات الامريكية في مرتبة بشرية أقل من الغربيين.. **ان العالم في نظر العمليات السرية مختبر ضخم، وشعوبه هم حيوانات تجارب.**

ان العميل في هذه العمليات يتلقى تدريبات قاسية ودروسا مكثفة تقتل عنده كل عاطفة وتجعله عقلا بلا شعور، يعمل لتنفيذ هدف مرسوم وحسب، دون ان يعرف شيئا اسمه (الله) او (كرامة الانسان) و(حق الناس في ان يعيشوا في بلادهم احرارا).



• الغواصات الامريكية تجوب البحار في مهمات تجسسية

وكتب ضابط سابق في فرع العمليات السرية في الوكالة مقالا في مجلة رامبرت الغربية جاء فيه: (لقد تدربنا على اساليب لا تتفق مطلقا مع مواثيق جنيف. كان من بين الاسلحة غير المشروعة التي تدربنا على استخدامها رصاص ينفجر لدى ارتطامه بهدفه او بالارض، ومدافع رشاشة مزودة بكاتم للصوت، **وتدربنا على اساليب النسف،** وكنا نجري التجارب على السيارات الحديثة وعربات القطار وصهاريج النفط والغاز.)

وكالة الاستخبارات الان:

مع استلام **(وليام كيسي)** لمقاليد الوكالة في عهد ريغان ابتدأ التوسع في وكالة الاستخبارات سواء كان ذلك في المباني او في عدد العملاء او في العمليات الخاصة او في الميزانية. **فامريكا تفرد للتجسس والاستخبارات ٢٤ بليون دولار** من ميزانيتها منها ٣ بلايين دولار للوكالة وتزيد بمعدل ٢٥٪ سنويا منها ٦٠٠ مليون دولار للعمليات السرية. وهناك الان ١٦٠٠٠ موظف رسمي في الوكالة في لانجلي بولاية فرجينيا في مبنى تبلغ مساحته بعد التوسعة الجديدة ٢ مليون قدم مربع.

وترعى الوكالة عددا من الدورات الاكاديمية لاعداد البحوث اللازمة لعملياتها فبعد ان كانت ترعى ٣ مؤتمرات اكاديمية عام ١٩٨٠ ارتفع العدد الى ٧٥ مؤتمرا اكاديميا

لماذا بنيت الاستراتيجية الجديدة للوكالة على احتواء أي انتفاضة إسلامية؟

للدراسات العامة تحت اشراف اساتذة يعملون لحسابها، **معظمها يدور حول الاسلام والعالم الاسلامي والحركات الاسلامية.** وارتفع عدد التقارير التي تعدها الوكالة للرئيس كل عام **من ١٢ الى ٦٠ تقريرا كل عام.**

الاستراتيجية الجديدة للوكالة:

ان الاستراتيجية الجديدة للوكالة تقوم على **احتواء اي انتفاضة اسلامية في** المنطقة العربية من العالم الاسلامي للوقوف في وجه قيام خلافة عربية اسلامية يمكن ان تهدد الحضارة الغربية او المصالح الغربية او الوجود اليهودي لدولة العصابات في فلسطين. فكما تقول مجلة يو. اس. نيوز في عددها الصادر في ٨٦/١٢/٨: **(ان الادارة الامريكية تخشى قيام دول اسلامية اصولية في منطقة الشرق الاوسط).** وفي مقابلة مع د. ميشيل هورسون خبير الشؤون العربية قالت المجلة في عدد لها في شهر اغسطس عام ١٩٨١: **(ان الاسلاميين هم الخطر الاكبر الذي يتهدد اسرائيل).**

وفي مقابلة مع صحيفة اسبرسو الايطالية في ابريل ١٩٨٦ دأب مستشار الادارة الامريكية للشؤون الاستراتيجية والعسكرية (ادوارد لوتواك) الى **(شن حملة صليبية على العالم الاسلامي لوقف زحف الاسلام عبر البحر الابيض المتوسط الى اوروبا)،** بعد تزايد المد الاسلامي في مصر والسودان وتونس والجزائر) ومن خلال هذه المفاهيم يبدو ان الاستراتيجية الحالية للادارة الامريكية ولوكالة الاستخبارات الامريكية حسب مفاهيم الامن القومي الامريكي ونظرتها الى الاقليم العربي من العالم الاسلامي، **تتمثل هذه الاستراتيجية في مواجهة الاسلام وعلى رأسها الحركات الاسلامية والاسلاميين** في كافة ارجاء العالم الاسلامي وبالاخص المنطقة العربية.

ومن خطوط هذه المواجهة:

١ ـ **تصفية القيادات الاسلامية** بطرق تبدو طبيعية، او بالاغتيال ان لزم الامر.

٢ ـ **اعداد تقارير كاذبة عن نشاط الحركات الاسلامية** وتقديمه للحكومات العربية والاسلامية.

٣ ـ تأسيس **مجموعات متطرفة ودفعها نحو الارهاب ثم كشفها بعد ذلك لتصفية بقية الحركات الاسلامية، وذلك باجتذاب بعض العناصر بطرق ايديولوجية.**

٤ ـ **القيام ببعض عمليات الارهاب والاغتيال باسم الاسلاميين** واصدار بيانات باسم جماعات وهمية.

٥ ـ محاولة تشويه الفكر الاسلامي المعاصر، وتحويله عن مساره الصحيح لتشجيع بعض الحركات المصطنعة.

٦ ـ محاولة بعث الاتجاهات القومية فكريا ودعمها ماديا لاجتذاب قاعدة بشرية وتوفير غطاء اعلامي لها.

* * *

في الحلقة القادمة ـ تاريخ الوكالة في المنطقة العربية ونماذج من عملياتها.

هل أصبحت أرتيريا قضية منسية ؟



● الثوار الارتيريون يسيطرون على الريف.

اجرى الحوار:
جمال الراشد

التقت «المجتمع» الاخ ادريس سعيد ادريس ممثل جبهة التحرير الارتيرية فكان معه هذا الحوار الذي تناول اوضاع الثورة الارتيرية في الوقت الحاضر وطبيعة الخلافات القائمة بين فصائل الثورة، وما تعانيه هذه الثورة من هموم ومشاكل وواجب العرب والمسلمين تجاهها وهذا هو نص الحوار:

المجتمع: هل يمكن ان تعطينا صورة عن وضع المجاهدين الاريتيريين في الوقت الحاضر؟

ادريس: المواجهة بيننا وبين العدو الاثيوبي قائمة وهناك محاولات اثيوبية مستمرة للقضاء على الثورة الاريتيرية وهذه المحاولات فشلت حتى الان بعد ان قامت اثيوبيا بتسع حملات عسكرية حشدت لها كل الامكانيات والان يستعدون للحملة العاشرة. وسيكون مصير الحملة العاشرة كمصير الحملات السابقة باذن الله، لان الثورة الاريتيرية ثورة شعبية ولا يمكن القضاء عليها بحملة عسكرية.

وقد طرحت جبهة التحرير الارتيرية حلا سلميا عن طريق المفاوضات بدون شروط مسبقة الا ان النظام الاثيوبي لا زال متعنتا. وفي عام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ حررنا حوالي ٩٠٪ من الاراضي الاريتيرية وكنا على وشك النصر النهائي الا ان تدخل الدول الكبرى لدعم النظام الاثيوبي الاتحاد السوفياتي عسكريا والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية اقتصاديا بحجة المعونات الانسانية للقضاء على المجاعة في اثيوبيا.. هذا التدخل ادى الى انسحاب قوات الثورة من المدن المحررة مثل اغردات عاصمة المحافظة الغربية ومنظفرة عاصمة المحافظة الجنوبية وكرن عاصمة المحافظة الوسطى ومدن اخرى.. حيث انتقلت قوات الثورة الى الريف المحرر للمحافظة على قواها على اعتبار ان انسحابنا من المدن هو عملية تكتيكية مؤقتة. وفي الوقت الحاضر يعتبر الاحتلال الاثيوبي في المدن محاصرا من الناحية العسكرية. وتوجد عمليات مقاومة يومية داخل المدن وخارجها.

اما الوضع السياسي فللأسف هناك تجاهل دولي وعربي واسلامي للثورة الاريتيرية وقضية الشعب الاريتيري العربي المسلم العادلة.

ومن جهتنا فاننا نفسر هذا التجاهل العربي الاسلامي بانشغال العالمين العربي والاسلامي بالقضايا الساخنة كالحرب العراقية الايرانية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وفي مخيمات لبنان.

وفي هذا المجال نحن نناشد العرب والمسلمين بان يعطوا القضية الاريتيرية مزيدا من الاهتمام باعتبارها قضية عربية اسلامية تحررية لان ما يجري في اريتيريا جزء من مخطط عالمي لتدمير العالم العربي والاسلامي، وتفتيت قواه وانشغاله في حروب تستنزف طاقته وامكاناته.

واريتيريا تعتبر بالنسبة للعالم العربي والاسلامي منطقة استراتيجية مهمة لانها تقع على المدخل الجنوبي للبحر الاحمر وقريبة من مناطق النفط في الخليج العربي.. وتحرير

اريتيريا يجعل البحر الاحمر بحرا عربيا اسلاميا.

المجتمع: ما هي المنظمات الموجودة على الساحة الارتيرية وما هو حجمها وما الخلافات القائمة بينها ايديولوجيا وسياسيا؟

ادريس: توجد جبهة التحرير الارتيرية بقيادة المجلس الوطني الذي يرأسه عبدالله ادريس محمد وهي الجبهة الام التي فجرت الكفاح المسلح لتحرير ارتيريا وقد انشقت عنها الفصائل الاخرى مثل قوات التحرير الشعبية برئاسة المرحوم عثمان صالح سبي التي انقسمت بدورها الى الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا برئاسة اسياس افورقي واللجنة الثورية برئاسة عبدالقادر جيلاني وقد طرحنا في جبهة التحرير الارتيرية وثيقة وحدوية على الفصائل الاخرى فاستجابت قوات التحرير الشعبية واللجنة الثورية وانتخبت قيادة موحدة من ٨١ عضوا شكلوا المجلس الوطني الارتيري في عام ١٩٨٦.

ونظرا لان الفصائل الاخرى دخلت الوحدة لاهداف تكتيكية فقد فشلت الوحدة وعادت الفصائل كما كانت عليه.

اما عن الخلاف الايديولوجي ففي الحقيقة لا يوجد مثل هذا الخلاف رغم ادعاء الجبهة الشعبية بانها فصيل ماركسي لان المجتمع الارتيري ليس فيه صراع طبقي والمقاتلون في كافة الفصائل يتكونون من كافة الشرائح الاجتماعية الارتيرية وخلافنا مع الجبهة الشعبية يتلخص فيما يلي:

اولا: ادخالهم قوى اجنبية (قوى اثيوبية تسمى الجبهة الشعبية لتحرير تقراي) والتحالف معها لضرب جبهة التحرير الارتيرية).

ثانيا: هم يرون ان ارتيريا لا تنتمي الى العالم العربي ويرفضون اللغة العربية ويعتبرونها لغة غير رسمية وانما اللغة الرسمية في نظرهم هي اللغة التقرينية وهي لغة محلية.

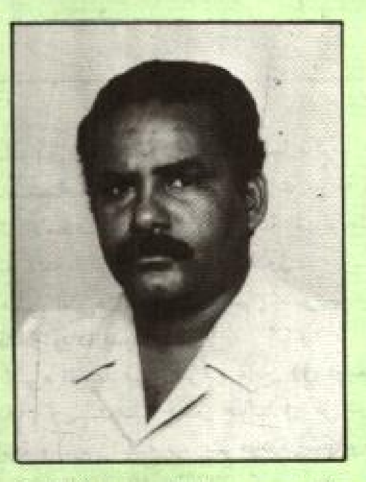
ثالثا: توجد اتصالات لبعض قيادات الجبهة الشعبية مع قوى خارجية مناهضة للثورة الارتيرية.

المجتمع: عندما قامت الثورة الارتيرية في الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦١ كان الثوار ينطلقون من منطلق اسلامي جهادي فالى اي مدى حافظت الثورة الارتيرية على هذا المنطلق؟

ادريس: ان جبهة التحرير الارتيرية لم تبتعد عن هذا المنطلق والدليل على ذلك تمسكها بانتمائها الى العالم العربي واللغة العربية. والذين فجروا الثورة منذ البداية اسلاميون وعلى رأسهم القائد الشهيد حامد ادريس عواتي القائد العسكري للثورة وادريس محمد آدم القائد السياسي للثورة عند انطلاقها ولا يزال حتى الان قائد جبهة التحرير وهو عبدالله ادريس محمد يعتبر قائدا اسلاميا.

ونظرا لان فئة لا يستهان بها من الشعب الارتيري من المسيحيين ومن حقهم ان يشاركوا في الثورة فان جبهة التحرير الارتيرية تضم الان عناصر اسلامية ومسيحية جنبا الى جنب لتحرير الوطن.

المجتمع: ما هي المشاكل التي تعاني منها حاليا جبهة التحرير الارتيرية؟ وما المطلوب من العالم العربي والاسلامي؟



● ادريس سعيد ادريس: ممثل الثورة الارتيرية في الكويت.

ادريس: نحن نعاني حاليا من تشتت القوى المقاتلة واصرار بعض الفصائل على رفض الاسلوب الوحدوي في مواجهة العدو الاثيوبي ونحن في جبهة التحرير الارتيرية نسعى وبصدق وجدية من اجل توحيد القوى المقاتلة حول برنامج وطني يضم كل الفصائل الارتيرية وذلك عن طريق الحوار الديمقراطي وحل الخلافات الثانوية سلميا.

ونطالب العالم العربي والاسلامي بدعمنا ماديا ومعنويا لاننا نواجه عدوا من القوى الكبرى المناهضة للعالم العربي والاسلامي. وعدم توحيد الفصائل الارتيرية لا يبرر حجب المساعدات العربية والاسلامية عن الشعب الارتيري وثورته بل من حقنا على العرب والمسلمين ان يبذلوا جهدا لتوحيد فصائل الثورة الارتيرية وان يتبنوا القضية الارتيرية في المحافل الدولية والمنظمات العالمية.

المجتمع: هل حضر وفد يمثل الثورة الارتيرية الى مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي عقد في الكويت لعرض القضية الارتيرية على المؤتمر؟

ادريس: مع الاسف الشديد لم يحضر وفد يمثل الثورة الى المؤتمر رغم ان الثورة ارسلت ممثلين عنها في مؤتمرات القمة الاسلامية السابقة وخاصة مؤتمر الطائف الذي اولى اهتماما خاصا بالقضية الارتيرية وكون لجنة برئاسة الامين العام السابق للمؤتمر للاتصال بالنظام الاثيوبي والبحث معه في حل للقضية الأرتيرية واسباب عدم حضور وفد منا هذه المرة هي:

اولا: الخلافات بين فصائل الثورة الارتيرية.

ثانيا: المتغيرات على الساحة الدولية.

● كلمة اخيرة تودون ان تقولوها:

ـ نحن في جبهة التحرير الارتيرية نطالب بما يلي:

اولا: وقف الحرب المجنونة بين العراق الشقيق وجمهورية ايران الاسلامية لان هذه الحرب لا يستفيد منها الا اعداء الامة العربية والاسلامية الذين لا يريدون الخير والسلام لهذه الامة.

ثانيا: نقول للذين يريدون تلميع صورة النظام الاستعماري الاثيوبي والترويج له في هذه المنطقة ان ترويجكم لن يفيد هذا النظام في سلب حق الشعب الارتيري وعليه فمن الافضل لكم وللنظام الاستعماري الاثيوبي البحث عن حل عادل للقضية الارتيرية ومنح الشعب الارتيري حريته واستقلاله، وما لم يكن هناك حل عادل للقضية الارتيرية فلن يكون هناك سلام في منطقة القرن الافريقي.

ثالثا: ويسرني ان اتقدم الى دولة الكويت الشقيقة أميرا وحكومة وشعبا بالشكر والتقدير لدعمهم المستمر ماديا ومعنويا لقضية شعبنا الأرتيري المجاهد.

وأدام الله على الكويت نعمة الامن والاستقرار.

رئيس لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي:

نعالج الجرحى ونعد كوادر طبية من المجاهدين الأفغان

في لقائه بالمجتمع تحدث السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية عن منجزات اللجنة ونشاطاتها في اغاثة المهاجرين الافغان في باكستان، وذلك في المجالات الطبية والتربوية والتعليمية.

وفي ما يلي نص اللقاء:

● ما الجوانب التي تعمل من خلالها لجنة الدعوة الاسلامية في مساندة المهاجرين الافغان؟

ـ عمل لجنة الدعوة الاسلامية ليس قاصرا على جانب دون اخر، فاللجنة تعمل من خلال جوانب متعددة، منها الجانب الطبي والجانب التربوي التعليمي، والجانب الاعلامي. وقد وفق الله تعالى اللجنة الى انجازات طيبة في كل جانب من هذه الجوانب. وهذا كله بفضل الله تعالى اولا.. ثم بفضل تبرعات الاخوة المحسنين جزاهم اله خيرا.

● ماذا عن الجانب الطبي؟

ـ الخطوط الرئيسية لعملنا في الجانب الطبي تتجلى في ما يلي:

ـ معالجة الجرحى والمرضى من المهاجرين.

ـ اعداد كوادر طبية من المهاجرين الافغان انفسهم.

ـ تقديم الاسعافات الاولية للمهاجرين حديثا.

ولتحقيق هذه الاهداف عملنا على:

ـ انشاء معهد للاسعاف والتمريض في بيشاور.

ـ اقامة نقاط اسعاف حدودية.

ـ انشاء مستشفيات ووحدات صحية اولية (عيادات).

● بالنسبة الى معهد الاسعاف والتمريض.. هل هناك شروط معينة للانتساب اليه؟

ـ هناك شرط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية.. والهدف من انشائه كما ذكرت هو ايجاد شباب افغاني واعطاؤه دورات سريعة في مجال الاسعاف والتمريض مدتها ستة اشهر، حتى يصبح متدربا على فنون الاسعاف الاولي.

● متى انشىء المعهد؟ وكم يستوعب من الطلبة؟ وماذا يدرسون فيه؟

ـ انشىء المعهد قبل اكثر من عامين (في ديسمبر ١٩٨٥) ويستوعب خمسين طالبا في كل دورة دراسية ويدرس الطلبة فيه عشر مواد دراسية موزعة بين العلوم الطبية والشرعية واللغوية.

● هل يتمتع المعهد بمستوى علمي متقدم؟

ـ لا شك في هذا، فادارة المعهد تضم نخبة من الاساتذة الذين اخذوا دورات متقدمة للاشراف على دراسة الطلبة وسيتم نقل مقر المعهد الى جوار «مستشفى الفوزان الجراحي» في المستقبل ليتم تدريب طلبة المعهد عمليا في المستشفى. واحب ان اشير هنا الى ان المعهد يوفر لطلابه غير المتزوجين سكنا داخليا. كما ان في المعهد مكتبة تحتوي على مجموعة من المراجع العلمية والشرعية والثقافية.

● هذا عن الاسعاف.. فماذا عن التمريض؟

ـ ستبدأ دورة تمريض في المعهد في المستقبل القريب ان شاء الله، مدتها سنة ونصف السنة وتستوعب ٢٠ طالبا في كل دورة.

● هل يدفع الطلبة في المعهد رسوما دراسية؟

ـ لا. بل على العكس. فان المعهد يمنح الطالب اثناء الدراسة مكافأة شهرية قدرها ٢٥٠ روبية باكستانية، كما يمنح الطالب الذي لا يستفيد من السكن الداخلي مبلغا قدره ٢٥٠ روبية يغطي به اجور مواصلاته.

● اذا انتقلنا الى نقاط الاسعاف الحدودية فهل لكم ان تخبرونا عن طبيعة عمل هذه المراكز وعددها؟

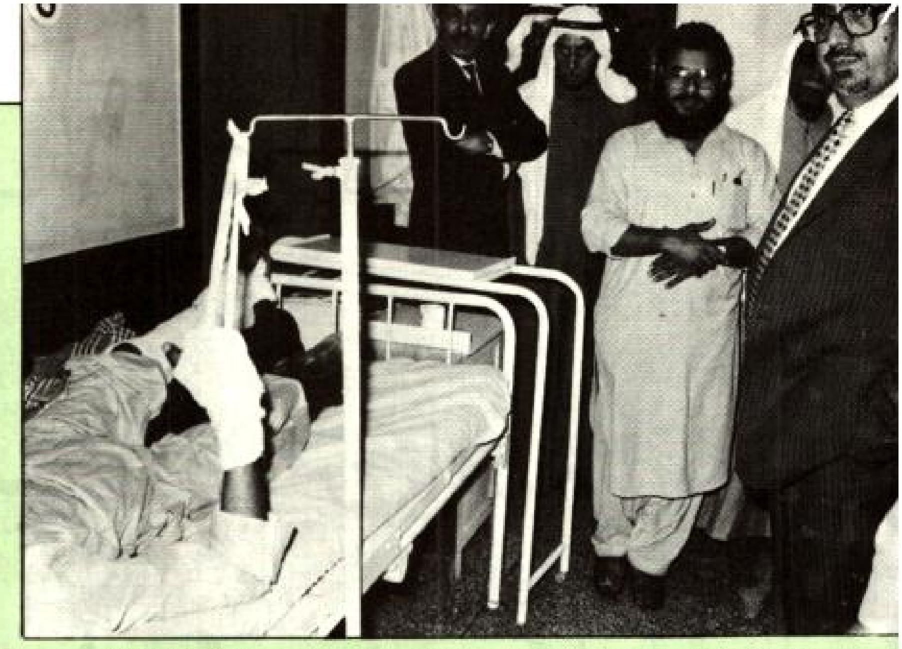
ـ تمتلك اللجنة الان ـ بفضل الله ـ تسعة مراكز اسعافية منتشرة على طول الشريط الحدودي بين باكستان وافغانستان. وتقوم هذه المراكز باستقبال المهاجرين المرضى. ومعدل العاملين في كل مركز من هذه المراكز يصل الى عشرة بين طبيب وممرض واداري وعامل.

● هل هناك اتصال بين مستشفى الفوزان وتلك المراكز؟

ـ هناك اسطول من سيارات الاسعاف قوامه خمس عشرة سيارة ذات مواصفات خاصة جدا تلائم نقل الجرحى في الظروف القاسية.. تربط النقاط الحدودية بالمستشفى. وطبعا فان المسافة تختلف بين كل نقطة وبين المستشفى.. فهناك نقطة حدودية تبعد عن المستشفى مسافة ساعة بالسيارة.. وهناك نقطة تبعد ١١ ساعة.. اضافة الى هذا الاسطول من سيارات الاسعاف فان فريقا من الاطباء المتخصصين في مستشفى الفوزان الجراحي يقوم بزيارات دورية لنقاط اللجنة الحدودية لتفقد العمل داخلها واصدار التوجيهات اللازمة لتحسين مستوى العمل وصيانة الاجهزة والادوات المستعملة فيها.

● اشرتم اكثر من مرة الى مستشفى الفوزان.. فهل لكم ان تعطونا فكرة عنه؟

ـ انشىء المستشفى في مايو ١٩٨٥ في وقت اقفلت فيه كل المستشفيات في بيشاور، حيث لم يكن في خدمة المهاجرين اي مستشفى سوى مستشفيات الحكومة الباكستانية، فكان انشاء هذا المستشفى سدا لثغرة عظيمة.



• زيارة تفقدية لجريح افغاني ويبدو السيد وزير الصحة والسيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

• **كم تبلغ طاقة المستشفى؟**

— تبلغ طاقة المستشفى ٥٥ سريرا، ويمكن رفع هذه الطاقة الى ٧٠ سريرا بالاستفادة من الحديقة الواسعة التابعة للمستشفى.

• **ما الحالات التي يستقبلها المستشفى ويعالجها؟**

— يستقبل المستشفى الحالات المحولة اليه في اقسامه الثلاثة: الباطنية، العظام، الجراحة العامة، ويمكن ايضا استقبال حالات المخ والاعصاب والسرطان. ويضم المستشفى غرفتين للعمليات الجراحية، غرفة أشعة، مختبرا للتحاليل الطبية، وصيدليتين. اضافة الى عيادة خارجية للكشف واعطاء الدواء اللازم. وفي المستشفى فريق طبي للطوارىء مكون من طبيب جراح — طبيب عام — ممرض مسعف — حارس — سيارة — خيمة — ادوات طبية.

• **ما سر تسمية المستشفى بمستشفى «الفوزان»؟**

— نسبة الى اسرة الفوزان حفظها الله.. فقد ساهمت بقسط كبير من تكاليف انشاء هذا المستشفى.

• **هل اطلع الاخوة المسؤولون في الكويت على جهودكم الطيبة هذه؟**

— لقد زار المستشفى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي والاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، والاستاذ عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، والاستاذ احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي، والسيد قاسم الياقوت سفير الكويت في باكستان، ومعالي سفير المملكة العربية السعودية في باكستان، ومن دبي زارنا الشيخ محمد صالح الريس، اضافة الى مجموعة من الاخوة التجار من المملكة العربية السعودية. وقد اعجب الجميع بطريقة عمل اللجنة في ذلك المستشفى وتمنوا للقائمين عليها التوفيق والسداد في ما يقومون به.

• **المقر الحالي للمستشفى مؤقت ومؤجر كما علمت.. فهل النية معقودة لبناء مقر جديد؟**

— لقد رأت اللجنة انه لا بد من التوسع في تقديم خدمات هذا المستشفى بصورة افضل وبطريقة منظمة اكثر، ولهذا قررت بناء مقر جديد، وقامت فعلا بشراء الارض اللازمة لبناء المقر في منطقة «جمرود رود» بمبلغ مليونين ونصف مليون روبية. وتم تسجيل الارض لدى الحكومة الباكستانية ويتوسط الارض المشتراة بناء قديم كان يستخدم كمستشفى وسيتم ترميمه وتجديده ليضم مسجدا ومكاتب ادارية ومخزنا في الدور الارضي. اما الدور الاول فيخصص لمعهد الاسعاف والتمريض.

اما بالنسبة الى مقر المستشفى فقد اعدت الرسوم الخاصة بالبناء، وتم ارساء المناقصة بعد طرحها والاتفاق مع المستشار الهندسي الذي سيقوم بمهمة الاشراف هناك.

وسيتكون المستشفى من سرداب ودور ارضي ودور اول، تضم ستة اجنحة للمرضى، بنكا للدم، غرفة اشعة، صيدلية، مختبر التحاليل، خمسة غرف للاطباء، غرفة استقبال للمرضى، غرفة عمليات وملحقاتها، غرفة افاقة وانعاش. وسيتسع المستشفى لمائة سرير ان شاء الله.

• **لو سمحتم ان ننتقل الى الجانب التربوي لنسألكم عن معهد المعلمين العالي الذي انشأتموه في بيشاور: متى انشىء؟ الهدف من انشائه؟ كم يستوعب من الطلبة؟**

— انشىء معهد المعلمين العالي في نهاية ديسمبر ١٩٨٤ باستئجار مبنيين متجاورين، وكان الهدف من انشائه اعداد كوادر علمية لها القدرة على ملء الفراغ الناشىء عن استشهاد كثير من العلماء والدعاة والمعلمين حتى يحلوا محلهم. ويستوعب المعهد ٢٠٠ طالب، ومدة الدراسة فيه خمسة فصول دراسية (سنتان ونصف السنة) الفصل الاول منها لتدريس اللغة العربية وباقي الفصول لتدريس المواد العلمية والعملية اللازمة لتأهيل الطالب كي يكون مدرسا.

• **ماذا بشأن المستوى العلمي للمعهد؟**

— يتولى تسيير المعهد مجلس ادارة من المدرسين يرأسه مدير المعهد. ويقوم بالتدريس نخبة طيبة من المدرسين العرب. كما تقوم ادارة المعهد — من آن لآخر — بالاتصال دوريا بالجامعة الاسلامية في اسلام اباد واستقدام اساتذتها للتدريس والاشراف على حسن سير المعهد للارتقاء بمستوى المعهد وطلبته. اضافة الى قيام خبراء تربويين بزيارات دورية لتقويم مسيرة المعهد في جميع جوانبها واستخدام نماذج معدة لهذا الغرض.

• **هل تم تخرج اي دفعة في المعهد؟**

— تم تخريج اول دفعة من طلبة المعهد الذين اتموا دراستهم وكان عددهم ٢٤ خريجا وقد كُرم هؤلاء الطلبة ومنحوا شهادات التخرج واهدي لكل خريج مكتبة تحتوي على الكتب والمراجع الاساسية التي لا غنى لكل مكتبة عنها.

• **وهل يتمتع طلبة المعهد بالسكن الداخلي كاخوتهم في معهد الاسعاف والتمريض؟**

— نعم. ففي المعهد قسم داخلي لسكن الطلاب غير المتزوجين حيث يعيشون فيه حياة اسلامية بما يلقونه من عناية ورعاية وتربية على مبادىء الاسلام وتعاليمه تحت اشراف نخبة طيبة من اساتذتهم. وتجدر الاشارة الى ان هناك ثلاثة وجبات غذائية في اليوم تقدم للطلبة المقيمين في السكن.

وبالمعهد مكتبة كبيرة مزودة بالمراجع والموسوعات العلمية ويقوم اساتذة المعهد باحالة الطلاب الى المكتبة للبحث والاطلاع وكتابة التقارير والابحاث المختلفة.

• **هل هناك نية لبناء مقر جديد للمعهد؟**

— اجل.. هناك نية لذلك.. وقد تم شراء ارض في منطقة «حياة آباد» مساحتها ١٠٥٠٠ متر مربع، وتم وضع الرسومات والمخططات الهندسية بالتنسيق مع مكتب استشاري هندسي للانشاء.

المجتمع: جزاكم الله خيرا على مساعيكم هذه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النائب الأردني يوسف العظم يكتب للمجتمع :

مفاهيم لا بد من تأصيلها في مسيرة الدعوة الإسلامية الراشدة

١ ـ التقوى مقياس حضاري للمسيرة الحياتية مفهومها شامل وتبعتها ثقيلة.

يحصر بعض المسلمين مفهوم التقوى في اطار ضيق ونطاق محدد لا يخرج عن تجنب المعاصي البينة والحرام الواضح كترك الصلاة وشرب الخمر وارتكاب الفاحشة وهي امور لعمري تجنبها بدهية من بدهيات مفهوم التقوى ومسلمات اولية من مسلمات الانتماء لهذا الدين العظيم.

غير ان امورا يتجاهلها بعض المسلمين او يغفلون عنها وهي أسس في بناء التقوى في النفس ومظاهر هامة من مظاهرها بالاضافة الى انها قواعد اجتماعية هامة لو اتبعت في ظل طاعة الله لاسهمت في بناء النفس الانسانية السوية والمجتمع الاسلامي النظيف.

ان اتقان عمل المسلم من التقوى والغش فيه واهماله يثير شكا في مدى ما يتمتع به المسلم من تقوى ولو صلى وصام واظهر الصلاح وبان عليه الورع.

والمحافظة على الوعد ثمرة من ثمرات التقوى، ومن لا يحافظ على وعده يدخل ضمن ثلاثة وصفوا والعياذ بالله بالنفاق فلنحذر، اما المحافظة على الوقت واحترامه فامر هام لا يقل اهمية عما اشرنا اليه ليعرف المسلم متى يصلي ومتى ينام ومتى يعمل ومتى يأكل ومتى يستريح ليعطي كل امر ما يستحقه من العناية

والاخلاص في السر والعلن خلاصة المفهوم السليم للتقوى، والذوق مظهر جميل وثوب حسن من ثياب التقوى، والرفق في المعاملة وحسن الحديث والوجه الطلق والابتسامة الصافية، وحرص المرء على النظام وخدمة الاخرين والانصاف مع الخصم والمخالف في الرأي والتناصح بين الاخوة كل ذلك وامثاله من الاسس والقواعد التي يقوم عليها المجتمع المسلم الصالح، وذلك لعمري المقياس الصحيح من مقاييس التقوى.

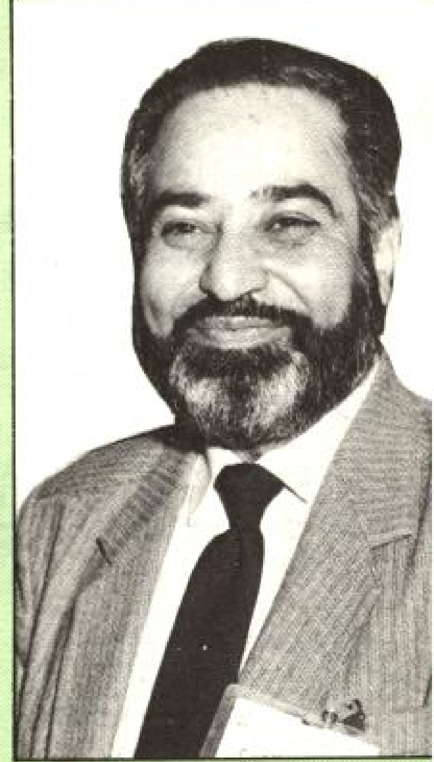
ان الصلاة عمود الدين، ولكن روح الصلاة الخشوع، وان تكون ناهية لصاحبها عن المنكر والفحشاء آمرة بالمعروف، والمعروف افق واسع لا يعمل فيه الا العاملون المخلصون الذين تفيض قلوبهم ايمانا ومودة ووجوههم بشرا والسنتهم اطيب الحديث.

يجب أن يتصف المسلم السوي بالدهاء ليحول بينه وبين الوقوع في الانحراف والزلل ويعينه على التخلص من مؤامرة المتآمرين

٢ ـ حفظ القرآن مهم ولكن حسن التلاوة وفهم معانيه وتطبيق احكامه اهم :

لا يختلف عالمان مسلمان على ان خير ما يملأ به المسلم جوفه كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم سورا وآيات من القرآن العظيم، ومعلوم ان حفظ كتاب الله في الصدور وتطبيقه في واقع الحياة بات طموحا يسعى له المسلم الصادق ويبذل في سبيل بلوغه الغالي والنفيس.

والمسلم الذي يحفظ كتاب الله في صدره ينال كثيرا من المنافع الدنيوية والاخروية الجمة التي تجعله ذا شأن عند الله والناس معا، فهو ينال بذلك ثواب الاخرة كما ينال من منافع الدنيا ما يتمثل في فهم احكام الاسلام واتباع سبيل الرشاد بالاضافة لاتقان تلاوة القرآن ومعرفة بلاغته واعجازه مما يورث المسلم فصاحة لسان وسحر بيان ان خطب او كتب او حاضر او حاور او بحث او تحدث، وفي صدر الاسلام الاول كان النبي صلى الله عليه وسلم يزوج المسلم بمهر لا يتعدى حفظه لسورة البقرة او غيرها مما تيسر من سور القرآن الكريم.



ومثل هذه القيمة العظيمة لحفظ القرآن عن ظهر قلب لا تخول المسلم وحدها ان تتولى شؤون المسلمين او ان يكون على رأس العمل الاسلامي في اي مستوى من مستوياته بل لا بد من مراعاة جوانب اخرى وسمات عديدة ذات اهمية بالغة وشأن عظيم يجعل المسلم جديرا بان يوكل له من امور المسلمين ما يستطيع تدبيره، ومن شؤون الامة ما يقدر على ادارتها الامر الذي يجعله مبدعا قادرا في جانب عاجزا غير مثمر ولا نافع في جانب اخر. ولدينا الدليل القاطع على ذلك في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ولى خالدا بن الوليد رضي الله عنه قيادة المجاهدين وجعله اكثر من مرة على رأس جيوش الدعوة وقد فعل صحابته من بعده مثل ذلك على قلة ما يحفظ خالد رضي الله عنه من سور القرآن الكريم وآياته عن ظهر قلب. ومع ذلك كان سيف الله المسلول، وكان المجاهد الفذ والعسكري النابغة والقائد الذي لم يهزم قط.

وما يقال عن حفظ القرآن الكريم يقال عن ورع الرجال وتقواهم وزهدهم في الدنيا، وفي السيرة النبوية المطهرة برهان ناصع ودليل قاطع على ما نقول يتمثل في الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري رضي الله عنه الذي كان علما من اعلام الزهد والورع والتقوى والبعد عن الذات والانانية ومع ذلك لم يوله الرسول صلى الله عليه وسلم الامارة ولم يوكل له امرا من امور القيادة والحكم لانه كان يضيف الى معرفته بتقوى الصحابي الجليل وورعه معرفة اخرى بشخصيته قوة وضعفا ومدى قدرته على تولي امر القيادة وادارة شؤون الحكم.

٣ - الورع والدهاء كلاهما لازم للمسيرة

ينبع ورع المسلم من صفاء عقيدته وعمق تقواه وللورع دور كبير في توجيه مسيرة المسلم نحو طاعة الله والاخذ بما احل الله والتمتع بالطيبات في كل مجالات حياته وانطلاقة مسيرته طعاما وشرابا ودواء وثيابا وتعاملا مع الناس في شتى مجالات المعرفة والسياسة والمال والجهاد والتعليم والتعلم والترويح الهادف البريء مثلما للورع دور كبير كذلك في البعد بالمسلم عن مواطن الحرام والشبهات وتجنب المعاصي حيثما واجهته او لقيها في طريقه الممتد ورحلته ويعينه على التخلص من المأزق والبعد عن الوقوع في المزالق والمطبات كما يعينه على حسن التأتي وسلامة الاداء واللطف في التعبير عن مكنونات نفسه وصائب فكره وارائه.

ومثلما يكون الورع من لوازم صفات المسلم السوي ليحول بينه وبين الوقوع في الحرام فان الدهاء كذلك من لوازم صفات المسلم السوي ليحول بينه وبين الوقوع في الانحراف والزلل ويعينه على التخلص من مؤامرة المتآمرين وحبائل الماكرين.

فالمسلم الورع صادق في حديثه مخلص في عمله امين في تعامله وفي بوعده حافظ لعهده، والمسلم الداهية الذكي حذر مما يدبر له مفتح القلب والعينين ذو بصر وبصيرة معا مصغ لما يدور حوله متابع لكثير مما يقع في دنياه.

ان الدعوة لتنمية بذرة الورع والتقوى في نفس المؤمن والعناية بتنمية بذرة الذكاء والوعي والفطنة والدهاء كلاهما امر هام والدعوة لهما معا هي التي تصنع المسلم المتكامل في عمق تقواه وعمق وعيه معا، والاصرار على الالتزام بواحدة من هاتين الصفتين دون الاخرى كالاصرار على ان يفقأ انسان احدى عينيه ويحتفظ بالاخرى ليرى جانبا من الواقع الذي يقف فيه دون الجانب الاخر.

لقد كان المسلمون الاوائل يجمعون او يتمتعون بهاتين السمتين على تفاوت بينهم وعلى اختلاف في مقدار كل منهما لدى الناس. فقد نجد مسلما تقيا ورعا على قدر كبير من الدهاء والوعي ولكنه كذلك على قدر ولو اقل من التقوى يقربه من الله ويقوده الى مرضاته.

اما ان يكون المسلم تقيا عميق التقوى ولا وعي عنده او ان يكون داهية واعيا ولا تقوى لديه فذلك امر مستهجن وغير مقبول بحال في عقيدة التوحيد والفكر الاسلامي الرشيد لان التقوى بلا وعي غفلة والوعي بلا تقوى ضياع.

ابراهيم النغيمشي في ذمة الله

وتمضي الايام وتدور الاحوال فاذا بالشاب قد انحنى واذا بالكبير قد فنى، واذا بالموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا فهي حكمة الله في خلقه، ورغم ايماننا بالقضاء والقدر ولكن القلب يحزن والعين تدمع لفراق العزيز الذي ارتبطنا معه رباطا كان اقوى من رابطة الدم، هذا الرباط لا يمكن ان ينفصل مهما كان الثمن، فكان رباط الاخوة هو الرباط الذي سرنا عليه والنبراس الذي احتذينا به لنصل الى غايتنا المنشودة وهي ارضاء الله سبحانه وتعالى فكان نعم الصديق على هذا الدرب ونعم الاخ الذي ضحى بماله ووقته من اجل رفعة الاسلام، ولكن قدر الله ماض في خلقه وان ساعة الحياة قد انتهت فاذا الاخبار تتوارد الينا بوفاة الاخ العزيز ابراهيم النغيمشي رحمه الله فسقطت علينا كالصاعقة ولكن ارادة الله فوق كل شيء ولا نملك الا ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل، وندعو لاخينا بان يسكنه فسيح جناته وان يجمعنا الله معه ويجعلنا مع الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله، وندعو لاهله بالصبر والسلوان واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

مساعد صايل الثويني



في الصحوة الاسلامية "الحلقة الأخيرة"

يا شباب الإسلام

خذوا بسنن النصر وأسبابه

.قد تسيرون — يا شباب — في طريق العمل الحكيم المركز، وفي مراحل الدعوة المحكمة المأمونة. وتأخذون بمبدأ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة بلا استفزاز لحكم، ولا مجابهة لنظام، ولا استثارة لاحد.. ومع كل هذه الاحتياطات التي تحتاطونها وكل التحفظات التي تنشدونها.. فالعدو في الداخل لا يكف عن الكيد لكم، والتآمر عليكم.. وربما يلفقون من الاتهامات و يصطنعون من المبررات.. ما يتخذونه ذريعة لسحق دعوتكم

أقول يا شباب: ما دمتم في مرحلة الضعف والقلة، وفي طور الاعداد والتكوين.. فما عليكم الا ان تنهجوا نهج الصحابة وهم في المرحلة المكية حين كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم و يشكون اليه ما يلقونه من اذى المشركين واضطهادهم.. فكان يبين لهم ان الابتلاء، والصبر على الاعداء، والتحلي بالثبات.. هو من طبيعة الدعوات، وسنن الداعين الى دين الله ذلك لانهم قلة في العدد، وضعفاء في العدة، فليس لهم سلطان ولا قوة ولا حيلة الا التحلي بالصبر.

واليكم بعض النماذج:

• روى **القرطبي** في تفسيره: حينما شكا عياش بن ربيعة، والوليد بن الوليد وعمار بن ياسر وغيرهم.. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما كانوا يعانونه من اذى القوم وتنكيلهم والحاق الضرر بهم. **نزلت** هذه الآية: **«ألم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين»** العنكبوت ١ — ٣.

• روى البخاري انه لما اشتد ايذاء قريش على ضعفاء المؤمنين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة يقولون: الا تستنصر لنا؟ الا تدعو لنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «قد كان من قبلكم يؤخذ بالرجل، فيحفر له في الارض فيجعل فيها، فيؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين، ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصرفه ذلك عن دينه، والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت، لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون».

• وذكرت كتب السيرة ان بلالا رضي الله عنه المؤمن الصابر لقي في سبيل الدعوة الوانا من العذاب، واصنافا من البلاء... فلما اشتدت عليه وطأة الالم، ونزلت به الاحن السود، ووضعت على بطنه الحجارة الثقيلة في وهج الظهيرة المحرق.. ازداد ايمانا وتثبيتا، وهتف من الاعماق: أحد أحد، فرد صمد.. فما رده ذلك عن دينه.

وقس على ذلك ياسر، ومصعب بن عمير، وعبدالله بن مسعود، وصهيب الرومي، وسلمان الفارسي، وعشرات غيرهم.. فانهم ثبتوا على الحق والايمان، واعدوا للصبر والمصابرة نفوسا مؤمنة لا تجزع امام احداث الليالي وقلوبا صامدة لا ترتعد امام نوازل الايام.. وحسبهم رضي الله عنهم انهم تحققوا ثباتا ومصابرة وتضحية بقوله تبارك وتعالى: **(ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب»** البقرة ٢١٤. وهذه الظاهرة من الثبات على المبدأ، والصبر على الاحداث، والابتلاء في سبيل الله. قد اكتسبها الرعيل الاول وتعلموها من صاحب القدوة، ورائد البطولة.. رسول الهدى والانسانية

وما اكثر المحن التي تعرض لها نبي الصبر والمصابرة صلى الله عليه وسلم!! المحن مرت في البدء من التصغير من شأنه.. الى الاتهام لشخصه.. الى الهزء والسخرية.. الى الضغط العائلي.. الى المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية.. الى محاولة الاغتيال.. ومع كل هذا لم ييأس، ولم يكترث، ولم يثنوه عن عزمه، ولم يصدوه عن تبليغ رسالته.. بل ظل صلوات الله وسلامه عليه صابرا محتسبا متجلدا امام الاحداث.. الى ان أذن الله له بالهجرة، لينتقل بعدها من مرحلة الضعف الى مرحلة القوة.

والذي اخلص اليه يا شباب:

ما دمتم قلة في العدد، وضعفاء في العدة.. وما دمتم في طور الاعداد والتكوين، والتوعية والتجميع فطبيعة المرحلة تقتضي ان لا تواجهوا حكما طاغوتيا الحاديا بسلاح، وان لا تتحدوا عدوا شرسا متمكنا بمواجهة.. بل الواجب عليكم وانتم في مرحلة الضعف والاعداد — حين تنطلقون في ميادين الدعوة — ان تنطلقوا باتزان وتعقل، وتخطيط وحكمة.. وذلك بورقة عمل مستتبعة الحلقات مستكملة المراحل.. الى ان يأذن الله لكم بنصر مؤزر، وفتح مبين.

نعم اقول لكم ـ يا شباب ـ لا تتمنوا لقاء العدو، ولكن اذا لقيكم بملاحقة او استفزاز، او اذى.. فعليكم ان تصبروا وتثبتوا وتتجلدوا.. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام قبل ان يؤذن لهم بالهجرة، ويشرع لهم بالجهاد.. اللهم الا اذا واجهكم بقتل، واغار عليكم باستئصال.. فعندئذ تجيز لكم الشريعة وانتم على هذه الحال ان تدافعوا عن انفسكم، وتواجهوا عدوكم.. لدفع القتل عنكم، ورد المعتدي من ان ينال منكم..

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا

فما حيلة المضطر الا ركوبها

والى هذا ـ يا شباب ـ ارشد نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه هذه الامة الى التحقق بهذه المعاني والعمل على هذه المبادىء..

روى الشيخان عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال: (يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فاذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف).

فواجبكم الامثل تجاه الصحوة يا شباب تتلخص في النقاط التالية:

- في وعيكم ومثابرتكم على درب الدعوة لتحبطوا كيد اعداء الاسلام ومخططاتهم في محاربة الاسلام.
- في اعطائكم القدوة الصالحة في اقوالكم وافعالكم لدفع الدعوة الاسلامية الى الامام.
- في توازنكم بين مسؤولية الدعوة والمسؤوليات الاخرى.. لتؤدوا الحقوق كلها خير اداء.
- في انتهاجكم اسلوب اللين والمحاسنة في دعوة الناس الى الخير هو من اعظم اسس التوفيق والنجاح.
- في تجنبكم الخلافات الفقهية، والاثارات المذهبية.. هو من اكبر العوامل في نشر المحبة والتفاهم والصفاء.
- في استكمالكم اسباب النصر، واخذكم بسننه.. هو العامل الاكبر في انتصاركم على الاعداء.
- واخيرا في صبركم على المحنة، وتجلدكم امام الاحداث وانتم في مرحلة الضعف هو من التأسي بالرسول عليه الصلاة والسلام.

بعد الذي فصلنا فيه وبيناه.. فقد وضح لكم الطريق، وبان المنهج، وظهرت امام الاعين معالم الحقيقة.. وادركتم جيدا كيف تبدأون؟ وعرفتم المراحل الايجابية التي عليها تسيرون وتراءت لكم العقبات التي على دربها تتعثرون.

فابدأوا بالمسيرة الدعوية على بركة الله

وسيروا على المراحل الايجابية مرحلة بعد مرحلة..

وتغلبوا على العقبات وذللوها عقبة بعد عقبة.

اتدرون يا شباب السر الذي يوصلكم الى النصر؟

هو التحلي بالايمان الراسخ الذي لا يتزعزع ولا يلين.. وبالاخلاص الصادق الذي لا يعرف المصانعة ولا المراءاة.. وبالعزيمة المتينة التي لا تعرف الخوف ولا الوجل.. وبالعمل الدائب الذي لا يعرف الخور ولا الكلل.. وبالتضحية الغالية التي لا تعرف سوى النصر الا الاعذار الى الله.

وفي الحقيقة ان هذه الصفات الخمس هي من خصائص الرجال، ومزايا الشباب الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولا يخافون في الله لومة لائم.. لان اساس الايمان ـ كما يقول الامام البنا ـ القلب الذكي، واساس الاخلاص الفؤاد النقي، واساس العزيمة الشعور القوي، واساس العمل الارادة الفتية، واساس التضحية العقيدة الراسخة.. وهذه الصفات كلها لا تتجمع اشد ما تجتمع الا في شباب آمنوا بربهم فزادهم هدى.

ومن هنا كان الشباب المؤمن قديما وحديثا في كل مرحلة من مراحل التاريخ عماد نهضة الامة الاسلامية، وسر قوتها ومبعث عزتها وكرامتها، وحامل لوائها الى المجد، وقائد جحافلها الى النصر ان انطلاقة الشباب على درب الدعوة والنصر، ومسيرتهم على طريق العمل والجهاد.. هي في حقيقتها القوة الفعالة التي تصنع الخوارق والاعاجيب، بل تحقق اهدافا من بناء المجد والكرامة يعجز عن بلوغها الضعاف المهازيل، والموقنين اليائسين!!

لان الشباب ـ كما المحنا ـ طاقة جبارة ممتلئة ايمانا ونشاطا وحيوية.. هذه الطاقة ان احكمت ووجهت تستطيع ان تقرر مصاير الشعوب، فترفعها الى اعلى درجات المجد، وتأخذ بها نحو مصاف الامم الراقية.

وحين نرى الامة الاسلامية ارتفعت رايتها في العالم على كل الرايات، وتعالت بيناتها الشامخ على كل الشعوب، وخرجت بهديها ومبادئها الى الدنيا شرقا وغربا، وقطعت اشواطا كبيرة من العلم والحضارة والمعارف الانسانية.. نجد من وراء ذلك كله فتية آمنوا بربهم، وشبابا انطلقوا في مسيرة دعوتهم، ورجالا حملوا الى العالم رسالة الاسلام.

وان نسينا فلا ننسى **دور المرأة المسلمة** فتاة او أما في مساهمتها الفعالة في مجال العمل الاسلامي ولا شك انهن اذا اخذن موقعهن في التبليغ والاصلاح، والانقاذ والهداية.. فان الدعوة تمتد وتنتشر، والصحوة تنمو وتنتعش.. ويكون للاسلام في مستقبل الايام شأن اي شأن؟ نعم، المرأة المسلمة كفتاة ان قامت بدورها بتبليغها الدعوي، وبنشاطها الاصلاحي.. فانها تستطيع ان تنقذ الكثير والكثير من بنات جنسها المتحللات المائعات الشاردات.

وكذلك المرأة كأم ان قامت بدورها في تربية الجيل اسلاميا وجهاديا، واعداده تربويا وعلميا. فانها تستطيع ان تخرج للدنيا ابطالا مجاهدين، وعلماء عاملين، ونبغاء في الحضارة خالدين.. كما انجبت امهاتنا **في النبوغ القيادي عليا**، وخالدا، واسامة، وقطز، وصلاح الدين.. **وفي النبوغ التشريعي** ابا حنيفة، ومالكا، والشافعي، وابن حنبل، وابن تيمية. **وفي النبوغ الحضاري** الرازي والادريسي وابن سيناء وابن الهيثم والخوارزمي.. ومئات غيرهم ممن احدثوا في مجال الفتوح والسياسة وميدان الفكر والعلم، وعالم المدنية والحضارة.. اثرا كبيرا واي تأثير؟ وتحولا مشهودا رائعا في مجالات الاصلاح والتغيير!!

ولا يزال التاريخ يتغنى بذكرهم ومآثرهم والاجيال ترتشف من معين علومهم ومعارفهم، والمنصفون في العالم يشيدون باثرهم الاكبر على النهضة الحديثة على مدى الزمان والايام.

وهكذا ـ يا شباب ـ

فان **أمة الاسلام** حين تساهم بشيبها وشبابها، ورجالها ونسائها، وعمالها ومثقفيها في بناء عزة الاسلام واستعادة التاريخ والامجاد.. وحين تسير على درب الدعوة والعمل الاسلامي.. بخطوات موزونة، ومراحل ايجابية، وورقة عمل مدروسة.. فان النصر باذن الله حليفها، والتمكين للعزة الاسلامية في الارض سوف تجده ماثلا امامها.

والله سبحانه دائما مع العاملين المخلصين، والدعاة الصادقين، والمجاهدين المتفائلين.. الذين لا يتقهقرون اذا سار الركب، ولا ييأسون اذا هبت رياح الاعاصير، ولا يتغيرون اذا لاحت بوارق المغريات، ولا يخافون اذا فزع الناس.

فاحكموا ـ يا من يهمكم عز الاسلام ـ امركم، واجمعوا شتاتكم، وربوا على الايمان والتقوى نفوسكم ووحدوا على الحق كلمتكم ووسعوا في المجتمعات الاسلامية قاعدتكم، وعززوا في بلاد الاسلام صحوتكم وانطلقوا عازمين متفائلين في اداء رسالتكم وخذوا بسنن النصر واسبابه في سائر خطواتكم ولن يضيع الله عملكم لانه القائل: **«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»** واعلموا انكم ان تحققتم بذلك فانتم ـ كما المحنا ـ المنصورون وان جند الله لهم الغالبون، **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»**.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

الإسلام والأدب في حوار مع الدكتور محمد حسن عبد الله

تلتقي المجتمع مع الدكتور محمد حسن عبدالله قبل رحيله من الكويت بعد ان امضى فيها «٢٥» عاما والدكتور محمد حسن اديب اسلامي تناول كثيرا من الاعمال الادبية من منظور اسلامي وسنسلط الاضواء في هذا اللقاء على اللمسات الاسلامية او القيمة الدينية الصالحة في كثير من الاعمال الادبية والفنية من خلال قضية (الاسلام والادب).

● هل هناك حقا شيء اسمه (الادب الاسلامي)؟ واذا كان موجودا؟ فما هو رأيك فيه؟

د. محمد: استأذنك بان ابدأ بالارضية الفكرية للناقد ـ ولا اقصد اي ناقد، بل ربما اقصد نفسي، منذ البدء يتأثر الطالب الناشيء في جو النقد، باتجاهات اساتذته الا ان يكون له رأي خاص في هؤلاء الاساتذة، فاذا كان يثق في عقلهم وفي دربتهم وفي سيطرة معلوماتهم على معلوماته، من الطبيعي ان يظهر اثر هؤلاء الاساتذة، من هذه النقطة لا انكر انني كنت شديد الحماسة للنقد الجمالي، وعليه درجت زمنا طويلا، والنقد الجمالي (نقد شكلي يستبعد تماما قضية المضمون في حكم العمل الادبي) ولا اريد ان اقول ان هذا امر مؤسف او امر جيد، فلنتجنب اصدار الاحكام ولنتعرف على الاتجاهات الان ـ على الاقل ـ فاكثر النقد العربي حتى الاسلامي نفسه، كان نقدا جماليا تنحى عن المضمون تماما، وهذا واضح عند ابن سلام الجمحي وواضح عند ابن قتيبة واكثر وضوحا عند قدامة بن جعفر في كتابه (نقد الشعر).

وهذه هي نظرية نقادنا العرب للشعر حتى في العصور التي تعاهدنا على تسميتها بالعصور الاسلامية، والذين درسوا لنا كان اكثرهم من خريجي جامعات فرنسا، وعلى رأسهم استاذي المرحوم (محمد غنيم هلال) رحمه الله.

واذن كانت هذه البداية، ولكن زادت الجرعة في الستينات، فقد كانت اتجاهات اليسار تلح على المضمون وتريد مضمونا يساريا، فالان انت تجد الحجة عند خصمك التقليدي في تركيزه على المضمون اليساري، بدأ يلفت النظر على ان يكون المضمون موضوع اعتبار، من هنا كان الالتفات الى الظاهرة الى (نجيب محفوظ) وكانت نقطة البداية.

المجتمع: لماذا التفت الى الظاهرة الاسلامية في ادب (نجيب محفوظ)؟

د. محمد: هناك الاجماع المخيف على ان (نجيب محفوظ) لا علاقة له بالاسلام، بل هو كاتب يساري، وتفسير اليساريون هذا الترويج الرهيب بالاجماع، يثير الشك عند اصحاب العقلية الفنية ولا يتخذون من الاجماع المطلق ثقة لهم. والاجماع هنا يعني (المجموع وليس الجميع) فطبعا هذا الاجماع الحاد مخيف جدا، لان العقول لا يمكن ان تتطابق هذا التطابق على تفسير عمل فني من الطبيعي ان يقبل اكثر من تفسير، فبدأت ارجع لادب (نجيب محفوظ) واهتم بالجانب الاخر الذي لم يلتفت اليه النقاد، ولم اقصد اطلاقا ان اقول ان (نجيب محفوظ) كاتب اسلامي، فهو كاتب نستطيع ان نقول انه مؤمن بالتطور، مؤمن باهمية العلم في حياتنا، مؤمن بالقيمة الاخلاقية، مؤمن بالعدالة كمنطلق انساني في المجتمع الفاضل، ولكنه لا يضع هذا كله في اطار الاخلاقيات او المبادىء الاسلامية. انه يضعها كقيم اسلامية وتجارب شاركت الكتب المقدسة في توجيه البشرية اليها دون ان يردد كلمة الاسلام. فاخذت هذا الجانب وبدأت دراساتي ولكن ايضا لم اكن قد تخليت عن ايماني الجمالي باهمية الجوانب الجمالية او الشكلية في العمل الفني، على اعتبار ان المضمون مسألة فكرية ونحن مع الفنان ليس لمناقشة افكاره، وانما طريقة طرحه لهذه الافكار واسلوبه الفني.

● ما زال السؤال مطروحا عن تجربة قام بها بعض الادباء الاسلاميين لايجاد ما يسمى بادب اسلامي حديث يقوم على القصة، ويقوم على المسرحية والشعر والتمثيلية وسموها بـ(أدب اسلامي) بصفتك استاذا في الادب والنقد، ما هو رأيك في الاعمال والتجربة وهل هي تجربة جديرة ان تسمى بـ(أدب اسلامي)؟

د. محمد: المصطلح، مشروع تماما، (ادب اسلامي) ولكن ليس بالضرورة ان يكون الادب الاسلامي هو الادب الديني، سافرق هنا بين الادب الاسلامي والادب الديني، الادب الديني دعوة تعتمد على مقولات الدين الاسلامي، لكن الادب الاسلامي ـ وارجو ان تتسع صدورنا لهذا القول ـ يمكن ان يوجد حتى عند المسيحي عند من يعايشنا من مسيحيين لان الاسلام ليس الدين فقط، انه بناء حضاري كامل، ومشبع بجو قائم وهذا الجو ينشر مقولاته وافكاره ولغته و يستنشقها جميع ابناء الامة التي تظللها هذه الحضارة الاسلامية سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين ولو اعتمدنا مثلا على سبيل التنظير او التقرير على مفهوم كلمة المجتمع الاسلامي فان هذا المجتمع الاسلامي يضم المسلمين وغير المسلمين الداخلين في المجتمع الاسلامي، ولا استطيع ان اقول ان القبطي المصري او النصراني السوري ليس عضوا في المجتمع الاسلامي انه عضو في المجتمع الاسلامي بمجرد وجوده ضمن



المجتمع الاسلامي. اذن فان الحضارة الاسلامية اشمل من الادب الديني والأدب الاسلامي اشمل من الادب الديني، فالادب الديني يدعو الى فضائل اخلاقية اقرها الدين، لكن الادب الاسلامي يمكن ان يكون اكثر اتساعا وهذا ما نتمناه واذا كان المتحقق الان والموضوع تحت الضوء هو الادب الديني فاننا نتمنى ان تكون المرحلة القادمة هي مرحلة الادب الاسلامي، والادب الاسلامي رؤية وليس مجرد مجموعة عبارات وفضائل، الأدب الاسلامي يعبر عن رؤية اسلامية وعن ضمير اسلامي. لكن ما هو سائد الان وجود قدر من التشابه والتكرار في ما يسمى بالادب الاسلامي ونحن اتفقنا على انه ادب ديني اكثر منه اسلامي. ومحدود في رؤيته مما يجعلك لا ترحب بالوقت الذي يظهر باعمال على نفس الوتيرة واظن انني سبق ان اشرت لتجربتي مع صديقي واخي العزيز الدكتور (نجيب الكيلاني) فالدكتور نجيب كتب روايات اسلامية لكن (نجيب الكيلاني) في الرواية الاسلامية كجرجي زيدان في الرواية التي تدعي الاسلام، يعني كل الروايات تبدأ بحبيبين في بيئة معينة ينفصلان تحت ظروف ضاغطة ومن خلال انفصالهم وسعيهم للالتقاء نتعرف على اهم مشكلات العصر وحوادثه ثم يلتقيان في النهاية وتنتهي الرواية، هذه هي القيمة او الخط الرئيسي او الحبكة التي علق عليها جورج زيدان كل استعراضاته للتاريخ الاسلامي.. اخي وصديقي الفنان والطبيب (نجيب الكيلاني) لا يبتعد كثيرا عن التزام الطريقة الواحدة، لا اقول انها طبق الاصل كجرجي زيدان، لا اقصد اطلاقا وهو ليس تكرارا ولا يمكن ان يكون تكرارا كجرجي زيدان، فهناك فرق اساسي ولا يمكن التنظير الا في التزام الخط الواحد او الحبكة الواحدة في القرار، فكلها تبدأ دائما في جماعات المسلمين، وجماعة غير المسلمين، والصراع بين الطرفين؛ التجربة الاكثر رحابة ومرونة بالتأكيد تجربة (باكثير) ولذلك جاءت تقريبا متنوعة ومتباعدة في الغايات وتستطيع ان تقرأ (وإسلاماه) وتستطيع ان تقرأ (الثائر الاحمر) فعلى الرغم من انتصاره للفدائية الاسلامية وللنقاء وللأخلاقية الاسلامية، وللايمان القدري الاسلامي وان الله غالب وان جنده هم الغالبون، على الرغم من ان هذه المقولات اساسية في فكر (باكثير) لكنه لم يسلك اليها طريقا واحدا، ولذلك جاءت التجارب متباعدة جدا، ويعرضها بطريقة راهنة وحينئذ فانه اكثر تفاعلا واكثر حياة واكثر تنويعا، واذا حق لي ان امتدح كاتبا تحقق فيه شرط الفنان والمسلم معا فهو (باكثير) وربما احيانا (باكثير) وحده لانني ايضا حين اقرأ لـ (عبدالحميد السحار) اشعر احيانا بالافتعال، لانني احسست هذا الافتعال في رواية اسمها (ذات انتقام) في حين انه عندما كان يقلد الكتاب الانجليز يتخلى تماما عن المنطلق الاسلامي.

• من خلال ثنايا كلامك قلت ان نجيب الكيلاني كان يرسم شخصياته على ورق، فكانت في نظرك تجربة ذهنية اكثر مما هي تجربة معايشة هل تعتقد ان (نجيب محفوظ) في واقعه الحالي او (احسان عبدالقدوس) وغيرهم يعايشون الناس او يركبون (الاوتوبيسات) لكي يجسدوا تلك الشخصيات التي يكتبون عنها؟

د. محمد: نجيب محفوظ لم يعد يركب الاوتوبيس ولم يبق له مكتب يذهب اليه لكن لم اقصد معايشة الحياة بمعنى الملازمة اليومية، مع الشارع، فهذه هي احدى وسائل الارتباط بالواقع وليس كل وسائل الارتباط بالواقع، بم تميز تجربة نجيب محفوظ على تجربة نجيب الكيلاني مثلا، (مع ان ذكر اسماء اشخاص اعزاء هنا، لم نقصدهم بالضرر) لكن لنفترض اننا سنضع مثل هذا المثال، نجيب محفوظ لا يضع قيودا على تصوره، ويلتقط من كل الاتجاهات فيشعر بمزيد من الحرية، يعني لا ينطلق من فكرة مسبقة، وانما يستمد التجربة ويؤطرها باطارها الفني، ربما الكاتب الاسلامي لا يستطيع ان يفعل الشيء نفسه لانه مرتبط اصلا بمبدأ، لكن المفروض ان المبدأ يكون من المرونة بحيث يعانق كل النماذج وكل الاتجاهات فلا يظل حبيس فكرة الخير والشر لانه حتى في الشر خيار وحتى في الخير صراع، لان الخير احيانا كما يبدو لي لا يكون الخير كما يبدو لشخص اخر. مشكلة العمل الادبي الديني وليس الاسلامي انه جاهز لمفاهيم ساذجة في الفن الروحي، لانه دائما هناك نقطة خلافية بين الخير والشر، وينتصر الشر مرحليا وينتصر الخير في النهاية اثناء الصراع بينهما، هذه هي المقولات التي تفرق بين الفكر الجاهلي الذهني والفكر المرن الذي يستمد التجربة الواقعية كلاهما يتصل بالمجتمع لكن ليس كل من عاش في المجتمع يستمد المجتمع، ولا بد احيانا من الاعتزال والكاتب ايضا لا يكتب الا في عزلة، ولكن هي عزلة بعد اتصال عميق، الكاتب الديني يظهر بأفكاره المسبقة فلا يلتقط الرؤيا الاجتماعية ويستشفها بعمق الانسان ثم تمر بمصفاة الدين عندما يأتي للتشغيل ويخضعها للرؤيا الدينية او الرؤيا الاسلامية الاكثر رحابة من المفهوم المتزمت بالرؤيا الدينية

• دكتور محمد أنت لك محاولة في تسليط الضوء على اعمال (نجيب محفوظ) لابراز الجوانب الاسلامية منها الا ترى ان (نجيب محفوظ) بلا شك، لم يكن في ذهنه الاسلام وعندما كان يكتب كان يريد ان

يقدم ادبا، وهذا الادب يخدم هذه الفكرة او تلك الفكرة؟

د. محمد: دعني اضع النقاط الاتية اولا، لنتذكر ان اول ناقد احتفى بنجيب محفوظ وكتب عنه هو المرحوم (سيد قطب) وفي كتابه (كتب وشخصيات) تناول رواية (خان الخليلي) والطريف جدا والغريب، ان رواية (خان الخليلي) فيها شخص شيوعي اسمه (احمد راشد) ورغم وجود مثل هذه الشخصية الحادة على المقهى فان (سيد قطب) رحمه الله لم يلتفت اليها ولم يعرها اهمية، ولم يناقشها، وهذا كان مستغربا ولكن يعكس ان الناقد الاسلامي حين يملك مرونة الوعي لمصطلح الرواية وطريقة حوار الرواية يتجنب ما هو هامشي لان شخصية (احمد راشد) رغم كل ما قاله عن اليسار كانت هامشية جدا، ولا اهمية لها وركز على (التراجيديا) الانسانية في داخل الرواية، هذه مجرد نقطة لكن دعني ابدأ معك بداية اخرى هل محاولة الكتابة عن الاسلام في ادب (نجيب محفوظ) هي محاولة فعلا تبحث عن الفضة في الرمل ام ان الفضة حقيقة موجودة وكان من الممكن ان نكتسب منجما ولكن نحن الذين اهملناه عن عمد او عن غفلة او عن ضيق افق في الفكر الديني احيانا حين يرفع شعار (من لا يردد مقولاتنا صراحة ويصرخ بها في الشارع او حتى احيانا يدخل بها السجن ليس معنا) هذا تصور قاس جدا ويظلم الفكرة الاسلامية، ويستبعد شرفاء كثيرين كان من الممكن ان يكونوا معنا (نجيب محفوظ) كاتب واقعي، الى مدى طويل جدا، بدأ رومانسي في رواياته الفرعونية كما نعرف (رادوبيس ــ كفاح طيبا ــ عبث الاقدار) الثلاث روايات التي بدأ بها حياته الادبية ثم ترك التاريخ تماما واقبل على العصر الحديث، بدأ من رواية (القاهرة الجديدة) وفي رواية القاهرة الجديدة ساصادف اول اسلامي (مأمون رضوان)، لكن شخصية (مأمون رضوان) وانا ادعوك لقراءة هذه الشخصية صورها كأروع تصوير للشباب الاسلامي اولا: ملتزم اخلاقيا حقيقة وباقتناع وعندما احب فتاة.. ذهب الى والده وقال اريد ان اخطب، وخطب وهو طالب لانه لم يقبل ان يحب هكذا على الهوى، بطريقة الشباب في زمنه مثلا، واصدقاؤه احيانا مناقضون له في الفكر



وهذه ايضا كانت اضافة رائعة جدا للشخصية الاسلامية، شخصية منفتحة ومتقبلة للعلاقة وليست مغلقة على من يشبهونني فكرا، بل احيانا من يناقضونني فكرا هم ايضا اصدقاء (مأمون رضوان) متفوق دراسيا نزيه اخلاقيا ومرشح لبعثة في انجلترا وعندما قررت البعثة قرر ان يخطب ويتزوج الفتاة، وما كان يسمح لنفسه ان يجلس مع خطيبته متفردين، فتشعر ان (نجيب محفوظ) كان منصفا لهذه الشخصية ولم يعمل الاعمال الصبيانية (ابو عبدالله ــ مقاطعا ولكنه فعل ذلك في السكرية في شخصية عبدالمنعم) كلا انا اختلف معك تماما، فشخصية عبدالمنعم كانت شخصية ملتزمة تماما.. ولقد ذكر مبادىء الاخوان المسلمين في الرواية من خلال وثائق الاخوان وسجلها في ثلاث صفحات في الرواية، في اجل ما كتب (نجيب محفوظ) ولما وضع الشيوعي لم يكتب له مثلها بالعكس الشيوعي متصف بالانتهازية ولاحظ الفرق بين الشخصيتين (عبدالمنعم واحمد) وهذه هي المشكلة اننا نحن فعلا رفضنا الحنو على هذا الادب وابرازه، ولا اقول لك اننا كنا سنحول (نجيب) الى شيخ من الازهر، ولن نربح شيئا اذا حولناه الى شيخ من الازهر بل سنخسره، لاننا سنربح الان كثيرا جدا من تفسير هذا الادب وابراز الجوانب المضيئة فيه مثلما فعل اليساريون في الشخصيات اليسارية نحن امام كاتب واقعي يأخذ العينة العشوائية من المجتمع ويضعها تحت المجهر، فلماذا نترك المجهر اليساري يتسلط ويضيء والمجهر الاسلامي يزوّر ويبتعد تحت شعار (من ليس معي فهو علي) ابدا هو ليس معي وليس علي، ولكنه منصف لي عندما يكتب عني، يقول الحقيقة حين يكتب عني، ومن منطلق ايمان (نجيب محفوظ) بالواقعية كاتجاه، وان تحليله للمجتمع لا يمكن ان يستبعد العنصر الديني هذا العنصر

الديني موجود في جميع روايات (نجيب محفوظ) بلا تعسف، اقرأ (زقاق المدق) القائمة على شخصية (عالمة) حميدة (فتاة الزقاق) لكن مع (حميدة) موجود (الشيخ الازهري) الممتاز المحافظ على اخلاقه، اي روعة من (نجيب محفوظ) في صميم بيئته (زقاق المدق) الموبوءة تماما والتي تنفر تماما من القراءة ان تجد فيها هذا الخط المضيء ماثلا في الشيخ الحسيني من اول الرواية الى اخرها اذن لا يمكنني ان اقول ان الكلام عن ظاهرة اسلامية في ادب اديب لم يعرف عندنا ككاتب اسلامي، ان هذا مجرد اجتهاد او تمحل او محاولة البحث عن المستحيل ابدا انا تمنيت لو اننا تلقينا هذه الاعمال في حينها وليس بعد صدورها بـ (٣٠) عاما لكي نركز الضوء عليها لا بقصد الدعاية بل بقصد ــ ايضا ــ تنوير فكرة الكاتب وتوعيته بما يكتب لتأصيل هذا الخط عنده، لاننا نحسن الظن كثيرا حين نعتقد ان كتابنا الكبار مثقفون اسلاميا ثقافة سليمة، احيانا نجد الثقافة سطحية، بل احيانا ما هو اخطر من السطحية (ثقافة منحرفة) فاذا وجد من يتصدى للمناقشة، ويقول له تعال ايها الكاتب انت وضعت شخصية اسلامية ونشكر لك ذلك، وانت صادق مع نفسك لان الاسلام قيمة اجتماعية وهو اصلا اساس المجتمع في الحارة، او في مصر او في القاهرة التي تصورها، ولا يمكن ان تكون القاهرة الا مدينة مسلمة انها مدينة الالف مأذنة معروفة ولا يمكن ان تقوم الالف مأذنة على وهم، اذن هذه الالف مأذنة في الحقيقة الاطار الذي يحدد المجتمع القاهري فانت في وضع شخصية اسلامية واضحة الانتماء الاسلامي بحق، ولكن انت وضعت على لسان هذه الشخصية الاسلامية ما لايتناسب معها، وتعال نتناقش على الجمل الحوارية، تعال نتناقش على دور هذه الشخصية في بناء الرواية، وعلاقة هذه الشخصية بسائر الشخصيات، هل انت صادق ودقيق في تصويرها ام تعاملت عليها من منطلقات خاصة بك او خاصة بخصوصنا او خاصة باتجاه اخر او انحرفت بالشخصية لتحقق غاية فنية، لو وجد من يناقشه بالتأكيد كانت هذه الشخصية تتنامى، عبر التجارب الاخرى، وتكون اكثر سدادا واكثر اكتمالا.

للحديث بقية في العدد القادم ان شاء الله.





صدر حديثا:

«المعوقون للدعوة الاسلامية» في عهد النبوة وموقف الاسلام منهم

تأليف الدكتورة (سميرة محمد عمر جمجوم)

جاء الكتاب من خلال رسالة لنيل درجة «الدكتوراة» في العقيدة في «٣٧٠» صفحة من القطع الكبير تحدثت فيه المؤلفة (بعد تمهيد عن الدعوة الاسلامية وعناصرها الاساسية الذي استغرق الباب الاول) عن المعوقين للدعوة الاسلامية وموقف الاسلام منهم الذي استغرق الباب الثاني! واحتوى على احد عشر فصلا.. وهؤلاء المعوقون بحسب ترتيبهم:



١ ـ الوثنيون (ووسائلهم في التعويق).

٢ ـ اليهود (تحريفهم للتوراة، وموقف الاسلام منهم).

٣ ـ النصارى (الاناجيل والعقيدة المحرفة، وموقف الاسلام منهم، والرد على عقائدهم).

٤ ـ المنافقون (موقف الاسلام منهم والرد عليهم).

يتضح لقارىء الكتاب ان ملة الكفر واحدة في معتقداتها ومواقفها واهدافها، وفي صدها عن سبيل الله.. والتاريخ كله شواهد على عداوتهم الظاهرة والباطنة».

صدر الكتاب عن دار المجتمع بجدة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧.

المسلمون في ماليزي والفلبين وتايلاند وسنغافورة

هذا الكتاب الجديد من تأليف الاستاذ يوسف عبدالرحمن امين سـ جمعية المعلمين الكويتية سابة ونائب رئيس تحرير مجلة الرائ الكويتية خلال الفترة ما بين فبراي ٨٢ ـ فبراير ٨٦.. والكتاب الذ يضم بين دفتيه ٣٠٠ صفحة مر القطع المتوسط يحكي لنا عن واق المسلمين ونشاطاتهم الثقافي والاجتماعية والاقتصادية والسياسي في هذه الدول الاربع كما عايشه مؤلف الكتاب من خلال جولات الاستطلاعية ولم ينس المؤلف وه يقوم بجولته هذه من تسليط الضو على الحركات الاسلامية الجهادي في تايلاند والفلبين فهو يحدث مفصلا عن جبهة التحرير الوطني الفطانية من خلال اللقاءات والاستطلاعات مع رئيس واعضا الجبهة وينقلنا ايضا الى ساح الجهاد في الفلبين حيث يخترق الحواجز ليعيش مع المجاهدين المسلمين في مواقعهم في جنوب الفلبين (ميندناو). مسك الختام ف الكتاب خصص للحديث مع مؤسستين اسلاميتين خيريتين قامت حديثا في الكويت وهما الهيئ الخيرية الاسلامية العالمية ومرك يوسف المرزوق وزوجته لولو النصار للطب الاسلامي.

أخبار ثقافية

- بالتعاون مع برامج الامم المتحدة للبيئة وبتمويل من قبل المنظمات الدولية والتعاونيات الثقافية تقرر مؤخرا انشاء جامعة افريقيا في اسوان على ان يبدأ تلقي قبول اوراق الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة بدءا من عام ١٩٨٩.
- تقرر ان تعقد الدورة الحادية عشرة للمعهد الدولي للسانيات بكلية الاداب بالدار البيضاء خلال الفترة ما بين ٣٠ ـ ٣١ يوليو المقبل وتشرف على هذه التظاهرة اللجنة العربية لجمعية الجامعات الناطقة كليا او جزئيا باللغة الفرنسية وهي تجمع منذ عشر سنوات بين باحثين في اللسانيات من العالم العربي ومن فرنسا وكندا.
- اوضح الامين العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ان لجنة المحافظة على التراث الاسلامي ماضية بعزم في نشر التراث الاسلامي والتعريف به على النطاق العالمي.
- يقام حاليا في لندن معرض للخرائط القديمة للعالمين العربي والاسلامي وسيستمر المعرض حتى الثلاثين من هذا الشهر وخلال المعرض القيت محاضرة معززة بالصور للبروفيسور مقبول احمد من الهند عن الجغرافية ورسم الخرائط في العالم العربي والاسلامي خلال العصور الوسطى.

تحقيقات

- انهى الدكتور زيان احمد الحاج ابراهيم الاستاذ المساعد بدائرة اللغة العربية بجامعة البحرين تحقيق «شرح الملوي» على لباب الاعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب» وقد اعتمد على نسخة خطية حصل عليها من دار الكتب المصرية.
- نوقشت مؤخرا بكلية الاداب في جامعة فاس رسالة علمية تقدم بها الأستاذ ابراهيم ازوغ وموضوعها تحقيق كتاب «تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب» للاعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان) المتوفى عام ٤٧٦ هـ وقد اعتمد المحقق في عمله على اربع نسخ خطية من تركيا وتونس واسبانيا وانجلترا

كلمات في الوجه ..

دقة التعبير.. منطق !

● حلاوة التعبير الادبي تأخذنا احيانا عن حقيقة المعنى، فتلفنا بردائها الموشى عن منطق الكلام الموافق للواقع.

ومن عجائب التقدير ان اقع على هذه الحقيقة من خلال مجلتين وكتاب اتفق لي قراءتها لا على سابق تدبير. فكانت لي هذه الحصيلة:

ــ من مقال لدكتور في التاريخ، يتكلم عن الثالوث الماسي الذي انكسر ويعني به المغنية فيروز وعصبتها، يقول فيه (ان الثالوث الماسي.. ما يزال يعيش، يتوهج، يغني في كل بيت على كل شفاه..).

وبغض النظر عن هشاشة الموضوع فان الخطأ المنطقي يحوم على هذه العبارة من اولها، فالثالوث لم يعد كذلك لان احد اضلاعه قد انكسر، ثم انه لا يغني في (كل) بيت ولا على (كل) لهاة، وبالتالي فهو لم يعد يعيش ولم يعد يتوهج، والخطأ واضح في حسبان (كل) الناس تغني مثل صاحبنا وهو (بعض) الناس

ــ اما الاخر فشاعر وناقد ويلذ له دائما ان يقول (فاذا كان ثمة هناك قضية ما!) ومعنى (ثمة) هناك وهي مثلها ظرف للمكان فتصير الجملة على هذا التفسير كالتالي (فاذا كان هناك هناك...) كما يلذ له ان يستعمل (هكذا) مثل صحافيي لبنان فيضعها محل (مثل هذا) فيقول: (ان هكذا شعر يحتاج الى...)..

ــ اما الثالث فدكتور في جامعة عربية وناقد ودارس جاد ومحترم وله كتاب في النقد والواقعية، ولكن شردت منه عبارات تسرقها العادة الصحفية من خزانة الحقيقة والمنطق. فتأتي ضخمة الرنين لكنها بعيدة المرمى عن الغاية، قال (ان الاطراف المتنازعة حول حقيقة الشعر في خصام أزلي ما توقف ولن ينتهي) والازل معنى لا يليق الا بالله تعالى فليس له بداية، وليس كذلك اشياء البشر؟ فكيف غاب كل هذا عن منطق الكلام؟

● **مصطفى عبدالرحمن**

مجلات

● **الاعتصام**: مجلة اسلامية اسبوعية تصدر مؤقتا في اول كل شهر عربي وصلنا عددها رقم ٤٩/١٠ رمضان ١٤٠٧ هـ / مايو ٨٧ ومن ابرز ما جاء فيه: خواطر حول شهر الصيام، منجستو حاكم الحبشة الصليبي وصديق بطرس غالي، الاسلاميون والزلزال الذي اصاب القوى السياسية، المجلس الوطني الفلسطيني وصراع المسيرة مع العدو الصهيوني.

عنوان المجلة: القاهرة ــ ص. ب: ٤٧٠ ــ مصر



● **البنيان المرصوص**: مجلة اسلامية شهرية جامعة صادرة عن المجاهدين الافغان تلقينا منها مؤخرا العدد ١٣ رمضان ١٤٠٧ هـ/مايو ١٩٨٧ وجاء العدد الجديد حافلا بالمقالات والموضوعات والتحليلات الاخبارية والسياسية والاستطلاعات من اهمها: امة قائدة، الحرب الجوية على افغانستان، المخابرات الشيوعية في كابل تحت المجهر، عودة الى الاسلام في ديار الامام البخاري.

عنوان المجلة: p.o.Box 467
PESHAWAR - BAKISTAN

إصدارات

● صدر مؤخرا كتاب «نحو نظرية للادب الاسلامي» من تأليف الدكتور احمد حمودت الاستاذ المساعد للادب بكلية التربية للبنات بجدة بالمملكة العربية السعودية والكتاب بحث في نظرية الادب من خلال تداخل النظرية والتطبيق لتقييم دعائم تلك النظرية على اساس من الاصالة والتمييز من جهة والعالمين من جهة اخرى.

● عن مركز دراسات الوحدة العربي ومنتدى العالم الثالث التابع لجامعة الامم المتحدة صدر مؤخرا كتاب جديد بعنوان الادب العربي: «تعبيره عن الوحدة والتنوع».

● «مسالك الابصار في ممالك الامصار»، موسوعة ابن فضل الله العمري (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ــ ١٣٤٩ م) صدر جزء منها بعناية المستعربة الالمانية دوروتيا كرافولسكي عن «المركز الاسلامي للبحوث» في بيروت. تقع موسوعة المسالك في ٢٧ جزءا، والجزء الذي تقدمه السيدة كرافولسكي خاص بدولة المماليك الاولى، ويعتبر الجزء السادس بتجزئة المؤلف.

● «الايمان في القرآن» كتاب جديد للدكتور مصطفى عبدالواحد الاستاذ في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية يعرض فيه المؤلف عناصر العقيدة الاسلامية في القرآن الكريم لان امر العقيدة كما يقول المؤلف في كتابه واضح اشد الوضوح في كتاب الله سبحانه وتعالى.

فتاوى

تفتتح مجلة المجتمع ركن الفتوى للاجابة على اسئلة الاخوة القراء فعلى الاخوة الراغبين بطرح اسئلتهم الفقهية المستمرة ارسالها الى عنوان المجلة (ركن الفتوى).

• في زكاة الاسهم

• كثير من المواطنين يملكون اسهما في بعض الشركات والمؤسسات، والسؤال:

• كيف نزكي هذه الاسهم؟

الاجابة:

الاسهم الخاصة بالشركات اما ان تكون في شركة صناعية او في شركة تجارية. فان كانت في شركة صناعية، فان المال لا يكون متحركا بل كله يصرف على المصانع والمباني ونحوها، اما الشركات التجارية كشركة الاستيراد ونحوها فان المال يكون متحركا، وقد اختلفت آراء العلماء في زكاة هذه الشركات.

ذهب فريق من العلماء المعاصرين الى ان اسهم الشركات الصناعية لا يزكى فيها رأس المال وانما يزكى النماء اي الربح فقط، يزكى كزكاة الزروع او نصف العشر واما الشركات التجارية فيزكى رأس المال والربح معا زكاة النقود، ربع العشر.

وذهب علماء اخرون الى ان الشركات كلها صناعية او تجارية يجب ان تزكى هي وربحها زكاة النقود اي ربع العشر.

والمسلم اذا اخذ بهذا الرأي او ذاك فهو على خير ان شاء الله

• متى يكون غلاء المهور محرما؟

ـ حاولت ان اخطب عدة مرات لاحصن نفسي بزوجة مسلمة، ولكن طلبات الناس في هذه الايام كثيرة وهي ـ احيانا ـ فوق طاقة العزاب، فمتى يكون غلاء المهور محرماً؟

• جاسم الجاسم ـ الدمام

الاجابة:

الغلو في المهور اذا ترتب عليه مضايقة الاكفاء وانصرافهم عن الزواج او عجزهم عن دفع المهر وترتب على ذلك بوار النساء وتعريض الشباب والشابات للخنا والفساد او نقص النسل او غير ذلك فان الغلو يكون محرما بالاجماع، وعلى ضوء هذه الفتوى ندعو الاباء الى ما يلي:

أ ـ ندعو الى عدم المغالاة في الجهاز وترك الزوج يجهز بيته مع الوقت شيئا فشيئا، انه بيته ولن يتركه بدون جهاز.

ب ـ خرافة ثوب العروس الذي يكلف مبلغا خياليا عند بعض العائلات، يجب ان نكون شجعانا في تركها.

جـ ـ تسهيل المهر المعجل ولو بتكثير قيمة المهر المؤجل.

د ـ ترك الاسراف في كل امور الزواج.

هـ ـ التفكير ان تحميل الديون للزوج سيؤثر على حياة الزوجة، ستكون زوجة رجل مديون يعجز عن الكثير مما يلزمه ويلزمها. وكل هذا بسبب البذخ في ايام الزواج ومطالب الزواج.

اما ان يحتج بقوله تعالى (وان آتيتم احداهن قنطارا) الاية فنقول له: نحن لا نمنع الموسر ان يقدم القنطار، ولكن نحن نتكلم عن الحالات التي لا تحصى وتعجز عن مطالب والد البنت في هذه الايام.

• هل تجب الزكاة في الدين؟

ـ استدان مني احد الاصدقاء مبلغ الف دينار كويتي، وقد مر على هذا الدين سنوات.. وقد نبهني احد الاصدقاء الى وجوب اخراج زكاة هذا الدين.. فهل هذا صحيح؟ وكيف اخرجها؟

س. ك ـ الكويت

الاجابة:

ان كان المدين موسرا ومقرا بالدين فعلى الدائن ان يخرج زكاة ذلك الدين كما يخرج عن المال الذي بيده، وان كان المدين معسرا او جاحدا للدين فان الدائن لا يزكي ذلك الدين الا عند قبضه، قال بعض العلماء يزكيه عن جميع السنين التي مرت عليه وهو دين، وقال بعضهم الاخر: يكفي ان يزكيه عن سنة واحدة.

اما الاحناف فقالوا: يدفع الزكاة كلما قبض مقدار اربعين درهما اي خمس النصاب للزكاة.

• كفارة يمين

ــ والدي عليه كفارة يمين، فدفعها كلها الى عائلة فقيرة مكونة من خمسة اشخاص، الام واطفالها، دفعها كلها في يوم واحد، هل سقطت عنه الكفارة ام لا تزال في ذمته؟

احمد الزواوي ــ بغداد

الاجابة:

بقيت في ذمته باتفاق المذاهب، اما لو دفع نصفها للخمسة في يوم، والنصف الاخر في يوم اخر فقد اجاز ذلك الاحناف بشرط ان لا يكون احد الاطفال رضيعا بل واجاز الاحناف بشرط ان تدفع الى شخص واحد على عشرة ايام، وفيما يلي بعض المراجع عن هذه الاحكام:

(بداية المجتهد: ١: ٤٠٥ والمحلى ٨: ٧٢ وفقه السنة ٣: ٢٦).

إنني الاحظ ان كثيرا من الناس عندما يخرجون كفارة اليمين لا يهتمون لهذه المسألة مع ان الاية صريحة في الموضوع (اطعام عشرة مساكين). فلا حول ولا قوة الا بالله ونعوذ بالله من انتشار الجهل بالاحكام.

• زواج في بلاد الكفر

ــ كثير من الشباب الذين يدرسون في بلاد الكفر يتزوجون من كافرات (نصرانيات) فما هو حكم الزواج من الاجنبية مثل الالمانية والامريكية وغيرهما؟

عبدالمولى صابرين ــ شتوتغارت

الاجابة:

الاصل هو حل الزواج من الكتابية «والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب».

ولكن اذا كان القانون هناك يجعل الذرية تابعة للأم في حالة الطلاق، فالمعنى ان الزوج راض بان يخرج من ذريته اولاد غير مسلمين او غير مسلمات.

اضف ان بناتنا اولى بالزواج، وليس من الحكمة ان نترك بناتنا عوانس ونتزوج الاجنبية، وازيد حتى ولو لم يحصل طلاق فان القانون في البلاد الاجنبية مع الزوجة، اكثر مما هو مع الزوج المسلم، ولذلك يصير لها تأثير كبير في تربية اولاده.

زوجتي تهوى التلفزيون..

انا مواطن من السودان تزوجت حديثا احاول الالتزام بالاسلام والزام زوجتي به.. لكن زوجتي مولعة بالتلفزيون. هاوية لمتابعته.. وبما انني لم اشتر هذا الجهاز ولم ادخله بيتي.. فان زوجتي تكثر من الذهاب الى بعض جيراننا لمشاهدة برامج التلفزيون التي تولعت متابعتها في بيت اهلها قبل زواجنا، وهي الان تطالبني بشراء تلفزيون وانا لا ارغبه، ارجو من مجلتنا (المجتمع) الافادة عن هذا الجهاز:

• هل هو حرام ام جائز؟

القارىء

ابراهيم خليل ــ ام درمان

الاجابة:

القارىء الكريم الاخ ابراهيم خليل:

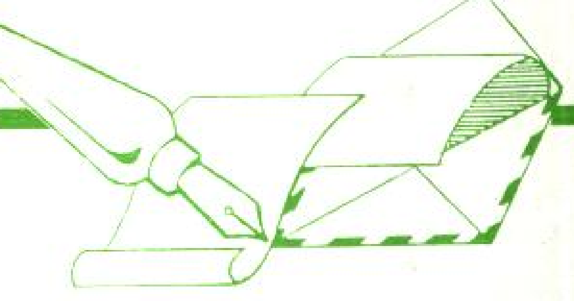
ليست العلة في الجهاز وانما العلة بالبرامج التي تعرضها اجهزة (التلفزيون) في عالمنا العربي والاسلامي.. وقد اجاب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز على هذا الموضوع في الفتوى رقم (٢٢٧٥) بما يلي:

جهاز التلفزيون نفسه لا يقال فيه حرام ولا مكروه ولا جائز لانه مادة لا فعل وانما تتعلق الاحكام بافعال العباد ولا بذوات الاشياء فصنع التلفزيون واتخاذه لنشر حديث ديني او برنامج اجتماعي شريف واتخاذه لذلك وسماعه منه جائز. اما ان كان ما يعرض فيه من الصور الفتانة المثيرة كصور النساء العاريات وصور الرجال المتشبهين بالنساء وما في معنى ذلك، او كان المسموع منه محرما كالاغنيات الخليعة والكلمات الماجنة واصوات المغنيات ولو باغنيات غير ماجنة، وغناء الرجال الذين يتكسرون في غنائهم او يتخنثون فيه فهو محرم وهذا هو الغالب في استعماله في هذا العصر لشدة ميل الناس الى اللهو وغلبة الهوى على النفوس الا من حفظه الله وقليل ما هم وبالجملة. فالتطويل امامه او الاستماع له والرؤية لمناظره تابع في الحكم حلا وحرمه لما يرى او يسمع وقد يمنع ما كان جائزا من السماع والجلوس امامه من اجل الافراط فيه وتضييعه لفراغ قد يكون الانسان في امس الحاجة الى شغله بما يعود عليه وعلى أسرته وامته بالنفع العميم والخير الكثير. والواجب على المسلم في دينه ترك شرائه واستماعه ورؤية ما يعرض فيه لانه قد يكون وسيلة الى سماع ورؤية ما يحرم سماعه ورؤيته. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الرئيس العام

للجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



متابعات

• احترس والا... •

من اوائل ما اوصي نفسي وجميع اخواني في هذا الدين ان ننظر بعد ان آمنا بالله وارتضيناه الها ان نوفي بجميع العقود والعهود والتي اصبحت بعد الايمان لازما من لوازم الحياة والتي لا تنفك عنا الا بالموت والشاهد على هذا قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود»

فانظر اخي المسلم على سبيل المثال لا الحصر وفاء النجاشي ملك الحبشة الذي اسلم وجهه الى الله وآمن برسول الله صلى الله عليه وسلم حينما استلم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وقام بما يلزم بعد ذلك من المحافظة على المسلمين الذين هاجروا اليه كما هو معروف عن القصة من كتب السيرة فنحن في هذا العصر نريد من الذي آمن بالله ربا وجعله إلها ان يقوم بالوفاء لهذا القصد الذي بينه وبين الله. وان يقوم بدوره الكامل لنصرة القضايا الاسلامية والدفاع عنها والدعوة الى القيم والمفاهيم والاخلاق الاسلامية الرائدة ويجتهد غاية الاجتهاد لتوصيلها الى عامة الناس ليس في بلده فحسب ولكن الى اوسع نقطة في حدود استطاعته ومسؤوليته مبتدءا بعشيرته واقربائه واهل بلده ثم الاقرب فالاقرب ولا يستريح ولا يهدأ له بال حتى يرى هذا الدين بلغ كل انسان دب على هذه الارض.

فهيا اخي المسلم لتصحيح المسار وبناء مجتمع عامر بالايمان والتقوى وملازمة الدعاء اقتداء برسول الامة وخاتم النبيين.

وها نحن نعيش بعض ثمار هذه الحركة الطيبة وهو الدعاء الصادق حينما نرى هذه الصحوة الاسلامية الرائدة تبعث من جديد والله المستعان.

• **سلمان سعيد**

• فضل العلماء •

قال الشعبي: جالسوا العلماء، فانكم ان احسنتم حمدوكم، وان اسأتم تأولوا لكم وعذروكم، وان اخطأتم لم يسفوكم، وان جهلتم علموكم، وان شهدوا لكم نفعوكم.

• دعــــاء •

دعا الرسول عليه السلام ربه يوما فقال: يا حي، يا قيوم: برحمتك استغيث، اصلح لي شأني كله، ولا تكلني الى نفسي طرفة عين، ولا الى احد من الناس.

• **محمود زيدان السفاريني**
الأردن ـ الزرقاء

• المؤتمر الدولي •

من الامور التي يجب ان ننظر اليها بالمنظار الواعي والدقيق هو مؤتمر السلام الدولي الذي لا يعدو ان يكون الغرض منه تذليل المسلمين حيث ان العرب الان يطالبون به واسرائيل تتمادى في شروطها عليهم بعد ان اقتنعوا بقرار ٢٤٢!! فيا مسلمون اعرفوا عدوكم من صديقكم ولا حول ولا قوة الا بالله.

• **اخوكم ابو عبدالله**
السعودية

• الارتيريون والكمبيوتر!! •

في مدينة من مدن احدى الدول العربية الخليجية طولب الطلاب الارتيريون ان يتعامل معهم في الدوائر الحكومية باسم اثيوبيا بحجة ان هذه الدولة الخليجية جعلت ارقاما ورموزا للدول المتحررة ليحسن تكييفها في الحاسب الالي «الكمبيوتر» وهذا النظام اقتضى «عندهم» ان يضموا: الارتيريين تحت رقم اثيوبيا. لقد ترك هذا الموقف جرحا عميقا في مشاعر الطلاب وان كان الموضوع يشتمل على غموض شديد وسوف يظهر عن قريب.

نحن نرجو ان يكون هذا الحدث اقل مما نتصور ومع ذلك نريد ان نطمئن الجميع ان الشعب الارتيري لم يشر عليه احد ان يثور ويتمرد على اثيوبيا ولهذا لا يستطيع احد ان يطفىء لهيب الثورة في ضميره.

ثم اننا نسجل في تاريخنا الدامي مواقف من يتألم لجراحنا ومن يصفق على مآسينا وان شاء الله يشرق فجر الاسلام على ارتيريا اذ ليس للظلمة دوام. وعندها سوف يعلم الجميع اننا ارتيريون مسلمون.

• **ود حالفه الارتيري**

• وجاء الصيف!! •

بعد ايام يهاجر الاثرياء والمترفون الى بلاد العم سام والعم حام والعم بول وقبل السفر تبدأ لوائح النصائح تظهر في الدوريات العامة، اليك اخي المسافر تصحيك السلامة.

احذر من لصوص الطرق ان يوقفوك خدعة ويسلبوك. احذر من لصوص السوبر ماركت اياك ان ترمي ايصال الدفع اياك ان تشتري بدون ايصال، احذر من لصوص الفنادق ومن لصوص البنوك.

اقول: وهل بقي مكان آمن في تلك البلاد، ولم يبق الا ان ننصح المسافر ان يأخذ الحذر من نفسه ومن افراد اسرته!!!

• **ابن فلسطين**

• افغانستان •

ظهر لكل بصيرة وعقل راجح انه لاحت في الافق تباشير النصر المبين للمجاهدين الصادقين في افغانستان وانسلخت خيوط النصر من ذلك الليل البهيم على حد قول الشاعر:

ان الشعوب وان تطاول ليلها
كالشمس تسري في الظلام فتشرق

ولكي ندمج جور الشيوعيين في ارض الاسلام «افغان خاصة» ونردع ما جرفته ايديهم القذرة فلنجعل الجهاد اسمى امنية في الحياة فيه عزتنا ونخوتنا واعادة حريتنا السليبة وما زاغ عن السبيل السوي من تمسك

بالقرآن الكريم فهو سر نهضتنا من براثن الذل والاستكانة للضيم.

● الاخ ابن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

● هنا وهناك ●

بينما نحن نصغي الى الاخبار السياسية العربية في احدى الاذاعات وقد كان الخبر يدور حول ازمة لبنان نبادرت لي فكرة وطرحتها على صديقي قائلا: الا توافقني انه من الغباء تكرار ذكر اسم لبنان على كثرة احداثه وانفجاراته بمعنى انه يكفي الاشارة الى الاحداث.. بدون ان نورد ذكر لبنان فالمتلقي للخبر الشفهي والمرئي سئم من ترديد ذلك البلد المنكوب.
قال صديقي: احمد الله.. احمد الله يا اخي فنحن ننعم بخليج آمن وشعب مسالم وان لم نشكر فستحل بنا النقمة.
قلت: الحمد لله.
قال: خذ العبرة بما يجري هناك ونحن في شهر رمضان.. شهر الخير والبركة شهر تنزل فيه القرآن على سيد البشر. فيه ليلة القدر خير من الف شهر..
.... وبالرغم من هذا فانني قرأت بالامس القريب في احدى الصحف المحلية بالخط الملون «ليالي بيروت رقص وغناء حتى الفجر» وهذه العبارة كافية بما تحمل في طياتها من معاني الخبث والفسق.، واني اعتقد ان ما حل بلبنان وما وصل اليه ذلك الحال في ذاك البلد المنكوب ما هي الا ارهاصات لا تردد بان أؤكد انها قد تحل بنا اذا لم نصحو من غفوتنا ونطبق شريعتنا ونتمسك بسنة نبينا عليه افضل الصلاة والسلام الا تدرك قوله الله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

● لاحق عبدالله ابو ذيب

نحن نجيب

● شبهات وردود ●

الاخ القارىء ماجد قويدر من المانيا الغربية بعث برسالة مختصرها انه ناقش احد الطلاب الالمان الذي اثار شبهتين الاولى: عن تعدد الزوجات في الاسلام ولماذا يحق للرجل ان يتزوج باربع من النساء؟؟ وليس هذا الحق للمرأة؟
والثانية لماذا حرم الاسلام «لحم الخنزير» وهل الحرمة تكمن في «الدودة الشريطية» الموجودة في لحم الخنزير؟؟ واذا كان كذلك فان لحم البقر كما يقول يحتوي ايضا على الدودة الشريطية!! افيدونا مأجورين

المجتمع: نقول وبالله التوفيق ان مسألة تعدد الزوجات التي جاء بها الاسلام لم تنطلق من فراغ.. بل من افضل الحلول الواقعية لكل زمان ومكان.. ففي حالة الحرب تترمل النساء ويتشرد الاطفال فيأتي التعدد ليحل هذه المشكلة.. وحتى في حالات السلم قد نجد ان الناس ليسوا ذو طبيعة واحدة.. فهناك من يحتاج الى اكثر من زوجة نظرا لمرور المرأة بحالات خاصة مثل النفساء او العقم وعدم الانجاب او المرض.. كذلك فان القيادة والقوامة جعلها الله عند الانسان في الذكر كما وضعها عند الحيوان في الذكر.. والله يقول: «الرجال قوامون على النساء»... والرجل كما هو معروف هو الذي يكدح ويعمل ويأتي بلقمة العيش لزوجته وعياله وليس العكس!!

وان التعدد الذي اباحه الاسلام انما جعله الله لحكم كثيرة.. والتعدد ليس هو الاصل انما التعدد للاستثناء «فان خفتم الا تعدلوا فواحدة»... ولو نظرنا للمجتمع الاوروبي الغربي الذي يثير هذه الشبهة لوجدنا بعض الكنائس تتجه الان الى اباحة تعدد الزوجات بعد فشل الابقاء على زوجة واحدة.. وبالمقابل تراهم يعددون العشيقات والخليلات والصديقات!!
وكل تلك العشيقات يقمن بدور الزوجة باستثناء عقد الزواج الذي يعقد في الكنيسة!! لذا فقد انتشرت الفاحشة والرذيلة في اوروبا وامريكا بسبب هذا القانون الذي يمنع التعدد!! وفي امريكا اليوم تقول احدث الاحصائيات بانه من كل ٣٠ شخصا امريكيا هناك شخص مصاب بمرض «الايدز» الذي لا يوجد له علاج حتى الان كل ذلك بسبب انتشار الزنى واللواط نسأل الله ان يحفظنا من ذلك.
اما بالنسبة للشبهة الثانية للحم الخنزير فليست الحرمة بسبب الدودة الشريطية ولم يقل احد بذلك من الائمة والفقهاء والعلماء.. والاحكام الشرعية لا تعلل ما دام التحريم قد جاء من عند الله العزيز القدير بنص صريح القرآن الكريم.. والله المستعان واعلم..

ردود قصيرة

● **الاخ ع. و. م ــ الجزائر**
شكرا على الاقتراح.. ولكن الاحرف طباعة الكمبيوتر.. وبالنسبة للاشتراك بالامكان عن طريق الكوبونات البريدية ــ والله الموفق.

● **الاخ جمال السامرائي ــ الاردن**
ما ذكره الشيخ الصواف صحيح وان شئت ارجع لكتب التفسير مثل كتاب زاد المسير في علم التفسير والاية رقمها ٧٧ في سورة القصص وليس ٨٦ كما ذكرت في رسالتك.. مع شكرنا لمتابعتك

● **الاخ علي بن سالم ــ اندونيسيا**

حديث «اعمل لدنياك» وحديث «اذا وقع الذباب» صحيحان ان شاء الله.. اما بقية الاحاديث فلا علم لنا بها.. اما بالنسبة لزواج المتعة فهو حرام ولا يجوز حتى لو كان في السفر.. والله اعلم.

● **الاخت نجلاء بن عمراوي ــ الجزائر**
سنحقق طلبك في الظروف المواتية.. ونرجو ان يكون ذلك قريبا باذن الله... وفقك الله ورعاك.

بقلم: الاستاذ صالح المسباح

وإنا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ..



«كفى بالموت واعظا» بالامس القريب وبتاريخ ٨٧/٥/٣٠ شيعنا اخا عزيزا علينا، هو ابراهيم عبدالعزيز النغيمشي رحمه الله، الاخ الوفي، والشاب النشط، والمثابر في عمله، وحقل دعوته وبين اهله، صاحب الاخلاق الحميدة التي قل في هذا الزمان اصحابها، صاحب الوجه الباسم والكلمة الطيبة. لقد عرفت الاخ ابراهيم رحمه الله، خارج العمل وداخل العمل، في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، فكان الاتصال بيننا لا ينقطع، كنت اراه يوميا في مكتبه، ماذا اكتب عنك يا اخي ابراهيم وقد ودعتنا الى لقاء ربك، وتركتنا نحن نكابد في هذه الحياة الدنيا الفانية، «ما عندكم ينفد وما عند الله باق».

ماذا يخط بناني عنك وقد شهد لك الجميع بطيب معشرك وحسن جوارك وسعة صدرك وطيب لقياك ومحياك. لا تذكر احدا الا بخير وهذا يدل على حسن تربيتك ونقاء معدنك. لقد كانت ايامنا حلوة معك وها أنذا اتذكرها بعدك لحظة بلحظة، ولكن لا نقول الا ما يرضي الرب «انا لله وانا اليه راجعون».

اتذكر متابعتك الدائمة في مجال عملك للمشاريع الخيرية في شتى انحاء العالم وانت تحاول ان تيسر السبيل لاصحابها، وتقدم العون لهم، وكم خرجوا من غرفتك وهم يشكرون رحمك الله، وكم تمنينا ان تعود لاهلك سالما ولدعوتك عاملا مجاهدا، ولكن مشيئة الرحمن فوق كل مشيئة «وفوق كل ذي علم عليم» وما كنا ندري ان اجلك في العشر الاواخر من رمضان قد كتبه الله، وان ملك الموت قد دنا منك، «وما تدري نفس باي ارض تموت» وأين؟ في امريكا! سبحانك ما اعظمك ان تقول للشيء كن فيكون. رحمك الله ولك في القلب معزة ومكانة. وكما يقول الرافعي رحمه الله: «والحبيب الغائب لا يتغير عليه الزمان ولا المكان في القلب الذي يحبه، مهما تراخت به الايام، وهذه هي بقية الروح اذا امتزجت بالحب في روح اخرى: تترك فيها ما لا يمحى لانها هي خالدة لا تمحى».

نعم لك مكان في قلوبنا لن يمحى على مر الايام والازمنة. وسنذكرك بخير ما بقينا بإذنه تعالى، وسنذكرك كذلك كلما ذهبنا لندفن موتانا، وسندعو لك وللمسلمين كافة كلما دخلنا ما كتبها الله علينا الا وهي «المقبرة» ميعادنا جميعا لا فكاك.

«واذا ماتت في الاحياء كلمة الموت من غرور، او باطل، او غفلة، او اثرة، بقي القبر مذكرا بالكلمة، شارحا لها بأظهر معانيها، داعيا الى الاعتبار بمدلولها، مبينا ما ينطوي عليه ان الامر كله للنهاية».

يا من لهم في القبور اموات!

القبر فم ينادي: اسرعوا اسرعوا، فهي مدة لو صرفت كلها في الخير ما وفت به، فكيف يضيع منها ضياع في الشر او الاثم؟

«ثلاثة ارواح لا تصلح روح الانسان في الارض الا بها: روح الطبيعة في جمالها، وروح المعبد في طهارته، وروح القبر في موعظته».

فلنلتمس اخي المسلم الطريق، واستقم كما امرت، «واما من خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى، فان الجنة هي المأوى» ويقول تعالى: «ثم جعلناك على شريعة من الامر، فاتبعها، ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون» فكم هي نعمة ان يتوفى اخوك على نور الايمان والهدى.

سئل حذيفة رضي الله عنه عن ميت الاحياء، فقال: «الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه». «فالمسلم يقتدى بمن قبله، وهو امام لمن بعده».

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك». وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمر: «اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك، فانك يا عبدالله لا تدري ما اسمك غدا» البخارى.

فبادر اخي «فالعمر يسير وهو يسير، فاقصروا عن التقصير في القصير».

افتراك ما علمت قرب رحيلك الى القبر، فهلا بحثت لك فراش تقوى «فلأنفسهم يمهدون».

سنن الله في الخلائق تمضي لا تني ساعة وليست تحول وخلال الاحرار منها عن جهاد في الحق يوما تزول رحمك الله يا اخي ابراهيم، فقد ذكرتنا بكل ما فات، وكنا في غفلة، رحمك رحمة واسعة، واسكنك في فسيح جناته والهم اهلك وذويك الصبر والسلوان.. «وكفى بالموت واعظا» والسلام.

في رثاء الاخ ابراهيم النغيمشي

جاتني اخبار ما تسر الخاطر
من السكرتير اليوم في المكتب
قال البقا براسك ابراهيم سافر
سافر للاخرة عند اللي رجاه ما يخيب
قلت ربي وربه يتولاه غافر
مختوم بالشهادة منية كل طيب
ولد النغيمشي كنت لردته ناطر
معاف من كل مكروه وخيب
وكنا معاه بالدعا والكل نافر
من يوم سافر للعلاج وغيب
لكن القدر سابق الدعا طاير
آمنت بالله وان القدر صيب
زين الشباب بالخير ظافر
عذب السجايا بالحق متقطب
طبعه الوفا ما هو طبع غادر
وافي الوعد عالعهد متدرب
يرحمه ربي باخبار بشاير
يلقاها في جنة نعيمها طيب
وصلاة ربي اعداد ما طار طاير
على النبي واعداد كل عشق مرطب

احمد بن غيث



شركة البترول الوطنية الكويتية

إعلان

تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية ان مواعيد العمل في محطة ابو حليفة الآلية لغسل السيارات قد تغيرت اعتبارا من ١٩٨٧/٦/٤ لتصبح على فترتين وكما يلي:

الفترة الاولى: من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الواحدة بعد الظهر.

الفترة الثانية: من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر الى الساعة الثامنة مساء.

وتقدم محطة ابو حليفة لغسل السيارات جميع الخدمات التي تقدمها المحطات الآلية لغسل السيارات التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية وهي:

- غسل السيارة بالشامبو
- التنظيف من الاسفل.
- غسل المحرك بالبخار.
- طلي السيارة بطبقة من الشمع الواقي للمحافظة على لمعانها.
- وخدمات جديدة اخرى.

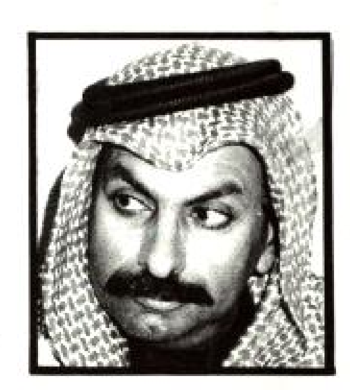
المحطات الآلية لغسل السيارات تأمين آخر على سيارتك.



لماذا يثور الناس؟

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



● لا ادري ما هو السبب الذي دفعني يوم الثلاثاء الماضي لاعادة قراءة كتاب يصطف مع باقي الكتب في مكتبتي الخاصة منذ ١٩٧١ وهو كتاب جدير بالمراجعة والمقايسة. الكتاب دراسة علمية للدكتور **تيد روبرت غور TED ROBERT GURR** استاذ العلوم السياسية في جامعة برنستون PRINCETON وعنوانه ذو جاذبية خاصة لقارىء العالم الثالث: (**لماذا يثور الناس؟ WHY MEN REBEL؟**) وهو مكون من ٤٢١ صفحة من الحجم المتوسط ومن منشورات جامعة بريستون ١٩٧٠. والمؤلف معروف لدى الاوساط الاكاديمية المتخصصة بالعلوم السياسية خاصة اولئك الذين يركزون على مناطق الصراع والدراسات حولها. عندما قرأت هذا الكتاب لاول مرة سنة ١٩٧١ – ١٩٧٢ كنت مشدودا في الاساس لعنوانه، كنت من خلاله احاول ان أؤصّل علميا موقفي الشخصي ازاء الظواهر الاجتماعية والسياسية التي تحيط بي ولا استطيع هضمها او تقبلها او تمثلها، اما قراءتي الاخيرة له فقد تخطت وتجاوزت كل ذلك لتصب في الدأب الجاد لفهم العالم الثالث وما يموج به من احداث وتقلبات عنيفة عجنها المؤلف صاحب الكتاب المذكور عجنا وخرج لنا بتأصيل علمي لها يفيد كثيرا في فهم الحاصل حولنا.

● **الكتاب دراسة علمية مركزة لظاهرة العنف السياسي: هل هو نزعة ذاتية مركوزة في صدور الرجال ام سلوك يكتسبوه من المحيط وضغط ظروفه؟** يخلص الكتاب الى ان هناك قناعة علمية بان لدى الناس عموما قابليات للعنف السياسي دون ان يكون لديهم ميل ذاتي لذلك السلوك، كل ذلك يعتمد على المنشطات لتلك القابليات وقد تكون الظروف السيئة التي يمر بها نفر من الناس من ضمن تلك المنشطات لتلك القابليات. هذا ويتكون الكتاب من عشرة فصول: في الاول يحاول المؤلف ان يفسر العنف السياسي ويتوصل في هذا الفصل الى نظرية في هذا الموضوع وفي الفصل الثاني يتعرض المؤلف للحرمان النسبي كباعث للعنف وفي الثالث يبحث في حدة وآفاق ذلك الحرمان النسبي وفي الرابع يبحث في الجذور الاجتماعية للحرمان مع تركيز على الامنيات والمطامح غير المشبعة كباعث للعنف. وفي الفصل الخامس يتناول المحددات للعنف، اما في السادس فينتقل لآفاق العنف السياسية مشددا على عملية التطبيع الاجتماعي والسياسي والشرعية النظمية. وفي السابع يفحص الايديولوجية كمسوغ للعنف اما في الثامن فيعرض لميزان الضغط والضبط لكبح العنف السياسي. وفي التاسع يبحث المؤلف في الدعم المؤسسي لمعالجة قضية العنف السياسي اما في الفصل العاشر فيلخص اسباب وانسقة العنف السياسي. هذا وسوف احاول في العدد القادم من مجلتنا «المجتمع» ان الخص بتصرف الفصول العشرة من الكتاب المذكور.

● في مقدمة الكتاب يهمس المؤلف في اذن القارىء بان هذا الكتاب يجب ان يقرؤه كافة المعنيون بموضوعه وخاصة المسؤولين عن وضع السياسات العامة من جهة والمتململين من تلك السياسات ليدرك الجميع خطورة التشابك السياسي الذي تعيشه مجتمعات العالم الثالث الميدان الطبيعي لهكذا دراسة والى اللقاء في الاسبوع المقبل باذن الله.